

أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2454
5 - 11 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2454- الأحد 21 من ربيع الآخر 1445هـ - 5 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2023م - الثمن: 5 جنيهات
بأي ذنب قتلوا؟!
رئيس التحرير يكشف
فصل جديد في «المخطط الشيطاني»
تريليون جنيه لتنميتها
سيناء في قلب الوطن
6 222018 499995 01



شركة مصر للاستثمار العقارى والسياحي، أحد أهم الكيانات الاستثمارية فى مصر، والتى تسهم بشكل كبير فى النشاط العقارى والسياحي، تحت قيادة اللواء أحمد الأعصر رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، الذى وضعت فيه الثقة لتولى المسئولية منذ شهر يوليو 2017، حيث زادت أرباح الشركة فى عهده من 12 مليون جنيه إلى 65 مليون جنيه، كما تم منذ توليه المسئولية تنفيذ عدد من المشروعات فى قطاعى العقارات والسياحة ساهمت بشكل كبير فى تنمية موارد الشركة.

واستطاع اللواء أحمد الأعصر بقدرته الإدارية الفائقة فى خلق مكانة كبيرة للشركة بين الشركات المنافسة، وجعل لها اسما مرموقا تستطيع من خلاله المنافسة بشكل قوي.

اللواء أحمد الأعصر.. رئيس مجلس إدارة بدرجة «قائد»

«مصر للاستثمار العقارى والسياحي».. بصمة كبيرة فى عالم النجاح

كتبت - أمل العقباوي

قرار تأسيس الشركة:

صدر قرار وزارة الاقتصاد فى ١٩- ٩-١٩٧٧ بتأسيس الشركة (شركة مساهمة مصرية) طبقا لأحكام القوانين النافذة وأحكام نظام استثمار المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة الصادر بالقانون رقم ٤٣ لسنة ٧٤ وقوانين الاستثمار اللاحقة له، وطبقا لأحكام القوانين النافذة وأحكام نظام استثمار المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة فإن الشركة حاليا تخضع للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ بإصدار قانون ضمانات وحوافز الاستثمار.

نشاط الشركة:

شركة مصر للاستثمار العقارى والسياحى لها نشاط بارز فى الاستثمار العقارى بالمدن الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية والمناطق خارج الوادى الجديد، كما أن من أهم أنشطتها إقامة وتشغيل المشروعات العقارية والسكنية بمختلف مستوياتها الإدارية والتجارية وإدارتها والمشروعات السياحية والفندقية الثابتة والمخيمات السياحية بما لا يقل عن أربع نجوم والأنشطة المكملة أو المرتبطة بما ذكر من خدمية وترفيهية ورياضية وتجارية وثقافية واستكمال المنشآت الخاصة بها والتوسع فيها وتملكها وبيعها وإيجارها والإدارة والتسويق السياحى للفنادق والشقق الفندقية والقرى السياحية المملوكة لها أو للغير، وإقامة وتشغيل مارينا اليخوت وملاعب الجولف ومراكز الغوص والأنشطة المكملة لها أو المرتبطة بها.

ومن أنشطة الشركة تنمية المناطق العمرانية والصناعية والمجتمعات العمرانية والمناطق النائية والمناطق خارج الوادى القديم، وتخطيط وإقامة المناطق العمرانية وتجهيزها بجميع المرافق والخدمات.

كما تمارس الشركة أنشطة خدمية تزاول بالكامل فى مواقع ومحال داخل المناطق العمرانية والصناعية والنائية والمناطق خارج الوادى القديم، وشراء وبيع كافة أنواع الأراضى لإقامة أنشطة الشركة عليها، وكذلك شراء وبيع وتملك الوحدات من شقق وفيلات من إسكان بمختلف مواصفاته منخفض التكاليف ومتوسط وفاخر وأرض فضاء وتقسيمها وتشييد المبانى عليها لحسابها أو بيعها بنظام التأجير أو التأجير التمويلي.

رأسمال الشركة:

رأسمال الشركة المرخص به إلى مليار جنيه، والمصدر والمدفوع مبلغ مائتين واثنى عشر مليونا ومائتين واثنين وثمانين ألف جنيه، موزعا على عدد واحد وعشرين مليونا ومائتين وثمانية وعشرين ألف ومائتى سهم بقيمة اسمية لكل سهم عشرة جنيهات أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي.



- **أسهمت الشركة بشكل كبير فى النشاط العقارى والسياحي**
- **نجح «الأعصر» فى إحداث طفرة كبيرة ترتب عليها تحقيق أرباح ضخمة**
- **تحدت الشركة الأزمات الاقتصادية وحققت نتائج أعمال كبيرة**
- **تكلفة «أبراج مصر» 650 مليون جنيه.. والانتهاء من المشروع فى ديسمبر 2024**

أسهم الشركة:

يتكون رأسمال الشركة من عدد ٢١,٢٢٨,٢٠٠ سهم وجميع أسهم الشركة اسمية.

هيكل المساهمين:

تم الاكتتاب فى رأسمال الشركة على النحو التالي:

١- شركة مصر القابضة للتأمين، وهى إحدى الشركات التابعة لصندوق مصر السيادى للاستثمار والتنمية.

عدد الأسهم ١٢,٤٥٢,٦٧٨، والقيمة الاسمية بالجنيه ١٢٤,٥٢٦,٧٨٠، ونسبة المساهمة ٥٨,٦٦١٠٪.

٢- شركة مصر للتأمين: عدد الأسهم ٤,٢٤٥,٦٤٠، القيمة الاسمية بالجنيه ٤٢,٤٥٦,٤٠٠، نسبة المساهمة ٢٠٪.

٣- شركة مصر لتأمينات الحياة: عدد الأسهم ٤,٢٤٥,٦٤٠، القيمة الاسمية بالجنيه ٤٢,٤٥٦,٤٠٠، نسبة المساهمة ٢٠٪.

٤- ميد بنك: عدد الأسهم ٢٨٤,١٣٩، القيمة الاسمية بالجنيه ٢,٨٤١,٣٩٠، نسبة المساهمة ١,٣٣٨٥٪.

٥- شركة اتش سى للأوراق المالية: عدد الأسهم ١٠٣، القيمة الاسمية بالجنيه ١,٠٣٠، نسبة المساهمة ٠,٠٠٠٥٪.

مساهمات الشركة فى رؤوس أموال الشركات الأخرى:

١- شركة بيراميدز للفنادق والقرى السياحية: نسبة المساهمة ١٠,١٥٪، قيمة المساهمة بالجنيه ٤٣,٩٦٢,٣٤.

٢- شركة مصر لإدارة المنشآت الخدمية: نسبة المساهمة ٧٩,٥٪، قيمة المساهمة بالجنيه ٧,٩٥٠,٠٠٠.

٣. شركة مصر لخدمات المؤسسات «تحت التصفية»: نسبة المساهمة ١٥٪، وقيمة المساهمة بالجنيه ٣٧٥,٠٠٠.

العاملون بشركة مصر للاستثمار العقارى والسياحي: بلغ عدد العاملين حتى ٣٠-٦-٢٠٢٣ (٦٩ عاملا).

أرقام ونجاحات:

ومن جانبه، قال رئيس مجلس الإدارة اللواء أحمد الأعصر، بالرغم مما يمر به العالم من ظروف استمرار الركود الاقتصادى على إثر جائحة كورونا، كذلك الحرب الروسية الأوكرانية مما أدى إلى ندرة المواد الاستراتيجية وهذا أثر بالسلب على العملات الأجنبية خاصة الدولار حيث نتج عنه أزمات اقتصادية فى الاقتصاد المصرى فى كافة المجالات ومن أهمها القطاع السياحي، وهو ما يمثل النشاط الأساسى لشركتنا، إلا أن الشركة استطاعت تحقيق نتائج أعمال تعادل ١٧٢,٨٪ من المحقق بالعام السابق، حيث بلغت الأرباح المحققة قبل الضرائب فى ٣٠-٦-٢٠٢٣ نسبة ٤,٦٥٪ زيادة عن أرباح العام السابق.

وقد قررت الجمعية العمومية والتى عقدت بمقر الشركة فى ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٣ اعتماد الميزانية بالأرباح المذكورة عالية.

مشروع أبراج مصر:

وعن مشروع أبراج مصر، أوضح «الأعصر» أنه طبقا لقرار رئيس مجلس الوزراء تم تمديد فترات كافة المشروعات لمدة ٦ أشهر وأصبح تاريخ إنهاء تنفيذ المشروع ٢٠٢٤/١٢/٣١ بدلا من ٢٠٢٤/٦/٣٠.

وبالنسبة لتكلفة إنشاء المشروع، قال اللواء أحمد الأعصر، إنه نتيجة المتغيرات الاقتصادية التى حدثت خلال العام السابق والحالى واعتبارا من مارس ٢٠٢٢ وحتى أكتوبر ٢٠٢٣ تم تعديل وزيادة تكاليف إنشاء المشروع وأصبحت تتراوح بين ٦٢٥ مليون جنيه إلى ٦٥٠ مليون جنيه تقريبا بخلاف ثمن الأرض.

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد



للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

كانت مصر ولا تزال الداعم الأكبر للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطينى، البعض يزايد أحيانا على دور مصر بتصريحات عنترية فقط. لكن مصر ودورها الفاعل والتاريخى فى القضية الفلسطينية لا يمكن أن يزايد عليه أحد، تلك حقيقة لا تغيب حتى وإن غابت الشمس ذاتها، فمصر التى خاضت خمسة حروب وقدمت شهداء وتضحيات من أجل القضية المركزية للأمة العربية، واستطاعت منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن أن تجعل القضية الفلسطينية فى قلب كل عربى لا يمكن أن تتخلى عن حقوق الشعب الفلسطينى، ظلت القضية الفلسطينية قضية مركزية بالنسبة لمصر وبذلت مصر العديد من الجهود لدعم الشعب الفلسطينى ومساندته فى عودة حقه المشروع الذى يتنافى مع دعوات التهجير، فقد أكدت مصر على رفضها القاطع لـ «مخططات لتهجير الفلسطينيين» إلى سيناء وحذّر الرئيس عبد الفتاح السيسي من مخاطر الفكرة، وقال إنها ستكون تصفية للقضية مؤكدًا على أن أمن مصر القومى مسئوليته الأولى.. وقال: «لا تهاون أو تفريط فى أمن مصر القومى تحت أى ظرف، وأن الشعب المصرى يجب أن يكون واعيا بتعقيدات الموقف ومدركا لحجم التهديد»، فمصر لن تسمح بتصفية القضية على حساب أطراف أخرى، وموقف مصر واضح ليس فقط من بداية الأزمة الحالية، ولكنه موقف تاريخى ولطالما كانت القضية الفلسطينية على رأس أولويات الدولة المصرية، فمصر تؤكد أن السلام العادل والشامل، القائم على حل الدولتين هو السبيل لتحقيق الأمن الحقيقى والمستدام للشعب الفلسطينى، كما تؤكد الدولة المصرية أن الأمن القومى المصرى له قوة تحميه، والجيش المصرى «وطنى وقادر على الدفاع عن التراب المصرى». ولا نقبل الاستفزازات ولدينا قيادة «حكيمة وواعية» وحريصة على عدم توسيع دائرة الصراع الراهن.





المعركة لم تنتهِ بعد..

فصل جديد من «المخطط الشيطاني»

تتلاحق الأحداث وترتفع وتيرتها إلى مستوى متقدم ويظل الهدف واضحًا رغم محاولات قوى الشر إظهار أنها بعيدة تمامًا عن ذلك.

ورغم تسارع وتلاحق الأحداث فى الأراضي المحتلة وتضامننا جميعًا مع الأشقاء الفلسطينيين حتى يحصلوا على حقهم فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، كما نواصل دعمنا لهم ضد حرب الإبادة التي يمارسها العدو الإسرائيلي؛ إلا أننا لا نستطيع أن نتغافل حجم المعركة الدائرة حاليًا المستهدفة للجائزة الكبرى وهي الدولة المصرية.

فما يحدث داخل الأراضي المحتلة من عمليات عسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين لهي جريمة حرب تجري تحت سمع وبصر العالم الذي فقد الحاستين.

لكن علينا أن ندرك الهدف الحقيقي مما يجري فى الأرض المحتلة، إنها محاولة خبيثة ضمن رؤية شيطانية لا تزال تواصل تحركها رغم كشفها للعلن، بل إعلان الدولة المصرية ممثلة فى رئيسها وقائدها الأعلى الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لن تقبل المساس بسيادتها وترابها الوطني ولن يتم التنازل عن حبة رمل واحدة من سيناء، كما أنها لن تقبل ولا توافق على تصفية القضية الفلسطينية من خلال مخطط التهجير الشيطاني، وأتبع ذلك تأكيدات الأشقاء الفلسطينيين بأنهم لن يتركوا أرض فلسطين، مهما حدث فقد تعلموا الدرس جيدًا من 1948 ولن يسمحوا بتكراره.

كما أن خروج ملايين المصريين إلى الشوارع الجمعة قبل الماضية لإعلان رفضهم مخطط التهجير للفلسطينيين وتضامنهم مع الأشقاء فى قطاع غزة فى مواجهة المخطط، وتفويضهم للرئيس السيسي لاتخاذ ما يلزم للحفاظ على الأمن القومي المصري، لكن يبدو أن تلك الرسائل جميعها لم تثن قوى الشر عن الاستمرار فى مخططها باستهداف الدولة المصرية.

(1)

فى الثالث عشر من أكتوبر الماضي كشفت وثيقة لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية بعنوان «خيارات التوجيه السياسي للسكان المدنيين فى قطاع غزة» عن تغيرات فى المخطط الشيطاني، وهو ما سبق أن أكدت عليه فى مقال سابق قبل أسبوعين، محذرًا من أن مخطط التهجير الإسرائيلي للفلسطينيين خارج أراضيهم والذي بدأ منذ عام ١٩٤٨ ولا يزال يتواصل لتنفيذه على الأرض، قد بدأ يأخذ شكلاً آخر وفق الأحداث والأوراق الإسرائيلية التي يبدو أن عملية طرحها للعلن تحمل مجموعة من الأهداف، الأول التعرف على مدى تقبل الشعوب العربية لهذا المخطط خاصة الشعب الفلسطيني، والشعب المصري بالتحديد.

الهدف الثاني، التعرف على رد فعل المجتمع الدولي، حال تنفيذ المخطط باختبار رد الفعل على ما يكشف منه.

الهدف الثالث، التحرك نحو تنفيذ جزء من المخطط وتقييم الوضع مع الأخذ فى الاعتبار أن نجاح إسرائيل فى تجييش المجتمع الدولي لمساندتها فيما تقوم به من انتهاكات ومجازر ضد المدنيين العزل تحت زعم أنها تدافع عن نفسها ضد عناصر حركة حماس.

وقد جاء المخطط الجديد والذي حمل ثلاثة خيارات فى أكثر من ٣٠٠٠ كلمة ليحمل فى طياته تفاصيل تنفيذ كل من الخيارات الثلاثة وتوافقه مع الشرعية الدولية (المستباحة من قبل إسرائيل ومعاونيها من الغرب)، وكذا سير العمليات لتنفيذ المخطط، بالإضافة إلى الدول الداعمة والمولة لعملية التنفيذ.

الورقة الإسرائيلية وإن استهدفت قطاع غزة الآن لكنه مسار سيتبعه بعد ذلك عملية تهجير لسكان الضفة الغربية.

إنها أكبر عملية تصفية للقضية الفلسطينية تحت سمع وبصر المجتمع الدولي والقوى الدولية المتشدقة بحقوق الإنسان.

لكن دعونا نتوقف عند تفاصيل ما جاء فى تلك الوثيقة الإسرائيلية والتي تدلل تفاصيلها على أن الهدف تصفية القضية على حساب دول الجوار، وهو ما حذر منه الرئيس عبد الفتاح السيسي، مؤكدًا أن مصر لن تقبل أبدًا بتصفية القضية الفلسطينية كما أنها لن تقبل المساس بالأمن القومي المصري أو المساس بحدودها أو أي شبر من أراضيها.

لقد تصدرت الوثيقة الإسرائيلية مقدمة عُرفت بالتلخيص الإداري للمشروع، كشفت أن الهدف هو التخلص من سكان القطاع مع عدم السماح لهم بالعودة مرة أخرى.



ووضعت مجموعة من الافتراضات الأساسية للعمل فى أي خيار، جاء نصها:

أ ـ القضاء على سلطة حركة «حماس».

ب ـ إخلاء السكان خارج منطقة القتال، هو فى مصلحة السكان المدنيين من قطاع غزة.

ج - المطلوب هو تخطيط وتفعيل المساعدة الدولية بحيث تصل إلى المنطقة، وفقًا للخيار الذي يتم اعتماده.

د- من الضروري، فى أي خيار، القيام بإجراء عميق لاستيعاب التغيير الإيديولوجي المرغوب فى القطاع بما يماثل إجراء نزع النازية (De-Nazification).

هـ - يجب أن يدعم التوجه الذي سيجري اختياره الهدف السياسي المتعلق بشأن مستقبل القطاع، والصورة النهائية للحرب.

سنقوم، من خلال هذه الوثيقة بعرض ثلاثة خيارات محتملة يمكن تبنيها كتوجيه من جانب المستوى السياسي فى إسرائيل،



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

يبدو أن الاستخبارات الإسرائيلية ومن يقومون عليها يحتاجون إلى مراجعة أوراقهم بشكل أكثر دقة وكذا مقترحاتهم والتعلم من دروس التاريخ حتى لا يضاف إلى تاريخهم يوم حزين آخر



فيما يتعلق بمستقبل السكان المدنيين فى قطاع غزة، وقد تمت دراسة التوجيهات فى ضوء العوامل التالية:

مـن الناحيـة العملياتيـة: القـدرة على تطبيقها.

من الناحية الشـرعية: دولية/ داخلية / قانونية.

مـن ناحية القـدرة على إحـداث تغيير إيديولوجي وإدراكي فى أوسـاط السكان، بما يتعلق باليهود وإسرائيل.

التداعيات الاستراتيجية الواسعة.

(2)

لقد حملت الوثيقـة ثلاثة خيارات تمت دراسـتها بحسـب مـا توهمت إسـرائيل قدرتهـا على تنفيـذه بمسـاندة الولايات المتحدة الأمريكية والغرب هي:

الخيـار الأول: بقـاء السـكان فى قطاع غـزة، وإسـناد الحكـم إلـى السـلطة الفلسطينية.

الخيـار الثاني: بقاء السـكان فى قطاع غزة، واستحداث سلطة عربية محلية من أوساطهم.

الخيـار الثالث: إجلاء السـكان المدنيين من قطاع غزة إلى سيناء.

وبحسـب الوثيقـة فقـد ذكـرت أنه من خلال فحـص معمّق للخيـارات المذكورة، يمكننا استخلاص الرؤى التالية:

الخيار الثالث هو الخيار الذي سـيحقق نتائج اسـتراتيجية إيجابية وطويلة الأمد بالنسـبة إلى إسـرائيل، وهو خيـار قابل للتنفيذ.

هنـاك حاجـة إلـى تحلـي المسـتوى السياسـي بالصرامة فى مواجهة الضغط الدولـي، مـع التركيـز علـى اسـتقطاب الولايات المتحدة والدول المؤيدة لإسرائيل لدعم هذه الخطوة.

كمـا كشـفت الوثيقـة عن خطـة تنفيذ ما سـبق من خلال بنـد عنونته بـ«التنفيذ العملياتي» حيث سـتتم الدعوة إلى إخلاء السـكان غيـر المتورطيـن فـى الأعمـال القتاليـة من ميادين القتـال التي تتعرض فيهـا حركـة «حمـاس» للهجـوم. (وهـو مـا حـدث بالفعـل مـن خـلال مطالبات جيـش الاحتـلال الإسـرائيلي للأشـقاء الفلسـطينيين بإخـلاء شـمال القطـاع والتوجـه باتجـاه الجنوب بزعـم الحفاظ علـى أرواح المدنيـين، رغم قصفه لهم فى جنوب القطاع).

فى المرحلة الأولـى، يتم تنفيذ العمليات الجويـة مع التركيز على شـمالي القطاع، من أجل إفساح المجال أمام المناورة البرية فى المنطقة التي سيتم إخلاؤها، بحيث لا تتطلب قتالاً فى مناطق مكتظة بالسـكان المدنيين.

تتمثل المرحلة الثانية بمناورة برية تهدف إلـى احتلال الأرض بالتدريـج، ابتداءً من الشـمال وعلى امتداد الحدود [الشرقية] وصولاً إلى اسـتكمال احتلال كل القطاع، وتطهيـر المخابئ تحت الأرض من مقاتلي حركة «حماس».

مرحلة المناورة البرية المكثفة ستسـتغرق وقتًا أقل، إذا مـا قورنت بالخيارين الأول والثاني، وهي بالتالي ستقلل من احتمالات المخاطرة بفتح الجبهة الشمالية، بالتوازي مع القتال فى قطاع غزة.

مـن المهم تـرك المحـاور المرورية باتجاه الجنـوب مفتوحة، لإتاحة الفرصة لإخلاء السكان المدنيين باتجاه رفح.

هـذا الفصـل الجديـد مـن المخطـط الشـيطاني لم يتوقف عنـد هذا الحد بل رسـم مسـارًا إضافيًـا يسـتهدف تهجير الفلسـطينيين إلى دول أخـرى فى أوروبا والتـي اختصـت منهـا اليونان وإسـبانيا بحسـب الملحق الخاص بالوثيقـة، وكذا وفق ما يسمى بالهجرة المسموح بها، وكذا دول إفريقيـة مثـل تونس وليبيـا والمغرب وتعهدت إسـرائيل فـى الوثيقة بتسـهيل حصول الفلسـطينيين على جنسيات تلك الدول من أجل تضييع القضية تمامًا.

كل مـا سـبق يكـون مقابـل حزمـة من الحوافـز الأمريكيـة والإسـرائيلية تقدم لتلك الدول.

لتأتـي الورقـة فـى نهايتهـا وترسـم الخريطـة الإعلاميـة المصاحبـة لتنفيـذ المقترح الشيطاني على النحو التالي:

«إطلاق حملات تروّج للبرنامج فى العالم الغربي، وتروّج للجهود المبذولة لحل الأزمة بصورة لا تحرّض ضد إسـرائيل أو تشـوّه سمعتها: حملات إعلانية مخصصة للدول غير المؤيدة لإسـرائيل، يتـم التركيز فيها على رسائل مساعدة الأخوة الفلسطينيين، وإعـادة تأهيلهـم، حتـى لـو تطلـب ذلك اسـتخدام لهجـة التقريـع، أو حتى لهجة مؤذية، موجهة إلى إسرائيل، ويجب أن يتم اسـتخدام هذا الأسلوب مع السكان الذين لن يتقبلوا أي رسائل أخرى.

إطـلاق حمـلات إعلانيـة موجهـة إلى سـكان قطاع غـزة أنفسـهم، تدفعهم إلى الموافقـة على المخطـط: يجب أن تتمحور الرسـائل حول فقـدان الأرض، بمعنى أن يكـون واضحًا لدى هـؤلاء أنه ما من أمل أبدًا فى العودة إلى الأراضي التي سـتقوم إسـرائيل باحتلالها خـلال الفترة المقبلة، بغـض النظـر عن صحة ذلـك، ويجب أن تتمثل الرسـالة بما يعنـي الجملة التالية: «لقد قضى الله بأن تخسروا هذه الأرض بسـبب قيـادة حركة» حمـاس»، ولا خيار أمامكم سـوى الانتقـال إلى موقـع آخر، بمساعدة إخوانكم المسلمين.»

لقـد جـاءت الورقة التـي قدمتها وزارة الاسـتخبارات الإسرائيلية بعد ٦ أيام من عمليـة طوفان الأقصى تكشـف تفاصيل جديدة فـى المخطط الشـيطاني المدعوم مـن قوى الشـر من أجل تفريـغ القضية، لكن غـاب عن واضعـي تلـك الورقة بما تحتويه من تفاصيل أخرى كاشـفة لحجم المعركـة التـي تواجههـا الدولـة المصرية خـلال الفتـرة الحاليـة وقدرتهـا علـى التصـدي لهـا، لأنهـا لديها قيـادة واعية بحجم المخطط الشـيطاني وقـادرة على اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب.

كمـا أنها تمتلك قوة رشـيدة قادرة على حفظ أمن واستقرار الوطن.

فرغـم حـرص مقدم المقتـرح على بيان التفاصيل كاملة إلا أنه غاب عنه تمامًا أو خانـه عقله وتقديره للموقف عندما طرح على متخذ القرار لديه بأن الخيار الثالث هو الأنسب.

ودعونـي ألتمـس له العذر لأنه يسـتقي معلوماتـه مـن عناصر مضللـة، فقد ظن أن الأوضـاع الاقتصاديـة التـي تمـر بها مصـر نتيجة الأحـداث العالمية قد تجعل تنفيـذ الأمـر ممكنًـا، وهـو لـم يكن قد شـاهد بعد الملاييـن الهادرة فى شـوارع مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، تهتف مسـاندة لأشـقائها فى فلسـطين رافعـة شـعار «لا لا للتهجيـر» معلنة تفويضها للرئيس السيسـي باتخاذ ما يلـزم من إجراءات للحفاظ على الأمن القومي المصري.

بل إنه لم يكن قد سمع بعد كلمة الرئيس السيسـي أمـام قمـة القاهـرة للسـلام الدولية، والتي أكد فيها أنه لا تفريط فى حبـة رمل واحدة من تراب الوطن، كما أن القضية الفلسـطينية هي قضية القضايا للدولة المصرية ولن يتم السماح بتصفيتها نهائيًا وأن الأمـن القومـي المصري خط أحمر.

كمـا أن مقـدم المقتـرح وإن كانـت الاسـتخبارات الإسـرائيلية يبـدو أن من يقومـون عليهـا يحتاجـون إلـى مراجعة أوراقهم بشكل أكثر دقة وكذا مقترحاتهم والتعلم من دروس التاريخ، حتى لا يضاف إلى تاريخهم يوم حزين آخر.

كمـا يبدو أن رسـائل يومـي ٢٥ أكتوبر و٣١ أكتوبـر لم تصلهم بعد وهو ما نتعرض له بالتفصيل فى العدد القادم.

اليوم.. انطلاق الدورة الخامسة لمعرض ومؤتمر النقل لإفريقيا والشرق الأوسط


كامل الوزير

قال الفريق كامل الوزير، وزير النقل، إن الوزارة أنهت الاستعدادات والتجهيزات النهائية لإطلاق فعاليات الدورة الخامسة لمعرض ومؤتمر النقل لإفريقيا والشرق الأوسط TransMEA ٢٠٢٣ خلال الفترة من ٥ إلى ٨ نوفمبر الجارى، والذي يقام تحت رعاية وبحضور رئيس الجمهورية.

يأتي انعقاد الدورة الخامسة للمعرض تحت شعار «توطين صناعة وسائل النقل فى مصر»، انطلاقاً من توجيهات رئيس الجمهورية بالعمل على توطين صناعات النقل السككي بمصر.

وقامت وزارة النقل بالتواصل مع مجموعة من الشركات العالمية للاستثمار فى مجال تصنيع وسائل النقل السككي بهدف توفير العملة الصعبة ونقل الخبرة للعمالة المصرية وتصدير الفائض للدول الإفريقية والعربية.

وأضاف أن الدورات السابقة للمعرض حققت نجاحًا كبيرًا ما كان دافعًا قويا لاتخاذ قرار بإقامة المعرض سنويًا لاستعراض التطورات الهائلة والمتلاحقة فى تكنولوجيا وصناعة النقل، حيث يعتبر المعرض كمنصة عالمية تشارك به وزارة النقل والهيئات وكبرى الشركات المحلية والعالمية المنفذة لمشروعات النقل، بالإضافة إلى حضور وزراء النقل العرب والأفارقة وسفراء الدول وكذلك المؤسسات والهيئات والمجتمعات الدولية.

144.4

ألف قنطار قطن أعلنت وزارة قطاع الأعمال بيعها حتى الآن بإجمالى ١,٦ مليار جنيه، حسب تقرير من شركة مصر لتجارة وحليج الأقطان التى تقوم بإدارة المنظومة حول مستجدات العمل.

5931

فرصة عمل أعلنت عنها وزارة العمل فى ٣٩ شركة خاصة داخل ١١ محافظة، فى عدد من التخصصات، برواتب تبدأ من ٣٠٠٠ جنيه شهريًا، فضلًا عن التأمين الصحي والاجتماعي.


اللواء/ محمد الشريف

محافظ الإسكندرية: شارع النبى دانيال فى صورته الجديدة بعد التطوير قريبا

كتبت- سلوى محمود

شارع النبى دانيال تعود إليه الحياة بعد الانتهاء من أعمال التطوير قريبا، حيث صرح اللواء محمد الشريف فى تصريح خاص لـ «أكتوبر» أنه من المقرر افتتاح أعمال تطوير الشارع قريبا، حيث تم إزالة طبقة الأسفلت القديمة ووضع طبقة إنترلوك تتناسب مع طبيعة الشارع لجعله أسهل للمشاة حيث تم توفير ممرات آمنة ومريحة تسهل عليهم التحرك فى الشارع، كما تم إضافة إضاءات تتناسب مع الشارع مماثلة للإضاءات المتواجدة بمحيط المتحف اليوناني الروماني، وقد تم القضاء على العشوائية الموجودة فى الشارع من خلال توحيد شكل محال بيع الكتب فى الشارع وإزالة التشوهات التي تسود الصورة البصرية للشارع، ودهان واجهات المباني والعقارات التراثية الموجودة بالشارع ، مؤكدا أنه تم الحرص خلال عملية تطوير الشارع على تنمية الخصائص الفنية العمرانية للشارع، مع توفير الخدمات والأنشطة لمستخدمي الشارع، والتأكيد على فكرة أن هذا الشارع يعد محور ثقافي وحضاري مهم لمدينة الإسكندرية.

«المركزي» يقرر تثبيت الفائدة للمرة الثانية على التوالي

كتبت: صفاء مصطفى

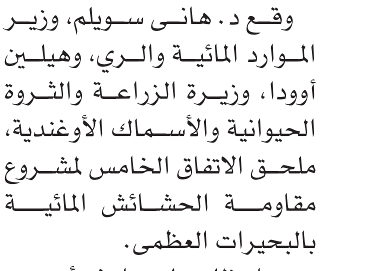
قررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي فى اجتماعها الخميس الماضى الإبقاء على سعري عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي عند مستوي ١٩,٢٥٪ و٢٠,٢٥٪ و١٩,٧٥٪ على الترتيب. كما تم الإبقاء على سعر الائتمان والخصم عند مستوى ١٩,٧٥٪.

وأعلنت اللجنة أنها ستواصل تقييم أثر السياسة النقدية التقييدية التي تم اتخاذها وتأثيرها على الاقتصاد وفقاً للبيانات الواردة خلال الفترة القادمة.

وأكدت اللجنة على أن مسار أسعار العائد الأساسية يعتمد على معدلات التضخم المتوقعة وليس معدلات التضخم السائدة، وتشير إلى استمرارها فى متابعة التطورات الاقتصادية وكذا المخاطر المحيطة بتوقعات التضخم. ولن تتردد اللجنة فى استخدام جميع أدوات السياسة النقدية المتاحة للحفاظ على الأوضاع النقدية التقييدية بهدف تحقيق معدلات التضخم المستهدفة والبالغة ٧٪ (± ٢ نقطة مئوية) فى المتوسط خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٤ و٥٪ (± ٢ نقطة مئوية) فى المتوسط خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٦.

ومن جانبه أشاد د. أشرف غراب، الخبير الاقتصادي، البنك المركزي الإبقاء على سعر الفائدة، مرجعا السبب الى العديد من العوامل المتعلقة بالمؤشرات الاقتصادية والتحديات التي يواجهها الاقتصاد المصري، والمتغيرات الجيوسياسية نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة، مؤكدا أن العامل الأكثر أهمية فى الإبقاء على أسعار الفائدة هو أن رفع الفائدة ليس هو الأداة الوحيدة التي يعتمد عليها لخفض التضخم ، كما أن رفع سعر الفائدة لم يعد مجديا فى خفض معدلات التضخم، كما أشاد بالمبادرات التي أطلقتها الدولة لتخفيض أسعار السلع فى الأسواق، إضافة إلى عدم تحريك أسعار المحروقات مؤكدا أن هذه العوامل تسهم خلال الفترة المقبلة فى خفض معدل التضخم وأنه من هذا المنطلق من المتوقع أن يلجأ البنك المركزي إلى تثبيت سعر الفائدة وليس الرفع، خلال المرحلة المقبلة.




د. هانى سويلم

اتفاق خامس بين مصر وأوغندا لمقاومة الحشائش المائية

كتبت- سعاد سلام

وقع د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والري، وهيلين أوودا، وزيرة الزراعة والثروة الحيوانية والأسماك الأوغندية، ملحق الاتفاق الخامس لمشروع مقاومة الحشائش المائية بالبحيرات العظمى.

جاء ذلك على هامش أسبوع القاهرة السادس للمياه الذي عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي.

وأشار الوزير إلى أن هذه الاتفاقية ستعمل على تمديد المشروع إلى مرحلته السادسة بناءً على ما تحقق من إنجازات ونجاحات خلال المراحل السابقة، مشيرا إلى تاريخ التعاون الفني لتحسين سبل عيش المجتمعات المحلية وتعزيز الظروف البيئية لبحيرات فيكتوريا وكيوجا وألبرت ومصب نهر كاجيرا.

خط للنقل البحري الـ «RO-RO» بين مصر وتركيا

كتب- محمد العوض

اختتمت أعمال الدورة الخامسة للجنة التجارية المصرية التركية المشتركة، وتضمنت أعمال اللجنة عددا من الموضوعات التجارية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين شملت:

التأكيد على أهمية تبادل المعلومات التجارية بين البلدين، والعمل على إزالة العوائق الفنية والإدارية التي من شأنها عرقلة التبادل التجاري بين البلدين بهدف تعظيم حجم الصادرات والشراكات المصرية التركية.

الاتفاق على تبادل مقترح لتحرير مزيد من السلع الزراعية فى إطار اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين، وكذا الاتفاق على التنسيق بين البلدين لمناقشة مدى إمكانية تطوير بعض نصوص اتفاق التجارة الحرة بين البلدين فيما يتعلق بعدد من البنود الجديدة تشمل المواد المتعلقة بالعوائق الفنية للتجارة TBT، والإجراءات الجمركية وتسهيل التجارة، وتسهيل الاستثمار، والتجارة فى الخدمات، والتجارة الرقمية.



بخبرة تركية.. مصنع جرارات زراعية فى مصر

م/ أحمد سمير

يدرس أحد الكيانات الاستثمارية التركية إنشاء مصنع فى مصر لإنتاج الجرارات الزراعية لتلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير.

جاء ذلك خلال لقاء المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة مع وفد شركة توموسان التركية برئاسة بولنت بولات عضو لجنة المديرين التنفيذيين للشركة، حيث استعرض اللقاء خطط الشركة الاستثمارية بالسوق المصري، وفرص ومقومات الاستثمار فى مصر.

وقال بولنت بولات إن الشركة تدرس حاليًا إنشاء مشروع استثماري بالسوق المصري فى مجال إنتاج الجرارات الزراعية لتلبية احتياجات السوق المحلي والتصدير للأسواق الإقليمية، لافتا إلى إمكانية قيام الشركة إنشاء عدد من المشروعات الاستثمارية الأخرى فى مصر لا سيما وأن السوق المصرى يمتلك العديد من الفرص الاستثمارية التي تتناسب مع مجالات عمل الشركة.

وأضاف أن الشركة تنتج سنويًا نحو ٤٥ ألف جرار و٧٥ ألف محرك وتصدر منتجاتها لـ٢٣ دولة حول العالم، مشيرًا إلى تطلع الشركة لإيفاد وفد من رجال الأعمال المصريين لزيارة مصانع الشركة بتركيا وبحث إمكانيات إنشاء مشروعات استثمارية مشتركة فى السوق المصرية خلال المرحلة المقبلة.

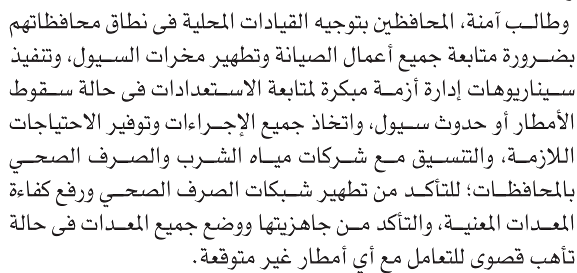
259

سفينة متنوعة تم تداول حمولاتها بموانئ شرق وغرب بورسعيد والعريش بالمنطقة الشمالية خلال سبتمبر الماضي بإجمالي حمولات ٤ ملايين و٤٨٨ ألفا و٨٧٠ طنًا كطاقة محققة، و٣٥٥ ألفًا و٢٥٢ حاوية مكافئة.

11.39

مليار جنيه حجم الاستثمارات التي جرى إنفاقها بمدينة العبور خلال ٩ سنوات بعهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، منذ ٢٠١٤، يعادل ٣ أضعاف ما أنفق خلال ٣٢ عاما منذ نشأة المدينة عام ١٩٨٢.

قبل الشتاء.. آمنة يوجه برفع درجة الاستعداد بالمحافظات



وجه هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، المحافظين بسرعة الانتهاء من الاستعدادات الخاصة باستقبال موسم الشتاء وسقوط الأمطار، واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

وطالب آمنة، المحافظين بتوجيه القيادات المحلية فى نطاق محافظاتهم بضرورة متابعة جميع أعمال الصيانة وتطهير مخرات السيول، وتنفيذ سيناريوهات إدارة أزمة مبكرة لمتابعة الاستعدادات فى حالة سقوط الأمطار أو حدوث سيول، واتخاذ جميع الإجراءات وتوفير الاحتياجات اللازمة، والتنسيق مع شركات مياه الشرب والصرف الصحي بالمحافظات؛ للتأكد من تطهير شبكات الصرف الصحي ورفع كفاءة المعدات المعنية، والتأكد من جاهزيتها ووضع جميع المعدات فى حالة تأهب قصوى للتعامل مع أي أمطار غير متوقعة.

وشدد على المحافظات بالعمل على قدم وساق للانتهاء من تنفيذ إجراءات وخطوات فعالة لتطوير إدارة الأزمات والطوارئ وجاهزية الأجهزة والمعدات الخاصة بالأزمات، والانتهاء من إنشاء مركز السيطرة الإقليمي للشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة على مستوى جميع المحافظات، والوقوف على مدى جاهزية مراكز الشبكة الوطنية التي تم الانتهاء منها ببعض المحافظات.



اللواء/ هشام آمنة

اللواء/ أشرف عطية

لجنة خاصة لمتابعة الأشجار القديمة بكورنيش أسوان

أسوان.. مصطفى عبد المنعم

قام المهندس محمد حسن، مدير إدارة الحدائق بأسوان، بالمرور والفحص بواسطة لجنة متخصصة من مهندسي الإدارة على كل أنواع الأشجار المتواجدة بكورنيش أسوان، خوفا من سقوطها على المارة أو المراكب السياحية، بعد مهاجمتها من النمل الأبيض والقرضة.

وتضم الأشجار ٧ أنواع وهي «بونسيانا وفيكس نيتدا والكيناكاربس والبامبكس ولسان العصفور والسرسوع والكايا»، وقد تلاحظ إصابة بعض الأشجار بالنمل الأبيض والقرضة، مع انتشار الفطريات بها حيث يجرى حاليا تنفيذ أعمال المكافحة والمعالجة لهذه الأشجار المصابة.

وأشار مدير الإدارة إلى أنه فى حالة عدم استجابة أي من الأشجار المصابة لجهود المكافحة والمقاومة، فسيتم إجراء إحلال وتجديد لها، واستبدالها بأشجار أخرى بشكل جمالي متناسق.



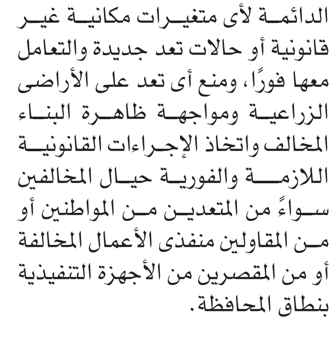
اللواء/ عبد الحميد الهجان

الهجان: تحويل أي مخالفة بناء للنيابة العامة فورا

كتب- صفوت محروس

شدد عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية على جميع رؤساء المراكز والمُدن والأحياء بالالتزام بالمرور الميداني على مستوى المحافظة ككل لرصد أى مخالفات أو تعديات وإزالتها فورًا، وعدم التهاون فى تنفيذ القانون تجاه المخالفين أو المتعدين على الأراضى الزراعية والبناء المُخالف.

يأتي ذلك فى إطار جهود الدولة للقضاء على التعدى على الأراضى الزراعية للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وأشار الهجان إلى ضرورة التنسيق بين كافة الجهات المعنية فى هذا الشأن وتحويل أى مخالفة للنيابة العامة فورًا والتصدى لأى محاولة يقوم بها المخالفون على مدار أيام الأسبوع وأيام الإجازات والعطلات الرسمية.



ولفت إلى أهمية وضرورة المتابعة الدائمة لأى متغيرات مكانية غير قانونية أو حالات تعد جديدة والتعامل معها فورًا، ومنع أى تعد على الأراضى الزراعية ومواجهة ظاهرة البناء المخالف واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والفورية حيال المخالفين سواءً من المتعدين من المواطنين أو من المقاولين منفذى الأعمال المخالفة أو من المقصرين من الأجهزة التنفيذية بنطاق المحافظة.

«أطفال محظوظون» فى الجامعة الأمريكية



يقام عرض «أطفال محظوظون» على خشبة مسرح الفلك، بالجامعة الأمريكية مساء يومي الأحد والإثنين، خلال فعاليات مهرجان وسط البلد ضمن الملتقى الدولي للفنون العربية المعاصرة بدورته الثامنة، والذي يقام سنويا ويعد أكبر مهرجان دولي متعدد التخصصات للفنون المعاصرة فى مصر.

يجمع المهرجان فنانين وعارضين من كل أنحاء العالم لعرض ومناقشة أعمالهم، والعرض المسرحي البصري «أطفال محظوظون» وهو عرض مصري سويسري باللغة الإنجليزية مع ترجمة للعربية، من إخراج الفنان عمر غيات.

ويستعرض تحية للذكريات التي تلاشت، فى رحلة تشبه الحلم، حيث يتقاطع الماضي والحاضر لثلاثة أشخاص، وتتداخل اللحظات التي تمر عليهم مما يخلق لدى المشاهد إحساسا عميقا بالأجواء الصوتية، وهو دعوة لعالم حسي خالص، وعوالم وحيوات أخرى، تبدو بعيدة جدا لكنها فى نفس الوقت شديدة القرب.



الرئيس السيسي لـ «رئيس وزراء بريطانيا»: تسوية القضية يتطلب حل الدولتين

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من ريشي سوناك، رئيس وزراء المملكة المتحدة، وتناول الاتصال مستجدات التصعيد العسكري الإسرائيلي فى قطاع غزة، حيث أكد الرئيس السيسي ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي موقفاً حاسماً للدفع بجدية فى اتجاه وقف إطلاق النار وإنفاذ هدنة إنسانية فورية، فى ضوء الأوضاع الإنسانية المتدهورة فى قطاع غزة، مشيراً إلى أن تسوية القضية الفلسطينية يتطلب إعمال حل الدولتين وأن الحلول العسكرية تهدد أمن واستقرار المنطقة بأسرها.

وأوضح الرئيس السيسي أن مصر تبذل جهودا كبيرة سواء على المسار السياسي: لتهدئة الموقف وحقن الدماء أو على المستوى الإنساني من خلال تصديها لقيادة عملية تنسيق وإدخال المساعدات الإنسانية لإغاثة أهالي غزة، وهو ما أعرب معه رئيس الوزراء البريطاني عن التقدير البالغ للدور المصري، مؤكداً موقف المملكة المتحدة بضرورة حماية المدنيين وإنفاذ المساعدات والتوصل لهدنة إنسانية.



جهود كبيرة تبذلها الدولة المصرية: لاحتواء التصعيد في قطاع غزة، والتحرك عبر العديد من المسارات، لوقف العدوان الإسرائيلي على القطاع وإدخال أكبر حجم من المساعدات إلى الفلسطينيين، والعمل على إيجاد أفق سياسي يمكن التوافق حوله؛ لتحقيق قدر من الاستقرار «المستدام»، مما يفتح الباب أمام مفاوضات جادة من شأنها تحقيق الشرعية الدولية، على أساس حل الدولتين، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو لعام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

الرئيس السيسي: مصر دولة قوية جدا.. و«محدش يقدر» يمس سيادتها

تامر عبدالفتاح

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال افتتاح النسخة الثانية من الملتقى والمعرض الدولي السنوي للصناعة، إن الدولة المصرية تبذل جهودا كبيرة من أجل تهدئة الاقتتال فى قطاع غزة وإدخال أكبر حجم من المساعدات، التى يحتاجونها..

وأضاف الرئيس السيسي أن «كل المسئولين فى الدولة المصرية خلال السنوات الماضية، وقبل أن أتولى رئاسة مصر، كانوا حريصين على لعب دور إيجابى فى إطار فهم أن الاستقرار مهم جدا للمنطقة وللدولة»، مشددا على أن الدولة المصرية الآن تسير على نفس النهج وهي حريصة كل الحرص على تحقيق الاستقرار وتبذل دورا كبيرا جدا من أجل تحقيقه.

ورحب الرئيس السيسي، بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، والداعي لوقف الاقتتال والتهدئة وإقرار هدنة فى الأراضي الفلسطينية، مؤكدا أهمية هذا القرار؛ لأن حالة الغضب والاندفاع فى رد الفعل قد تجعلنا نندم بعد ذلك عندما تخرج الأمور عن السيطرة وهو ما أريد تسجيله والتحذير منه.

وأشار الرئيس السيسي إلى أنه يتابع ويطلع على تقارير تفصيلية عن الأحداث ويشاهد تعليقات وتفاعل الشباب والمواطنين على مواقع التواصل الاجتماعى، مضيفا: «مهم جدا للشباب والشابات وكل المصريين، متقلقوش بفضل الله، زي ما حفظ هذه البلاد فى ٢٠١١ و٢٠١٣ سيحفظها دائما»، وتابع: «إننا فى سياساتنا أبدا لم يكن بها سياسات غدر ولا خسة ولا تآمر ولا مصالح، مصلحتنا هى الاستقرار وأن نبنى ونعمر فى بلادنا هذا ما عملنا عليه».

وأضاف: «لا أتذكر فى الوجود أن تكون هناك قيم كذلك ويتعرض أصحابها للإيذاء أو التدمير، الدولة المصرية بفضل الله وشعبها وشبابها وجيشها ووعيهم قادرة على أن تحمي بلدها تماما»، موضحًا «ماتقلقوش شوفوا شغلكم ونبذل جهدا كبيرا لكي نخفف ونهدئ من حالة الاقتتال فى القطاع ولكي تدخل المساعدات الإنسانية». وجدد الرئيس السيسي تأكيده قائلا: «خلونا نشتغل ونبنى ونعمر وبطمنكم بالله.. محدش يقدر».

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر دولة قوية جدا

> **السيسي افتتح النسخة الثانية من الملتقى والمعرض الدولي السنوي للصناعة**

السيسي لـ «مودي»: ضرورة إنفاذ هدنة إنسانية فورية فى غزة

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، جرى فيه تبادل وجهات النظر بين الزعيمين حول مستجدات العمليات العسكرية الإسرائيلية فى قطاع غزة، وخطورة استمرار التصعيد الحالي سواء لآثاره الجسيمة على حياة المدنيين، أو للتهديد الذي يمثله على أمن المنطقة برمتها.

وخلال الاتصال شدد الرئيس السيسي على استمرار مصر فى مساعيها لتنسيق الجهود الإقليمية والدولية للدفع فى اتجاه وقف إطلاق النار، محذرا من التداعيات الخطيرة، إنسانياً وأمنياً، للهجوم البري على قطاع غزة، مؤكدا ضرورة العمل الدولي الموحد لإيجاد حل فوري على المستوى الدبلوماسي، يتضمن إنفاذ هدنة إنسانية فورية تحفظ أرواح المدنيين، وتسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع بشكل فوري ودون انقطاع أو إعاقة، اتساقا مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى هذا الشأن.





لا تمس، وذات سيادة وأرجو أن يحترم الجميع سيادتها ومكانتها، وهذا كلام ليس للتباهى.

وتابع الرئيس السيسي: «من المهم أيضا أن نبذل الجهد ونضغط حتى يتم إدخال كل المساعدات بحجم يتناسب مع حجم الطلب والضرر الواقع وحجم الاحتياج الموجود داخل القطاع، نحن نتحدث عن ٢,٣ مليون شخص وكان هناك حصار موجود من قبل ذلك، واشتد جدا حتى طال المياه والوقود والمواد الغذائية والمواد الطبية والكهرباء أيضا، لذلك الاحتياج ضخم جدا، وبالتالي لا أعتقد أننا نستطيع أن نحدد ذلك بـ ٢٠ شاحنة أو ٦٠ شاحنة أو ١٠٠ شاحنة، أى حجم من الشاحنات التي يمكن إدخالها إلى القطاع أمر فى منتهى الأهمية حاليا».

دعم الاستثمارات

وفيما يتعلق بدعم الاستثمار، شدد الرئيس عبد الفتاح السيسي، على دعم الدولة للمستثمرين وتشجيعها لجذب المزيد من الاستثمارات.. قائلا: إن «الدولة مستعدة لمساعدة المستثمرين من خلال تخفيض التكلفة المالية للمشروعات وتوفير كل المرافق وإنشاء ما يلزم لها لكي يتفرغ المستثمر ويركز جهده فى البدء بشكل أسرع فى مشروعه دون أية عوائق قد تطيل مدة الإنشاء قبل أن يدخل المشروع مرحلة التشغيل.

وأضاف أن الدولة أنشأت ١٥ تجمعًا صناعيًا بناء على مطلب وزارة التجارة والصناعة؛ لتوفير الجهد والوقت على المستثمر، حيث نفذت الدولة أعمال البنية التحتية ويتم تسليم المنشآت شاملة كل الموافقات اللازمة لكى يحضر المستثمر الآلات ويبدأ العمل مباشرة فى مشروعه.. وتابع «إن الهدف من إنشاء هذه التجمعات الصناعية ليس مشاركة المستثمر فى الربح بل توفير كل المتطلبات لكى يبدأ مشروعه فورا ويوفر فرص عمل جديدة».

تذليل العقبات

وأكد الرئيس، استعداده لتذليل كل العقبات، التى تواجه المصنعين والمستثمرين، مضيفا أن عدد محطات المعالجة ومحطات الصرف، التى سيتم إنشاؤها تحتاج إلى كميات ضخمة من مواد تصنيع مكونات ومعدات محطات معالجة الصرف الصحى ومحطات تنقية مياه الشرب.

وقال الرئيس: إن رئيس اتحاد الصناعات المصرية المهندس محمد السويدى كان يتحدث عن احتياجه إلى ١٠٠ مدرسة فنية سنويًا، مشيرًا إلى أنه كان المقصود منها هو إعادة تخصيصها وتجهيزها؛ لأنها موجودة بالفعل ولدينا آلاف المدارس والدور، الذى تقوم به حاليا لا يتناسب مع سوق العمل.

وأكد استعداد الدولة طبقا للخريطة التي يرغب بها المستثمرون، توفير الـ ١٠٠ مدرسة سنويًا وإعادة تأهيلها بالشكل المطلوب مثل مدرسة بدر فى برج العرب أو دمياط ونحن جاهزون لعمل ذلك، وسوف نخصص الـ ١٠٠ مدرسة أو نعيد تأهيلها بالشكل المطلوب؛ لأن كل مدرسة تقوم بدراسة مختلفة عن الأخرى، مضيفا «أنه

> سياستنا تستهدف البناء والتعمير وليست قائمة على الغدر والخسة والتآمر والمصالح

> مستعدون لتوفير 100 مدرسة فنية سنويا وإعادة تأهيلها لتلبي احتياجات سوق العمل



فيما يخص مدارس الخريطة التى ترغبون فيها لتغطي مناطق صناعية معينة أو صناعات معينة فإننا مستعدون لإعادة تخصيصها وتأهيلها؛ لتقوم بهذا الدور وتكونوا مسئولين عنها».

زيادة المكون المحلي

وأكد الرئيس السيسي ضرورة تغطية احتياجات السوق المصري من كل شيء ليس فقط في الصناعة، ولكن في مجالات أخرى أيضا من أجل زيادة المكون المحلي فى كل الصناعات والمجالات.

وأوضح السيسي أنه لدينا صناعة السيارات من سنوات طويلة مضت منذ ستينيات القرن الماضي أو قبل ذلك، ونسبة المكون المحلي فيها تتراوح ما بين ٤٥ إلى ٥٠ ٪ لكنه ليس متنوعًا، مشددا على ضرورة تنوع المكون المحلي فى السيارات للمصنعين مثل الإكسسوارات أو التنجيد أو صاج الهيكل، وغيرها من مكونات صناعة السيارات.

وقال السيسي: إن هناك أراضي دولة مستردة فى المحافظات وكان عليها تعديات خلال السنوات الماضية، وهي موجود في أماكن داخل كتل سكانية، وحجمها لا بأس به، يصل إلى ملايين الأمتار.

ولفت الرئيس السيسي أيضا إلى ضرورة أن يفكر العامل فى دوره لإنجاح المنشأة، وهو ما يجب الاهتمام به؛ لأنها مشكلة فى بناء الشخصية فى مصر من أجل العبور بمصر نحو الأفضل، مشيرا إلى أن هناك شركات قطاع عام فى الوقت الحالي لا تحقق أرباحا وتطالب بحوافز.. واستدرك قائلا: «لو يعلم العامل أن تلك الحوافز التي يحصل عليها من دم البلد لم يكن ليطالب بها، بل كان سيحرص على العمل ولابد أن يهتم المسئولون عن المنظومة بضرورة الاهتمام والعمل بجهد أكبر للعبور بالبلد، وليس فقط بالشكل التقليدي للموظف والوظيفة».

وشدد الرئيس على ضرورة أن يحرص المواطن فى أي جهة عمل على مواصلة العمل؛ لتصبح الدولة قوية وقادرة ولها مكانة بين الأمم، وقال: «لكي نتقدم وتصبح لنا مكانة على الأرض يجب أن نواصل العمل بشكل صادق ونحافظ على كل مبلغ مالي ليكن في مكانه الصحيح، فالدولة ستصبح قوية وقادرة بشعبها وليس فقط بحكومة أو رئيس».



«جوتيريش»: التزام مصري راسخ بالعمل الإيجابي نحو السلام والاستقرار

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيًا من أنطونيو جوتيريش، سكرتير عام الأمم المتحدة.. وشهد الاتصال التباحث حول مستجدات الجهود الدبلوماسية الجارية لوقف التصعيد فى قطاع غزة، بما فى ذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى هذا الشأن، الذي ينص على إنفاذ هدنة إنسانية فورية تحفظ أرواح المدنين، وتسمح بدخول المساعدات الإغاثية إلى القطاع بشكل فوري وكاف.

وتم تبادل وجهات النظر حول جهود التعاون بين مصر والمنظمة الدولية بشأن حماية المدنيين، ونفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وذلك من خلال الآلية المتفق عليها تحت إشراف الأمم المتحدة، حيث ثمن «جوتيريش» الدور الجوهري لمصر على هذا الصعيد، مشيدا بالالتزام المصري الراسخ بالعمل الإيجابي نحو السلام والاستقرار، كما أعرب الرئيس السيسي عن تقدير مصر للمواقف المتوازنة للسكرتير العام، وكذا لدور الأمم المتحدة على المستويين السياسي والإنساني.







الرئيس السيسي لـ «جو بايدن»: مصر لم ولن تسمح بتهجير الفلسطينيين

تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي جو بايدن، وناقش الرئيسان مجمل الوضع الأمني فى الشرق الأوسط، ومستجدات التصعيد العسكري فى قطاع غزة، وأهمية الحيلولة دون توسّع دائرة الصراع للمحيط الإقليمي، حيث أكد الرئيس السيسي فى هذا الصدد موقف مصر بضرورة التوصل لهدنة إنسانية فورية؛ لتعزيز الجهود المكثفة التي تقوم بها مصر بالتعاون مع الأمم المتحدة وكل الأطراف الدولية الفاعلة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لإيصال المساعدات الإنسانية والطبية والإغاثية لأهالي قطاع غزة، وقد توافق الرئيسان على أهمية تكثيف الجهود لزيادة المساعدات بشكل ملموس وفعال ومستدام، وبكميات تلبي الاحتياجات الإنسانية لأهالي القطاع، الذين يتعرضون لمعاناة هائلة.

وتطرق الاتصال لمختلف أبعاد الأوضاع الراهنة فى قطاع غزة، حيث أكد الرئيس السيسي موقف مصر الثابت برفض سياسات العقاب الجماعي والتهجير، مؤكداً أن مصر لم ولن تسمح بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية، فيما أكد الرئيس الأمريكي رفض الولايات المتحدة لنزوح الفلسطينيين خارج أراضيهم، معربا عن التقدير البالغ للدور الإيجابي الذي تقوم به مصر والقيادة المصرية فى هذه الأزمة.



تصوير: خالد بسيونى
رمضان على
عصام محمود

جامعة حلوان واحدة من أعرق الجامعات فى مصر، بكلياتها المتميزة، والتى بدأت بمدارس ومعاهد منذ عام 1839 واستمرت حتى عام 1975 الذى أصدر فيه الرئيس محمد أنور السادات قرارا بإنشاء جامعة حلوان، لتضم الجامعة كل هذه المدارس، وعرفت الجامعة فى المقام الأول بأنها جامعة تطبيقية ذات تخصصات نوعية فى الفنون والهندسة والتكنولوجيا والتربية الرياضية والسياحة والفنادق والتجارة الخارجية والخدمة الاجتماعية، وكلها كانت تخصصات فريدة ومتميزة، وتتوزع جامعة حلوان جغرافيا الآن على أكثر من 15 مكانا فى القاهرة الكبري، يدرس بها حوالى 220 ألف طالب وطالبة. «صالون أكتوبر» استضاف الدكتور السيد قنديل رئيس جامعة حلوان فى ندوته الشهرية، أكد على تعديل مسار جامعة حلوان لإعادتها إلى هدفها الأساسى، فهى جامعة تطبيقية تحولت مع الوقت إلى جامعة تضم تخصصات كثيرة نظرية تجذب أعدادا كبيرة من الطلاب مثل الآداب والتربية والخدمة الاجتماعية والحقوق والتجارة.. لتصبح نسبة خريجى الجامعة فى التوظيف 35% بعد أن كانت 100%، وكان يجب أن تعود جامعة حلوان تطبيقية حسب الاستراتيجية أو الفلسفة التى أنشئت لها.

وفى أثناء الندوة، أجاب الدكتور السيد قنديل رئيس جامعة حلوان، عن الكثير من التساؤلات حول إسهاماته الأكاديمية والأساليب التى اتبعها لمواجهة التحديات بجامعة حلوان وأبرزها تعديل السلوك التعليمى والبرامج واللوائح فى الجامعة بما يخدم سوق العمل، وكيفية تشغيل المشروعات المعطلة، وأساليب التغلب على العجز المالى للوصول إلى نقطة مساوية مع الجامعات الأخرى، وأسباب تميز قطاع التربية فى جامعة حلوان عن الجامعات المصرية الأخرى، وغير ذلك الكثير من الملفات التى نطرحها فى السطور التالية..

الدكتور السيد قنديل رئيس جامعة حلوان

مواجهة التحديات حولت العجز المالى إلى فائض

أدار الندوة: محمد أمين

حضر الندوة: سعيد صلاح - عمر البدرى - إبراهيم شرع الله / أعدها للنشر: عمرو حسين

إلى أى مدى ارتبط رئيس جامعة حلوان الدكتور السيد قنديل باسم مجلة أكتوبر؟

تشرفت بوجودى بينكم فى صالون مجلة أكتوبر، وهى اسم يؤكد على معنى مهم وعلى يوم من أعظم أيام الدولة المصرية ، يوم تحول الشعب المصرى من الهزيمة واليأس، إلى شعب منتصر حفظ كرامته وكرامة الدول العربية..

فمنذ طفولتى عاصرت الكثير من الأحداث فكنت أشعر بمرارة الهزيمة، ورأيت بكاء وحزن جموع المواطنين فى البلاد على وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، شعرت بهذه الأحداث، وبعد نصر أكتوبر المجيد رأيت فرحة النصر، هذه الفترات والأحداث التى عاصرتها جعلت لدى وعيًا مبكرًا، وكنت دائما حريصا على الاطلاع على الأخبار وأقوم بشراء مجلة أكتوبر من مصروفى الشخصي، لقراءة الأخبار ومتابعة الأحداث السياسية.

مجلة أكتوبر، بناء فكرى وإعلامى، وكان للكاتب الصحفى الراحل أنيس منصور دورًا مهمًا فى مجلة أكتوبر وأيضا له أدوار مؤثرة فى العمل السياسي، ويشرفنى أنه من بلدى المنصورة، وكنت دائما أقرأ معظم مقالاته وكتبه، كل هذا ترك أثرا عندى وعقيدة ثابتة بأنه لا يوجد مستحيل عند الشعب المصري.. قرأت تاريخ مصر جيدا، وتتبعت الأجناس التى جاءت على الشعب المصرى فى فترات الضعف والاحتلال، وتجلت الشخصية المصرية بوضوح.. فمعدن الإنسان المصرى أصيل، ويصعب أن يتكهن أحد بردود أفعاله، فإذا أردت معرفة المعدن الأصيل ضعه على النار فيظهر لك الأصيل من الخبيث، والظروف التى تعرضنا لها كشفت أن الشعب المصرى معدنه أصيل فى كل مرة.

تحظى جامعة حلوان بمكانة كبيرة لديك منذ أعوامك الأولى فى التعليم الجامعى، كيف كانت؟

التحقت بجامعة حلون عام ١٩٨٤ – ١٩٨٥ كطالب بكلية الفنون الجميلة بالزمالك، وخلال فترتى فى الجامعة ومشاركتى فى الأنشطة الطلابية، عاصرت كل الاتجاهات فى الجامعة، وتم تعيينى بها عام ١٩٩٢، وعندما سافرت إلى إيطاليا للحصول على درجة الدكتوراه، راودتنى فكرة مثل الكثير من الشباب وهى عدم العودة إلى مصر..

ولكن عندما رأيت انتماء وحب الشباب فى الخارج لبلادهم

> تخصيص مكافآت لكافة العاملين، فكل شخص أصبح يحصل على مكافأتين سنويًا بمبلغ لا يقل عن 1000 جنيه

وما يفعلونه من عمل وبناء من أجلها، اندفعت للعودة إلى مصر لأفعل مثلهم، لأن بلدى لها فضل عليا وهى أحق بثمار نجاحي.

فقمة الأنانية أن يبنى المواطن خارج وطنه، ويترك بلده دون بناء؛ رفضت كافة العروض التى كانت تعرض عليا فى الخارج بأن أسافر دولا عربية لتكوين ثروة، وقولت إن مصر بها كل شيء؛ وأى جهد أبذله فى دولة أخرى أبذله فى مصر.

ففى الدول الأخرى الإنسان يعمل الدقيقة دقيقة، والساعة ساعة، ومواعيد العمل منضبطة وبنظام، ونحن لو استطعنا نفعل ذلك هنا، سيكون المقابل أكثر من هذه الدول، لأنك بالخارج تكون المصروفات أكثر..

وقد استفدت كثيرا من تجاربى الحياتية فقد كان عمرى ١٠ سنوات وقررت أن أعمل خلال الإجازة الصيفية، لأننى تربيت على العمل ثم العمل، كان الهدف من العمل ليس العائد المادى فقط، ولكن إثبات الوجود فى الحياة. فقد كلفنا ربنا بالعمل والإنسان لا يرزق نفسه، لكن عليه أن يعمل لكى يأتيه الرزق من اللّٰه..

ما بين الطالب والأستاذ مسافة كبيرة، كيف تجاوزتها لتصبح عميدا لكلية الفنون الجميلة؟

منذ التحاقى بالجامعة كان الهدف الأساسى هو العمل، وفى جامعة حلوان عملت بذلك المنطق فى كل الوظائف التى توليتها من أول معيد فى كلية الفنون الجميلة حتى وصلت إلى عميد لها، وكان ذلك باختيار الزملاء لي، وكان هناك مشروعات لتطوير التعليم فى ذلك التوقيت حرصنا على العمل وفق النظام الجديد «الجودة» لكى تحصل الكلية عليها، وكان به كافة الأهداف التى نبحث عنها، وكان الهدف الرئيسى فى الجامعة هو التطوير والحفاظ عليها وتجديدها باستمرار، لأن النجاح فى النهاية هو الذى يصل بك إلى كل ما تريده وهذا بالفعل تم، وتم اختيارى عميدا لكلية الفنون الجميلة. وقد واصلنا العمل معا لاننى مؤمن بفكر الفريق والعمل الجماعى وفق رؤية وافكار خارج الصندوق وغير تقليدية لمواجهة كافة التحديات.

وقد استطعنا تحقيق نجاحات كثيرة خلال تلك الفترة.

وعندما انتهى دورى عميدا لكلية الفنون الجميلة عام ٢٠١٤، بدأ يدور فى ذهنى السؤال الأكبر وهو: ماذا تفعل عندما تكون رئيسا لجامعة حلون؟ وكان عمرى حين ذاك ٤٤ عاما، ووقتها بدأت أدرس كافة الموضوعات

والقضايا التى تخص الجامعة من كل الاتجاهات، ووضع مقترحات على حسب المعرفة التى اكتسبتها من خلال المشاريع التى نفذت فى الكلية والخبرات التى اكتسبتها من خلال مشاركتى فى الأنشطة الطلابية، وتقدمت لرئاسة الجامعة فى عام ٢٠١٦، ولكنى لم أوفق فى المرحلة الأولى.

واتجهت إلى تطوير التعليم الجامعى ، فشاركت فى إعداد خطط ولوائح للجامعات الأهلية الأربع وهى: العلمين والجلالة وسلمان والمنصورة الجديدة، مع فريق كبير جدا من أفاضل التعليم الجامعى وبدأت أكتسب منهم خبرة، وبعد ذلك توليت رئاسة اللجنة العلمية لكلية الفنون الجميلة دورتين متتاليتين، ولكن الدورة الثالثة لم أكملها لأنه تم تعيينى رئيس جامعة حلوان.

وفى ٢٠١٧ جاء الدكتور خالد عبدالغفار، وكنا نبحث على نظام يسهل للدخول الجامعات المصرية، وبدأنا نفكر وعرضت عليه بأن هناك قانونا ينص بأن ٢٠ ٪ من تخصصات الجامعات تحتاج امتحان قدرات بحكم القانون، وبالفعل تم تشكيل لجنة لرصد ما يحدث، ومن خلال معرفة السلبيات والإيجابيات، وتم بناء نظام جديد لامتحان القدرات على مستوى مصر، وأصبحت أنا رئيس اللجنة العليا لامتحان القدرات، كل ذلك كون لدى خبرات متراكمة.

خيال أصبح حقيقة

● ما هى استراتيجية الدكتور السيد قنديل التى جعلته رئيسا لجامعة حلوان؟

شرُفت بتكليف الرئيس عبدالفتاح السيسي فى ٢٦ / ٩ / ٢٠٢٢، لى رئيسا لجامعة حلوان. وأول خطوة قمت بها بعد دخولى الجامعة هى تطابق الخطة بالواقع، وبدأت أقوم بجولة لمدة شهر داخل الجامعة، وبعد رصد كل شيء، وجدت أن الخطة تحتاج تعديل بنسبة تتخطى الـ ٧٠٪..

وبدأت العمل فى المرحلة الثانية، أن أعمل على بناء الثقة ما بين أعضاء الجامعة من الموظفين والعمال وبين الإدارة؛ لأنى أؤمن بأن لا أحد يعمل بمفرده، وعندما تشتغل لا بد أن تكون مؤمنا بالأفكار، وكان باب مكتبى فى هذه المرحلة مفتوحا للجميع، استمع لمقترحاتهم وشكواهم.

جامعة حلوان من أقدم الجامعات فى مصر، بكلياتها، والتى بدأت بمدارس ومعاهد عام ١٨٣٩ حتى الآن، مثل مدرسة الحرف والصنائع، والتى أصبحت كلية الفنون التطبيقية، ومدرسة الفنون الجميلة ١٩٠٨، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية، والفنية والموسيقية ١٩٣٥، كانت كلها تخصصات فريدة ليس لها نظير وغير موجودة فى مصر أو خارجها.

وفى عام ١٩٧٥ أصدر الرئيس محمد أنور السادات قرار إنشاء جامعة حلوان، يضم كل هذه المدارس، وكانت فى المقام الأول جامعة تطبيقية ذات تخصصات نوعية فى الفنون والهندسة والتكنولوجيا والتربية الرياضية والسياحة والفنادق والتجارة الخارجية والخدمة الاجتماعية، وكلها كانت تخصصات فريدة جدا.

تعديل المسار والعودة إلى التطبيقية

بدأت تعديل مسار لجامعة حلوان لإعادتها إلى هدفها الأساسى، فهى جامعة تطبيقية تحولت إلى جامعة نظرية، وكان يجب أن تعود تطبيقية حسب الاستراتيجية و الفلسفة التى أنشئت لها، لأنه حدث مع الوقت متغير جعل الجامعة التى كانت تطبيقية أصبح بها تخصصات كثيرة نظرية، لتصبح نسب خريجى الجامعة فى التوظيف بعد أن كانت ١٠٠٪، تحولت إلى ٣٥٪، لأن هناك تخصصات كانت تجذب أعدادا كبيرة مثل الآداب والتربية والخدمة الاجتماعية والحقوق والتجارة.

حاولنا أن نعدل من السلوك التعليمى والبرامج واللوائح بما يخدم سوق العمل، فالهدف الأساسى لأى جامعة هو التوظيف، فلابد من وجود جودة خريج، ولتحقيق ذلك لابد من وجود جودة تجهيزات وجودة أماكن وأيضا جودة أعضاء هيئة تدريس وجودة موظفين، وكل هذا يستلزمه وجود موارد مالية.

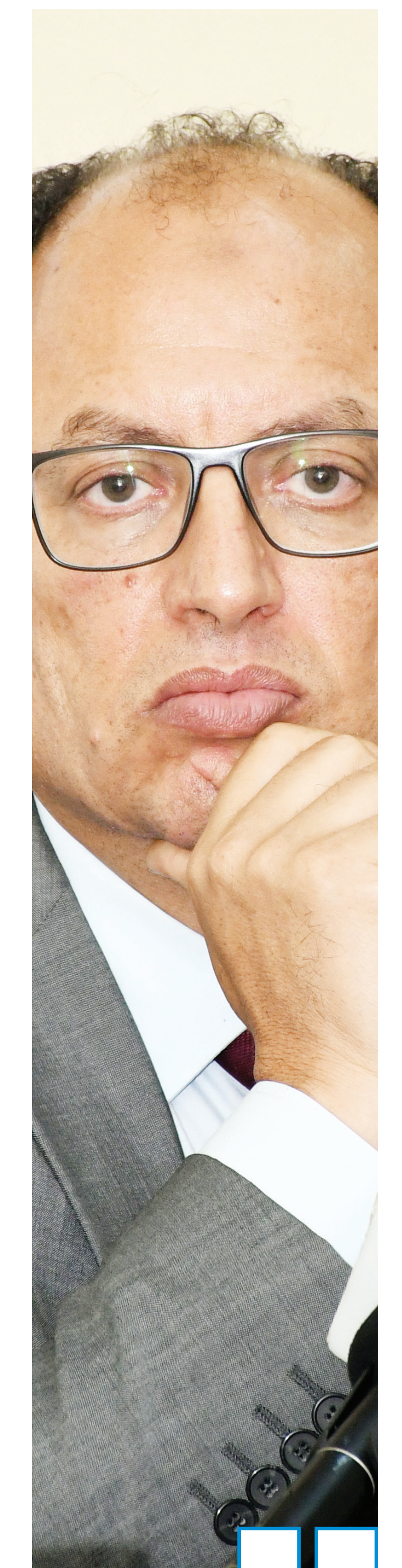
وتتوزع الجامعة جغرافيا على أكثر من ١٥ مكانا فى القاهرة الكبري، وبها ٢٢٠ ألف طالب وطالبة. وكان السؤال الرئيسى للقبول فى تعيينات رئاسة الجامعة، هو: كيف ستتعامل مع الحجم الكبير من المديونية على الجامعة؟

لأنه كان وقتها هناك حجم كبير على الجامعة من المديونيات وكان رقما كبيرا جدا، تتمثل فى مجموعة المشروعات المفتوحة، يمكن أن يصل إلى نسبة ٢٥ ٪ من المخصصات المالية للجامعة، وهذا يعنى وجود مشروعات كثيرة متعسرة.

● كان تحدى توفير الموارد المالية يفرض نفسه على استراتيجية التطوير.. فكيف تعاملت مع مشروع مستشفى بدر الجامعى ومشروع جامعة حلوان الأهلية؟

كان الهدف الأول هو تشغيل المشروعات المعطلة، ووجود توفير مالى للوصول إلى نقطة مساوية مع الجامعات الأخرى، وتوظيف الأعداد الكبيرة من الطلاب، وحسن استخدام موارد الجامعة.

وهنا علينا ان ندرك أن الموارد المالية الذاتية للجامعة تأتى من أكثر من مصدر، أولهم: الطلاب الوافدون، والبرامج الخاصة بمصروفات، والوحدات الإنتاجية، وهم ثلاثة مصادر رئيسية للحصول على الموارد



كان الهدف الأول تشغيل المشروعات المعطلة ووجود توفير مالى للوصول إلى نقطة مساوية مع الجامعات الأخرى وحرصنا على توظيف الأعداد الكبيرة من الطلاب وحسن استخدام موارد الجامعة.

الذاتية، وكان لابد من التركيز على الموارد سريعة الإنجاز، مثل مستشفى الجامعة فى بدر، ويبعد ٧٥ كيلومترا من الجامعة، وكان لابد من توفير المواصلات حتى يستطيع الطالب أن يذهب ليتدرب فى المستشفى، والمستشفى يعمل بقوة ٢٠٪ وهى من المشروعات المتعسرة، بالإضافة إلى أن جامعة حلوان أنشأت جامعة أهلية لاستيعاب الأعداد الكثيرة التى تأتى من الثانوية العامة، وكانا هما الهدفين الرئيسيين، الانتهاء من مستشفى بدر وتشغيل الجامعة الأهلية، وبالفعل تم تشغيلها العام الماضى.

أما مستشفى بدر فقد كانت كل المؤشرات تقول إنه لابد من الانتهاء من تطوير مستشفى بدر وقوته ٢٣٠ سريرا، رغم كل المشاكل التى كانت تقابلنا من موارد مالية وإدارية وغيره، وبالفعل نجحنا فى الانتهاء من ٥٥٪ من قوة المستشفى خلال شهر؛ وبعد ثلاثة أشهر من توقيت المرحلة الثانية تم افتتاح المرحلة الثالثة، وكان ذلك حرصا منا على الاستفادة من أهمية المستشفى فهو المستشفى الوحيد الذى يخدم المدن الجديدة الثلاث المجاورة بدر والشروق والعاصمة والطرق السريعة، وتم التعامل بنفس منهجية الرئيس السيسى فى سرعة تحقيق الإنجاز.

وكان هناك بعض التحديات بسبب استيراد بعض الأجهزة، ولكن كانت أهم أولوية أن المستشفى يتم الانتهاء منه ويدخل حيز الخدمة بالكامل، وتم تسديد المديونيات، والعمل على كافة الجوانب واستطعنا تحقيق المستحيل، وكانت سرعة الأداء أقوى، وأخذت على عاتقى خلال هذه الفترة أن أعمل حتى أننى لم أحصل على إجازة نهائيا، وواصلت العمل طول الأسبوع.

● «الطلاب الوافدون» كلمة السر فى مواجهة تحدى التمويل، ما هى الأساليب التى استخدمتها لزيادة عدد الوافدين؟

يستلزم أن يكون الإنسان لديه ميول للأفكار الابتكارية، وهذا ما دعا إليه الرئيس السيسى فى آخر اجتماع لتحقيق دخل وعمل نقلة نوعية من خلال الفكر، بناء على ذلك توجهنا لتجميع كل متحصلات ومديونيات الجامعة لدى الطلاب، مع الاهتمام بتكافل الطلاب غير القادرين، وأصبحت رسالة الجامعة تتم كما يجب.

وكذلك توفير موارد من الطلاب الوافدين وطلاب البرامج، وبدأنا تطوير سياسة حضور الطلاب الوافدين، وزيادة عددهم من ٢٥٠٠ طالب إلى ٤٠٠٠ طالب فى نهاية العام الأول، وتم الوصول إلى ٦٥٠٠ طالب هذا العام، وهو مورد مهم جدًا ويوفر عملة أجنبية.

● كيف تغلبت على المعوقات، وحولت كافة العناصر البشرية فى جامعة حلوان إلى قوة دافعة للإنجاز والنجاح؟

كنا حريصين على أن يشعر العاملون بالجامعة بوجود تغيير أو إنجاز، لذا انتهجنا سياسات تشجيع الأشخاص على الإنجاز فى العمل، من خلال التواصل المباشر وصرف مكافأة قيمة، وسط أجواء من العدالة والشفافية. بالإضافة لتوفير خدمات صحية متميزة لأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة والعاملين أيضا.

ترشيد الاستهلاك

بدأنا وضع سياسة ترشيد الاستهلاك بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ وزيادة الدخل بنسبة لاتقل عن ٢٥ ٪، وبهذا أحدثنا طفرة تمثل ٥٠٪، فى الموارد المالية. ولتطبيق هذه الخطة بدأت الجامعة ذات الـ ١٠٠٠ تخصص وبرنامج، بتوجيه الطلاب للإنتاج والصيانة الذاتية للجامعة، وعدم الاعتماد على الخارج إلا فى الضرورة.

وتم اتباع أسلوب الإصلاح والصيانة، بدل من التكهين، وتشغيل الطلاب لاكتساب خبرة. كما أن الطالب يعمل ويحصل على مقابل، يعمل فى الدراسة وفى الإجازة الصيفية، واستطعنا تحقيق ريادة الأعمال، وتم تفعيل مركز الصيانة بعد توقفه وبدأنا فى تسوية تحديات كثيرة، وتم تفعيل أيضا مركز الاستشارات.

مشروعات المستقبل

بدأنا ننظر للمشروعات المستقبلية وندرسها، كل هذا ساعد على توفير مبالغ كثيرة للجامعة، وعملنا أيضا على الأماكن التى توقفت بسبب فيروس كورونا، وسنوات سابقة، وغيرها، وتم صيانتها وإصلاحها، فاتبعنا أسلوب إعادة التدوير والصيانة بدل التكهن. بدأنا تعديل اللوائح وتفعيل سياسية التدريب بشكل مستمر للطلاب، وتم إعادة هيكلة للموظفين، وتوزيعهم على أكثر تخصص يتلاءم مع قدراتهم.

الطلاب الوافدون

وكان هناك «برنامج الوافدين» وهو مورد طويل الأجل، زادت أعداد الطلاب الوافدين نتيجة الثقة بالجامعة، وكان هذا من أحد توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى فى الاجتماع الأخير، مع الدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالي. وهى لابد أن تمتلك أفكارا لتسويق البرامج والقدرات والإمكانيات لدى الجامعة للحصول على طالب وافد، لأن الميزانية التى يدفعها هذا الطالب تزيد كثيرا من دخل الجامعة، وهذه الميزانية تعادل مصروفات ١٠٠ طالب نظامي.

تسويق حقيقى

ولكى نطور البرامج ونظم التعليم بالجامعة، كان لابد من عمل «تسويق» ولكى تكون عملية التسويق حقيقية يجب عمل برامج، حتى نكون على علم

لابد أن تمتلك أفكارا لتسويق البرامج والقدرات والإمكانيات لدى الجامعة للحصول على طالب وافد

بكافة الدراسات الاقتصادية والأكاديمية والتسويقية، لمعرفة متطلبات المجتمع فعلا، فقمنا بعمل البرامج اللازمة، بالإضافة إلى تفعيل البرامج الموجودة من قبل، ووصلنا لـ٩٧ برنامجا هذا العام بدراسات وأشكال مختلفة توفر متطلبات سوق العمل.

وماذا عن الشراكات الدولية؟

لكى نجذب طلبة وافدين، كان لابد من الاتجاه إلى العلاقات والشراكات الدولية، وحتى أوفر لأعضاء هيئة التدريس الأساليب الحديثة فى التعليم وأطور نظام الجامعة، بدأنا فى شراكات مع الجامعات المصرية أولا، نستفيد من الأجهزة الموجودة لديهم، وإذا كان متوافرا لديهم فرق بحثية نستفيد أيضا منها، والعكس صحيح، فكان يجب أن يحدث بروتوكول بين جامعة حلوان و٩٠٪ من الجامعات المصرية، حتى نتمكن من الدخول فى العلاقات الدولية وجامعات المانية واسبانية وايطالية وبريطانية.

تتطور الأمة بعقول أبنائها.. ما حجم الاهتمام بالطلاب المبتكرين فى عقل رئيس جامعة حلوان؟

كان من ضمن توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، ما الذى تم تقديمه للطلاب المبتكرين وتبنى أفكارهم، واستغلال أفكارهم، وبالفعل تم تبنى أفكار هؤلاء الطلاب وبدأنا نشتغل عليها، وكان لدينا مشروع لمجموعة من الطلاب وهو تحويل «سيارة ٧ راكب» من بنزين إلى كهرباء، وتم تبنى المشروع وتحفيز وتدعيم الطلاب.

التعليم التبادلى

وهناك أيضا نموذج فى السياحة والفنادق وتم تعظيمه، وتم عمل شراكات مع بعض الشركات، وتم زيادة أعداد هذه البرامج بمصروفات، وتقوم هذه الشركات بمقابلة مع الطلاب خريجى الثانوية العامة، وتأخذ عددا منهم، ويأتى الطالب يوما إلى الجامعة للدراسة، وباقى أيام الأسبوع يذهب إلى هذه الشركات للعمل بها مقابل دفع الشركات مصروفات هؤلاء الطلاب للجامعة، ومرتب ٢٠٠٠ جنيه شهريا للطالب من الشركة، وهذا يسمى التعليم التبادلي.

علوم الرياضة

بدأنا ننفذ ذلك النهج فى تخصصات أخرى مثل، التربية الرياضية، وتم تعديل هذا المسمى إلى علوم الرياضة، وتعد الرياضة من أهم اهتمامات الرئيس السيسي، لأنها تهتم بالصحة العامة، وممارسة الرياضة تقلل من الإنفاق على الصحة، وفى نفس الوقت ترفع الإنتاجية والسعادة الشخصية، توجهنا إلى تعليم التربية الرياضية بلغات مختلفة للعمل فى المدارس الخاصة والمتطورة، والأهم من ذلك أن يكون هناك جذب للطلاب الوافدين، لأنه يريد أن يدرس أشياء متخصصة فى الرياضة وليس التربية الرياضية، كالإدارة الرياضية والتسويق الرياضى والتأهيل الرياضى والتشريع الرياضي.

نادى جامعة حلوان، كيان جديد ينضم إلى الجامعة، ما الهدف؟ ومتى يخرج للنور؟

خرجنا بفكرة جديدة لتكون على المدى البعيد مصدر دخل للجامعة، ومنها فكرنا فى إنشاء نادى رياضى اجتماعي، وبالفعل تم تقديم طلب لوزارة الشباب والرياضة للموافقة على عمل نادى رياضى اجتماعى يكون مكانا تدريبيا للطلاب، ويكون أيضا مكانا ترفيهيا لأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، والمنطقة المحيطة. ومجلس الجامعة وافق عليه، والطلب الآن فى وزارة الشباب والرياضة للإشهار وقريبا جدا يتم الإعلان عنه، وبذلك تم تطبيق المفهوم حرفيا، وتم تغيير اللوائح، وبذلك أستطيع عمل شراكة دولية لعدم سفر الطلاب، ولتحقيق ذلك تم التواصل مع الجامعات الدولية، وتبنى المجلس الأعلى للجامعات الفكرة، وبالفعل تم الموافقة بتغيير المسمى ليصبح علوم الرياضة.

وماذا عن التعليم التكنولوجي؟

بخصوص التعليم التكنولوجى كان لابد من تطويره، وتواصلنا مع اتحاد الصناعات والجامعات الأجنبية، لتحقيق التعليم التكنولوجى مثل التعليم التبادلى.

لماذا يتميز قطاع التربية فى جامعة حلوان عن الجامعات المصرية الأخرى؟

كان قطاع التربية من القطاعات التى بدأ يقل دورها فى سوق العمل المصرى، ولكن تم البدء بعمل برامج لتعليم اللغات المختلفة ودراسة احتياجات سوق العمل، والاهتمام بأسلوب التدريب والتأهيل ورفع القدرات، واستطعنا الفوز بمبادرة الرئيس السيسى لتأهيل ١٠٠٠ مدير مدرسة مع الأكاديمية العسكرية، وتم تصميم دبلومة مهنية رسمية معتمدة، وتم التواصل مع أكاديمية الشرطة كما تم عمل برنامج التعليم الدورى مع ألمانيا والاهتمام به، وتم فى أول خطوة بالكليات الأخرى تعديل اللوائح بنظام الساعات المعتمدة ، وعمل برامج جديدة بمصروفات، ففى كلية الحقوق تم عمل برامج بالفرنساوى حتى يجلب الطلاب من أفريقيا.

وتم عمل اختبارات وكتب إلكترونية على مستوى الجامعة بشكل عام، وندرس الآن أن تكون جرعة التدريب أكبر من الجرعة النظرية، بمعنى هناك تعليم هجين بنسبة ٣٠٪ يدرس فى المنزل لمدة معينة بنظام أون لاين، ويتدرب فى الأماكن التى من المفترض أن يعمل بها بعد التخرج، وهذا يتم تعميمه على الكليات كثيفة الأعداد، ونحاول تطبيق هذا الاتجاه فى كل الكليات، لأن الممارسة العملية هى المخرج الوحيد للدولة.

والآن نتفاوض مع دكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، لعمل مساعد معلم من الطلاب، ويستطيع هذا المساعد أن يكتسب خبرة ويجب إعطاؤه مكافأة مقابل دوره ليساعد المعلم فى العمل الدراسي.

الكتاب الجامعى حجر زاوية أساسى فى جودة التعليم، ما الذى تم لتطويره؟

الكتاب الجامعى هو حجر زاوية أساسى فى جودة التعليم، وهو المشكلة الرئيسية؛ لأن المادة الموجودة فيه لا تتطور بالشكل المطلوب؛ لأن معظم الكتب الجامعية هى عبارة عن مؤلفات شخصية لـ أساتذة الجامعة برقم إيداع، وبناءً على هذا الرقم المنشور لا يجوز تغيير محتوى المادة، فكان لابد من عمل كتاب إلكترونى ليصبح هناك محتوى رقمي، ونتعامل مع الكتاب على أنه مرجع للطلاب.

فالمؤلف الجامعى مؤشر قياسى لمخرجات التعليم الذى أريد تحقيقها كل عام، ومن المفترض أن تتعدل وتتطور على حسب ضوابط الجودة كل عام بنسبة ٢٠٪، بجانب أن يكون هناك جزء تفاعلي، فيكون كتابا إلكترونيا بالمفهوم الأساسي.

بدأنا فى إنشاء «منصة تعليمية»، والعمل على تطوير الكتاب الجامعي، وفى هذا الجانب التحدى ليس باليسير، ولكن حتى نصل إلى الأهداف المرجوة.

وماذا عن التحول الرقمى بالجامعة؟

منظومة التحول الرقمى تحدياتها متعددة، فعندما درسنا موضوع تأهيل الجامعة لـ نظام التحول الرقمي، وجدت أنه مشروع مرتفع التكلفة بأرقام خيالية، ووجدنا أن التحدى ليس فى تجهيز الجامعة لهذا النظام فقط، بل يكمن فى البيانات الأولية فكيف يمكننا تهيئة الجامعة لنظام جديد دون وجود بيانات كافية عن هذا النظام.

ولكن المشكلة فى هذا النظام هى الخطوة الأولى «إدخال البيانات»؛ كما أن موظفى الجامعة تعاملوا مع الموضوع على أنه عبء إضافى دون مقابل، فكان التوجه لدينا أنه من غير اللائق أن أنفذ تحولا رقميا يتكلف ملايين الجنيهات، ولا أصرف مكافآت على القائمين بالعمل، بل وصرفنا حوافز أعلى لمن يقوم بإدخال بيانات أسرع، وصلت الحوافز إلى ضعف المرتب.

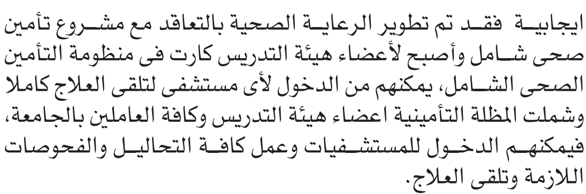
فالتحول الرقمى أصبح ضروريا، بدأنا ننشر الثقافة والتطوير ونوعى الأشخاص بأنهم مستفدون من هذا النظام، بدأنا نعمل فى كافة التخصصات لكى يكون هناك تغيير وتطوير للوائح والمقررات، حتى نتماشى مع المتطلبات والتطورات الذى يريده سوق العمل؛ فكان لابد أن نعمل على أكمل وجه، لأن دور رئيس جامعة لا يكمن فى القيام بالتعديلات الفنية، بل العمل على استراتيجيات واضحة ومواكبة لتطورات العصر الحالي.

بدأنا نخصص مكافآت لكافة العاملين، فكل شخص أصبح يحصل على مكافأتين سنويًا بمبلغ لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه، وبدأنا بمقابلة المستشارين الثقافيين والسفراء، وندرس مشاكلنا والمشاكل التى تواجه الطلاب، بجانب أننا بدأنا بمقابلة الطلاب لنعلم ماهى المشكلات التى يعانون منها، أصبح هناك تواصل مباشر، وأصبح رقم تليفونى مع الجميع، ونحاول تبسيط الإجراءات، وليس الانجراف وراء الإهمال والتسيب، ومن هنا استطعنا أن نصل لزيادة أعداد الطلاب الوافدين، بل وحققنا فائضا من العملة الدولارية فى وقت كان غاية الصعوبة. وأصبح هناك مردود ملحوظ لما قامت به الجامعة.

الرعاية الصحية تعد ازمة تواجه العديد من الجامعات كيف واجهتم تلك المشكلة؟

دائما عندما تكون لديك فكرة وتعمل عليها تجد نتائجها





ايجابيــة فقــد تم تطوير الرعايــة الصحية بالتعاقد مع مشــروع تأمين صحى شــامل وأصبح لأعضاء هيئة التدريس كارت فى منظومة التأمين الصحى الشــامل، يمكنهم من الدخول لأى مستشفى لتلقى العلاج كاملا وشملت المظلة التأمينية اعضاء هيئة التدريس وكافة العاملين بالجامعة، فيمكنهــم الدخــول للمستشــفيات وعمل كافــة التحاليــل والفحوصات اللازمة وتلقى العلاج.

وفى حال الحاجة إلى أدوية شــهرية تقوم بإدخال بيانات على تطبيق هذه المنظومة، ويصلك العلاج إلى المنزل، هذا الامر يســتهدف إرســال رســالة للناس أننا معكم دائمًا، لأن أهم شــىء فــى الحياة هى الصحة، وهــا نحن من خلال هــذه المنظومة نوفر كافــة احتياجات أعضاء هيئة التدريــس والعاملــين بالجامعة ، بجانــب تواصلنا مع صنــدوق التأمين الاجتماعــى لتوفير أيضًا احتياجات الموظفين والعاملين من هذا القبيل، فجميعنــا نعمل فى منظومة واحدة والصحة لا تفرق بين العامل ورئيس الجامعة.

فبدأ يظهر أداء مختلف، الجميع يشعر أن هناك اهتماما به وبصحته، ومــن هنا يأتى الإخلاص فى العمل، فنحــن الآن نقدم خدمة أفضل من العام الماضي، بفضل خلق «روح الأســرة الواحدة» الرابطة بيننا، والمتابعة شــىء ضرورى ولها مردود إيجابــى فالمريض أصبح يتلقى خدمة صحية متميزة.

● **نظام التحصيل الإلكترونى كان أزمة كيف تم مواجهتها؟**

اســتطعنا من خلال «لمنظومة التحــول الرقمي» التى بدأنا فى العمل على تطويرها بشــكل كبير، عــن طريق صيانة الأجهــزة الموجودة لدينا، وإعــادة اســتغلال الأجهــزة على حســب أهمية كل شــىء، وتواصلنا فى التحصيل الإلكترونيا مع إى فايناس E-FINANCE، وأبلغنهم أننا نريد أن يكــون التحصيل إلكترونــي، فتعاملاتنا بالجامعة أصبحت رقمية دون اللجوء إلى الأســاليب التقليدية، فالطلبــة الوافدون كان لديهم عائق فى الدفع الدولاري، كان لابد من الذهاب إلى البنك لتغيير العملة، أما الآن فيســتطيعون فتح حســاب مع البنك المركزى يمكنهم من دفع المصروفات الجامعية بالدولار دون عائق.

ومــن الأشــياء التــى نعمل عليهــا أيضًا، هــى أن يكون هناك شــركة قائمــة على «المخرجات البحثية»، وفى نفس الوقت يمكننا عمل خدمات للجامعة بها، وهذا الشــركة موجودة فى قانون الابتكارات، فستكون نقلا نوعية كبيرة.

ومن أحد الملفات المهمة لبناء الثقة، هو عودة حقوق الأشــخاص دون اللجوء إلى رفع قضايا، اســتمعنا لمشــكلات الأشــخاص وقمنا بالتعامل الإيجابى، فى نطاق القانون والقواعد.

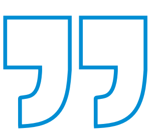
● **جامعــة عريقة ولها أصــول تحتاج إلى إعادة هيكلــة، كيف تعاملت مع هذا الملف؟**

ملــف «إعــادة هيكلــة أصول الجامعــة» كان من الملفــات المهمة ، فكل مكان به أشياء غير مستغلة، فبدأنا بتشكيل لجنة لعمل دراسة عن حسن اســتغلال الأماكن غير المســتغلة بالجامعة وكيفية حسن استغلالها، مثل مقــر الجامعة القديم بأحمد عرابى الذى يصل إلى مســاحة ٦٤٠٠ متر مربع، فبدأنا دراسته وما هى الطرق اللازمة لحسن استخدامه، وكذلك الأمر فى أحد دور الضيافة وبعض القاعات، كل هذه أماكن كانت لم يتم استغلالها بدأنا فى تطويرها ليصبح لوجودها عائد جيد، كما تم النظر فــى أملاك الجامعة المتنازع عليها؛ لأن جامعتنا قديمة وبالتالى أماكنها قديمــة وهناك بعض الأماكن عليها نزاعــات، فبدأنا نهتم بهذا الجانب، ووضعنا الحلول المناسبة.

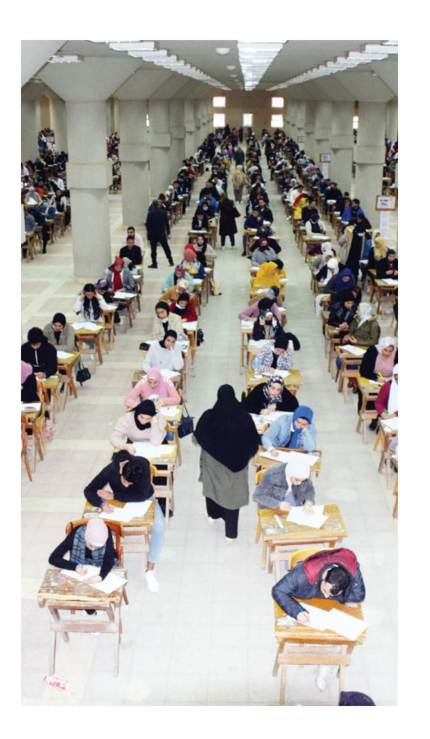
● **وماذا عن الأنشطة الطلابية؟**

أما ملف «الأنشــطة الطلابية» فهو يعــد من أبرز الملفات فى الجامعة الأولــى بالاهتمــام؛ لأن مــن خلالــه نكتشــف قــدرات وميــول الطالب، بالإضافــة إلى حمايته من الأفكار المشوشــة، وتنمية وعيه وتؤهله ليكون شخصا قياديا؛ لأن قدرات وموهبة الطلاب تظهر من خلال هذا الملف، لذلــك قمنا بتخصيص ميزانية خاصة لهذا الملف، بجانب اشــتراكنا فى كافة المبادرات الرئاسية من خلال النشاط الطلابي.

واستضافت الجامعة لأول مرة اسبوع شباب الجامعات وحقق نجاحا كبيرا.



أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة: نظام التأمين الصحى الجديد يحافظ على صحة المريض



لجنة لدراسة حسن استغلال الأماكن غير المستغلة بالجامعة وكيفية حسن إدارتها بشكل جيد

● **العلمــاء ثروة الأوطان، كيف اســتطعت توفير بيئة حاضنة لعلماء مصر؟**

بالنسبة لمجال «البحث العلمى والدراسات العليا»، بدأنا نهتم بعلمائنا، وقمنــا بعمل مجلس علماء؛ لنكون على تواصــل مع العلماء الأكثر تأثيرًا وأنشــأنا لهــم قاعدة بيانات، ونحاول توفير لهــم الرعاية الكاملة، ولأول مرة فى تاريخ الجامعة مجلس الجامعة يخصص ١٠٪ من موارد الجامعة الذاتيــة لـ «البحــث العلمي»، فوضعنا البحث العلمــى نصب أعيننا، كما قمنــا بمضاعفة المكافآت ونجز فى تجهيز المعامل وكل ما يحتاجه هذا المجال؛ لنصل إلى مفهوم أن تكون جامعة «تطبيقية».

ومن توجهاتنا أن نثبت أن البحث العلمى ليس للنشــر الدولى فقط، وليســت الأهمية القصوى لـ النشــر الدولي، إنما الأهمية القصوى تكون للأبحاث التطبيقية، ولحل مشــكلة المجتمع الأســاسية هى التطبيق، أيًا كان نوع المشــكلة التى تواجهنا، وبدأنــا نعتمد على معهد الملكية الفكرية الخاص بالجامعة فأى منتج سواء كان علميا أو أدبيا يتم عمل له تحصين ملكيــة فكرية التى تكمن فــى حقوق المؤلف وبراءة اختراع قبل ما يصدر للخــارج، وبدأنا فى العمل على شــراكات مع مدينة الــدواء مثلًا ووكالة الفضاء، وغيره لكى نؤكد هذا المفهوم.

وتم تصنيف الجامعة من قبل QS المصنفة للجامعات، بحصولها على رقــم ٧ بعــد أن كان ترتيبهــا الـ١١ بــين الجامعات المصريــة ، وبالتأكيد فــى ظــل وجود جامعــات مصرية قوية أخــري، نتمنى أن نصــل مبدأيًا إلــى المركــز الـ٤، وبالعمــل والتطور نصل إلى المركز الأول على مســتوى الجامعــات، وهــذا لن يأتــى إلا بالعمــل والاجتهاد، وقبــل العمل هو أن يكــون هنــاك اهتمام ورعاية حقيقيــة للعلماء والباحثــين؛ لأنهم الركيزة الأساسية، كما يجب أن يكون هناك تعاون مع مجتمع الصناعة.

● **وماذا عن القطاع الطبى فى جامعة حلوان؟**

بالنســبة لـــ «القطاع الطبــي» فهذا هو العــام الأول لتخريج دفعة من أطباء جامعة حلوان؛ لأن كلية طب حلوان تم إنشاؤها عام ٢٠١٣، فلابد أن نثبــت أوضــاع هذا القطــاع، فهناك خطة منــذ ٢٠١٤ وهى أن يكون هناك مستشــفى داخل الحــرم الجامعي، وبدأت الدراســات تتطور إلى أن أصبــح مجمعــا كبيرا يضم ١٦٠٠ ســرير، وفى عــام ٢٠١٧ تم وضع حجــر الأســاس له، ولكن لم تكتمل الخطة. فنحــن الآن بدأنا نعمل على إحياء هذا الجزء مرة أخري، وفى خلال عام أو مع بداية ٢٠٢٥ ســتفتح العيادات الخارجية لهذا المجمع؛ وســيخدم المنطقة بأكملها التى تضم ٤ ملايين نسمة.

كمــا ســنهتم بقســمى الطــوارئ والحروق، بمستشــفى بــدر فحجم الطــوارئ الــذى يأتى للمستشــفى كبير، يصــل لدرجة «أنهــم بيعالجوا الحــالات على الترولي»، فليس هناك مستشــفى حروق ونريد أن نعمل قســما للحروق وبمســاعدة جمعية المســتثمرين ومجتمــع الاعمال نقدر نعمل هذا المشروع لانه يحتاج إلى تكلفة مرتفعة.

● **ما حجم الدعم المقدم للطلاب فى جامعة حلوان؟**

بالنسبة للشباب كلنا نعمل من أجل أبنائنا؛ لأنهم هم الغد وممتلكاتنا ومقوماتنا وأهداف الجامعة بأكملها تركز على الشباب، فمن أول رئيس الجامعــة إلــى العامل البســيط، هــو هدفه توفيــر احتياجــات الطالب فالاهتمــام بهــم يظهر مــن خلال تطويرنــا لمنظومة التعليم والخدمات المقدمــة لهــم، كما أننا نهتم بمنظومة الأنشــطة الطلابيــة، التى ترفع الوعي.

ومن خلال تطبيق منظومة الشمول المالى أيضًا ومن خلال مشروعات تشــغيل الطــلاب، الذى يهــدف إلى غــرس روح الانتماء لــدى الطالب، وليكــون علــى درايــة كاملة بمتطلبات ســوق العمــل، ولدينا مســابقات عديــدة تدعم الطــلاب، هذا هو هدفنا، واشــتراكاتنا أيضا فى المحافل المؤثرة واســتضافة شخصيات لتقديمها لهم كنماذج وأمثلة لرفع الوعي، فالجامعة عبارة عن بيئة حاضنة للطالب من كافة الاتجاهات.

● **ما هو المستهدف المراد الوصول إليه فى جامعة حلوان الأهلية؟**

كان التوجــه الرئيســى أن نصمــم برامج ليــس لها مثيل فــى جامعة حلــوان حتــى وأن كان هناك تشــابه، فتكــون برامج أكثــر حداثة، ووفق متطلبــات ســوق العمل، ونعمل علــى هذا النهج، بالإضافة إلى ضرورة فصــل الجامعة الأهليــة عن الجامعة الحكوميــة بأنظمتها حتى لا ننقل نظام قديم لجامعة جديدة، وإدراتنا توفر كل السبل لنجاح الفكرة، ومن المســتهدف أن نصل إلى ٢٠ ألف طالــب، ولدينا هذا العام ٤٥٠٠ طالب فــى ٨ كليات، العــام الماضى كان لدينا ٣ كليات فقــط. بدأنا بـ ٥ برامج ووصلنا إلى ٢١ برنامجا، مع محاولات لجذب أفضل عناصر فى أعضاء هيئة التدريس، وننتقى أفضل الإدرايين.

● **وماذا عن مديونية الجامعة؟**

سددنا مديونية الجامعة بالكامل، بل وأصبح لدينا فائض يوازى نصف المديونية فى أغسطس الماضي.

فى ظل مخططات العديد من الدول وعلى رأسها إسرائيل للنيل من أمن مصر القومى بمحاولة التهجير القسرى للفلسطينيين من غزة إلى سيناء الحبيبة، الأمر الذى أكدت القيادة المصرية ممثلة فى الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، رفض مصر هذه المخططات الخبيثة التى تنذر بعواقب وخيمة لا يعلم مداها إلا الله، وبتوجيهات الرئيس السيسي كان سلاح تنمية شمال سيناء هو أقوى رد على تلك المحاولات البائسة، وقام د. مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء ورجال الأعمال بزيارة إلى شمال سيناء لوضع الخطة الكاملة لتنمية تلك البقعة الغالية من أرض مصر، ومن أمام معبر رفح بشمال سيناء وجه رئيس الوزراء عددا من الرسائل المهمة.. كما التقى مدبولى خلال زيارته مع شيوخ وعواقل سيناء بمقر الكتيبة 101، ومع شيوخ وأهالى قرية الجورة وهى إحدى قرى مركز ومدينة الشيخ زويد. وقام مدبولى بوضع حجر الأساس لعدد من التجمعات التنموية الحضرية التى تنفذها الدولة بشمال سيناء.



رئيس الوزراء أثناء زيارته لشمال سيناء:

تنمية سيناء ودحر الإرهاب قرار استراتيجي للرئيس السيسي

نشوى مصطفى

خلال زيارته إلى محافظة شمال سيناء، تفقد د. مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، جانبًا من قوافل المساعدات الإنسانية والإغاثية المتمركزة بمنفذ رفح البري، انتظارًا لعبورها إلى الجانب الآخر، مؤكدًا حرصه للحديث من هذه النقطة المهمة على الحدود المصرية الفلسطينية، وأن ثوابت السياسة المصرية تقوم على رفض استهداف وسقوط الضحايا من المدنيين الأبرياء من أى جانب، وذلك التزامًا بكل ما تنص عليه القوانين الدولية فى هذا الشأن، داعيًا كل دول العالم فى ظل هذه الأزمة غير المسبوقة فى قطاع غزة، لأن يكون المنظور عادلاً، يُدين سقوط الضحايا من الجانبين، دون النظر لأفضلية جانب على حساب آخر، واعتبار الجميع سواء.

وشدد مدبولى على رفض مصر لسياسة العقاب الجماعى التى يتعرض لها سكان قطاع غزة من المدنيين، مشيرًا إلى أن مصر تتحرك منذ اللحظة الأولى للأزمة على كل المستويات، بدءًا من القيادة السياسية المتمثلة فى الرئيس عبدالفتاح السيسي، وكل أجهزة الدولة، لبحث كيفية حلحلة وحل هذه الأزمة الإنسانية غير المسبوقة، من حجم دمار وضحايا كبير، فهدفها الرئيسى التعامل مع الأزمة الإنسانية.

وتوجه رئيس الوزراء بالشكر لقيادات المجتمع المدنى داخل مصر وخارجها، والحكومات التى حرصت منذ اللحظة الأولى على تقديم مساعدات لأهالى غزة، مثمناً الجهود المبذولة على المستوى المحلى من جانب التحالف الوطنى للعمل التنموي، والهلال الأحمر المصري، ومؤسسة حياة كريمة، وجمعية أبناء سيناء، وكل مؤسسات المجتمع المدنى المصرى التى توفر قوافل كبيرة للمساعدة فى حل الأزمة الإنسانية فى قطاع غزة، وكذا دور مجموعة من الدول والمؤسسات الدولية التى تشارك أيضًا فى ذات الجهود، مؤكدًا أن مصر حريصة على إيصال كل هذه المساعدات لأهالينا فى غزة.



> قائد الجيش الثاني الميداني: مرابطون لحماية أمن مصر القومي في الاتجاه الاستراتيجي الشمالي الشرقي

مصر تتحمل عبء القضية الفلسطينية

وأكد رئيس الوزراء أن مصر تحملت عبء القضية الفلسطينية على مدار عقود وعقود، منذ عام ١٩٤٨، مشيرًا إلى أن ذلك ليس من قبيل التباهى بهذا الأمر إنما هذا هو الواقع، فمصر تتحمل عبء الدفاع عن القضية الفلسطينية، وضحت بأغلى الأرواح، وساهمت بعشرات الألوف من الشباب على مدار العقود الماضية السابقة الذين استشهدوا على هذه الأرض وهم يدافعون عن القضية الفلسطينية.

وأضاف أنه فى كل المعتركات الدبلوماسية الأخرى كانت مصر دائمًا داعمة لهذه القضية، وعلى البعد الاقتصادى دائمًا حريصون على مساعدة أشقائنا فى فلسطين ودعمهم الدائم.

وتابع: النقطة المهمة التى أرغب فى التأكيد عليها هو ما أكده الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، من أن مصر لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية على حساب مصر أو على حساب طرف آخر، وهى رسالة ينبغى أن تكون واضحة للجميع، فهذه القضية مرة أخرى لن تُحل سوى بالحل الذى أقره العالم أجمع وهو «حل الدولتين» فهذا هو الحل الشامل الذى سيضمن السلام فى المنطقة، وأى حلول أخرى مهما كانت محاولات فرضها، سيظل معها عدم الأمان وعدم الاستقرار لكل الدول فى المنطقة.

من هنا تأتى المحاولات دائمًا

والتقى مدبولى خلال زيارته لمحافظة شمال سيناء مع شيوخ وعواقل سيناء بمقر الكتيبة ١٠١ بالعريش، وقال مخاطبًا الحضور: منذ بدأنا نتعلم فى أولى مراحل حياتنا عن تاريخ مصر على مدار تاريخها، منذ بدأ التاريخ يسطر ملامح الحضارة المصرية القديمة، كان هناك تهديد لمصر والنيّل منها، مثل الهكسوس، والحيثين، والرومان، والإغريق، وجماعات التتار، وغيرهم، ولذا كانت معظم محاولات النيّل من مصر تأتى من هذا المكان، مضيفا أنه إذا سألت أيا من المصريين عن مكانة هذه البقعة فى قلبه، فسيجيبك بأن هذه

115 مليار جنيه لإنشاء وحدات سكنية لأهالى شمال سيناء خلال الفترة المقبلة

283 مليار جنيه تم إنفاقها فى مشروعات بشمال سيناء خلال الـ 10 سنوات الماضية



البقعة الطاهرة هى أغلى مكان لديه وهى سيناء.

وأكد رئيس الوزراء أنه ما من أسرة مصرية إلا وقد شارك منها أب أو أخ أو عم، أو ابن أخ، أو ابن عم، وخدم فى قواتنا المسلحة، وبذل كل جهده وقدم روحه فداء للوطن.

وأضاف مدبولى: على المستوى الشخصى أشرف إن والدى رجل من رجال القوات المسلحة، وكذلك والد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة، مضيفًا أنه منذ نعومة أظفاره ووالده يقص عليه حكايات وقصصا عن بطولات حروب ٥٦ و٦٧، و٧٣، وأبطالنا فى هذه الحروب الذين قدموا أرواحهم فى سبيل الوطن، وحماية لهذه الأرض الغالية، مشددًا بالقول: كل ذرة رمل من أرض سيناء مستعدون جميعا نحن المصريين لنقدم لها ملايين الأرواح فداء لها «بس محدش يقرب منها».

وقال رئيس الوزراء إن هذه رسالة واضحة أبدأ بها الزيارة والتى ترد على أمور كثيرة، مستشهدا بما قاله الرئيس مؤخرا: مصر لن تسمح بأن يتم فرض أى شيء عليها، ولن نسمح بحل أو تصفية قضايا إقليمية على حسابنا.

ونوّه رئيس الوزراء أنه قد تم وضع خطط كثيرة لتنمية سيناء، وحاولت الدولة تنفيذ بعض المشروعات وفق إمكاناتها المتاحة والتى لم يكن حجمها كبيرا بالصورة المطلوبة، منذ بدء تحرير سيناء حتى عام ٢٠١٤، حيث كانت المشروعات تتمثل فى نفق الشهيد أحمد حمدي، وكوبرى السلام، وكوبرى الفردان، وهذه النقاط الثلاث التى حاولنا نربط بها سيناء، بالإضافة إلى محاولات أخرى لبعض مشروعات الاستصلاح الزراعي، التى اعترتها بعض المشكلات، وكذلك محاولات لتنفيذ بعض الخدمات بسيناء.

وأكد رئيس الوزراء، أن العمل الحقيقى الذى تم على هذه الأرض؛ لتنميتها بصورة جادة، بدأ تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بدءًا من عام ٢٠١٤، مشيرًا إلى أن جهود الدولة منذ ذلك التوقيت، لم تتم فى إطار ظروف طبيعية؛ حيث كان الأهالى فى شمال سيناء يعانون من ويلات الإرهاب المقيت، الذى استمر على مدار ١٠ سنوات، فلم يكن يمر أسبوع إلا ونشهد حوادث إرهابية استُشهد بها وأصيب العديد من أبنائنا من القوات المسلحة والشرطة وأبناء محافظة شمال سيناء.

المشروع القومى لتنمية شمال سيناء

وأضاف: لذلك جاء إطلاق الرئيس للمشروع القومى لتنمية شمال سيناء منذ ٢٠١٤ قررنا البدء بالجزء الأصعب؛ وهو البنية الأساسية الكبيرة التى تحتاجها سيناء لكى تنطلق عملية التنمية، مُشيرًا فى هذا الصدد، إلى تعزيز شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحى وكذا تحلية مياه الشرب وشبكة الطرق والأنفاق التى استهدفت ربط تلك البقعة بمصر بصورة كاملة، مشددًا مرة أخرى على أن هذه العملية مثلت «أكبر وأصعب جزء يمكن أن يتم، لكن هذا ما حققناه فى السنوات العشر المشار إليها».

وتابع: ما سنطلقه الآن سيكون الجزء الأسهل والأسرع فى خطة التنمية، وسيتمثل فى التشغيل والتعمير والتنمية الزراعية والاقتصادية والصناعية والعمرانية والسياحية وغير ذلك فى كل المناطق التى سنعرضها.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن الدولة نفذت فى سيناء خلال السنوات العشر المشار إليها، مشروعات بلغت قيمتها أكثر من ٦٠٠ مليار جنيه،



مدبولي: مصر لن تسمح بتصفية القضية الفلسطينية على حسابها أو على حساب طرف آخر



واستأثرت شمال سيناء بحوالى نصف ذلك المبلغ، ما يقرب من ٢٩٠ مليار جنيه؛ حيث تم تنفيذ أكثر من ألف مشروع بها فى كل المجالات. ولفت فى هذا السياق إلى أن الطاقة الإنتاجية لمحطات تحلية مياه الشرب لشمال سيناء، المنتهية والمُخططة، وصلت إلى نصف مليون متر مكعب يوميًا، مؤكدًا أن ذلك حجم كبير للغاية فى إطار تعزيز البنية الأساسية للتعمير فى المستقبل، ومشيرًا إلى أن ثمة مشروعات فى كل مناحى الحياة عملت عليها الدولة المصرية فى تلك المنطقة.

ولفت رئيس الوزراء، إلى إعلان الرئيس، فى بداية هذا العام، وتحديدًا فى فبراير ٢٠٢٣، عن الانتهاء بصورة كبيرة من الإرهاب، وأن المرحلة التالية، تتضمن تطهير رجال القوات المسلحة بالتعاون مع الشرطة، الأماكن والعبوات المُخلفة فى هذه المناطق من الإرهاب، وذلك بهدف البدء فورًا فى أعمال التنمية والتطوير الشامل.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن نصيب المحافظة فى مختلف القطاعات خلال الـ ١٠ سنوات السابقة منذ عام ٢٠١٤، هو ٢٨٣ مليار جنيه، مؤكدًا أن الخطة القادمة المستهدف تنفيذها خلال مدة ٥ سنوات قادمة تبلغ استثماراتها نحو ٣٦٣ مليار جنيه، موضحًا حجم هذا الرقم الذى يقارب ١٥٠٪ من حجم الإنفاق خلال الفترة السابقة، مقسمة على مدى زمنى لا يتجاوز فترة ٥ سنوات، بمرحلة تتم خلال ٣ سنوات، ومرحلة أخرى فى خلال سنتين، مؤكدًا أن الاعتماد الأكبر سيكون على الجهد المبذول من جانب أهالى شمال سيناء أنفسهم، لسرعة تنفيذ هذه العملية التنموية الشاملة، مؤكدًا أن ذلك يأتى وفق توجيه وقرار الرئيس بأن من يقوم بتنفيذ مشروعات تنمية شمال سيناء، هم أهالى شمال سيناء أنفسهم، ولهم الأولوية والحق فى أعمال التنفيذ، والدولة من جانبها ستعمل على تدبير التمويل اللازم، وإتاحة كل اللوجستيات الممكنة.

وعبر عن ذلك رئيس الوزراء قائلا: «أنتم وشطارتكم.. على قد ما هتقدروا تنفذوا على قد ما هنقدر نستهدف الانتهاء من هذه الخطة فى أسرع وقت ممكن».

وفى غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء، أن الدولة بمختلف أجهزتها المعنية عملت على تخطيط وتحديد كل مشروع فى مكانه، وتكلفته الاستثمارية، مشيرًا إلى أن المرحلة الثانية من مشروعات شمال سيناء ستشهد تنفيذ ٣٠٢ مشروع بتكلفة استثمارية ٣٦٣ مليار جنيه فى الـ ٦ مراكز الممثلة للمحافظة: رفح، والشيخ زويد، والعريش، وبئر العبد، والحسنة، ونخل، لكل مركز منهم مشاريعه الخاصة به، على أن تستهدف هذه المشاريع والبرامج ٣ مستهدفات رئيسية هي: تحسين مستوى المعيشة لأهالينا فى شمال سيناء، تأسيس مجتمعات زراعية وعمرانية وصناعية وسياحية جديدة، وأيضًا تهيئة البيئة الجاذبة للاستثمار لهذه المنطقة الواعدة.

وانتقل رئيس الوزراء للحديث عن المستهدف الأول للرؤية التنموية الشاملة فى شمال سيناء وهو تحسين مستوى المعيشة لأهالى شمال سيناء، موضحًا ما تم تنفيذه من مشاريع فى الخدمات التعليمية بقيمة بلغت ٢,٧ مليار جنيه منذ يونيو ٢٠١٤ وحتى أكتوبر ٢٠٢٣ بإجمالى مشروعات ٢٠٦ مشروعات، والمخطط تنفيذه مشروعات بتكلفة تبلغ ٨,٧ مليار جنيه خلال الفترة القادمة، لافتًا إلى أن جامعة العريش تشهد تنفيذ عدد مختلف من الكليات بلغ نحو ٨ كليات منها كلية الطب البشري، وكلية الاستزراع المائى والمصايد البحرية، كما تم تنفيذ نحو ١٠٩ مدارس فى التعليم ما قبل الجامعي، منها المدرسة اليابانية فى العريش، بالإضافة إلى ٢٤ معهداً أزهرياً، واليوم نعمل على تنفيذ مشروعات أخرى للتوسعات فى جامعة العريش، وكذا الإنشاءات الجارية للمدارس سواء المدارس الرسمية للغات أو مدارس المتفوقين، والمعاهد والمجمعات الأزهرية.

وشدد رئيس الوزراء على أنه لا تنمية حقيقية دون مشروعات اقتصادية كبرى، مشيرًا إلى أن الحكومة تركز على هذا الملف، وتسعى لاستقطاب مشروعات ضخمة تجعل من هذه المنطقة نقطة جذب ليس محلياً ولكن لاستثمارات عالمية، لبناء مشروعات ضخمة، توفر مئات الآلاف من فرص العمل، لأهالينا فى شمال سيناء.

وتطرق رئيس الوزراء إلى محور المجتمعات الزراعية والعمرانية، موضحا أن الدولة المصرية تدرك أهمية هدف التنمية الزراعية لأهالى سيناء، لارتباطهم بمجال الزراعة، مشيرًا إلى أن الدولة نفذت مشروعات بنية أساسية خلال الفترة الماضية بنحو ٦٨ مليار جنيه،

363 مليار جنيه لتنفيذ مشروعات جديدة خلال 5 سنوات قادمة

13 مشروعًا سياحيًا فى شمال سيناء باستثمارات 2,5 مليار جنيه



تضمنت إنشاء محطات نالت شهادات عالمية بأنها الأكبر فى العالم فى هذا المجال، منها محطة معالجة مياه الصرف الزراعى فى بحر البقر، والمحسمة، وكل ذلك بهدف التنمية والتعمير واستصلاح مئات الآلاف من الأفدنة فى شمال ووسط سيناء خلال الفترة القادمة، موضحاً أن الدولة تستهدف تنفيذ ١٩ مشروعاً باستثمارات بإجمالى ٥٥ مليار جنيه، حيث تم تنفيذ محطة المحسمة لخدمة استصلاح ٥٠ ألف فدان، ومحطة معالجة مصرف بحر البقر لخدمة استصلاح ٢٧٠ ألف فدان، ويتم حاليًا من خلال جهود الهيئة الهندسية وشركات المقاولات استهداف الوصول إلى أماكن الاستصلاح وبدء الزراعة اعتبارا من العام القادم.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه بالنظر لخلفيته كمهندس، فإنه يؤكد أن مشروعاً مثل محطة بحر البقر أو المحسمة، يتم تنفيذه خلال عامين أو ثلاثة، يماثل مشروع مثل السد العالى بمقدار مرة أو مرتين، فحجم المشروعات التى تتم فى الدولة المصرية حاليًا لخدمة أهالينا تفوق مشروعا واحدا كانت تُكرس الدولة المصرية عشر سنوات لتنفيذه.

وأكد مدبولى أن الأراضى المستهدفة بالاستصلاح ضمن هذه المشروعات، تم تحديدها، ووجه الرئيس بتوزيع العقود، لتخصيص هذه الأراضى لأهالى شمال سيناء وكل المهتمين بالتنمية الزراعية، وبينها ٩٠ ألف فدان بمنطقة بئر العبد، مضيفاً أن المشروع الأكبر متمثل فى مساحة الـ ٢٧٠ ألف فدان بشمال ووسط سيناء، وتم تنفيذ محطة بحر البقر من أجلها، سيكون مكرساً لخدمة أهالى شمال سيناء وأبناء مصر كلها، ويتم العمل ليبدأوا دخول حيز الإنتاج وخدمة هذه المناطق ومصر كلها، كما أن منطقة الـ ١٠٩ آلاف فدان بالمنطقة الحدودية، التى تم تخطيطها ليكون بها أماكن للزراعة، ستخدم مع التجمعات التى تم الاتفاق على تنفيذها فى هذه المنطقة.

وتناول رئيس الوزراء محور التنمية العمرانية، حيث أوضح أن حجم الاستثمارات الذى رصدته الدولة خلال الفترة الماضية بلغ نحو ٢٦ مليار جنيه، تم بها إنشاء ما يقرب من ٤٧ ألف وحدة، بينما نتحدث الفترة القادمة عن ١١٥ مليار جنيه، سترصدها الدولة لإقامة التجمعات والمدن، ليعود لها الأهالى الذين اضطروا لتركها بسبب الإرهاب، مؤكدًا أن عودتهم ستكون فى أماكن مُخططة، تنفذ تحت الإشراف الكامل من الدولة لتضمن أن تظهر بطريقة سليمة ومخططة كما نقوم فى كل بقعة فى مصر.

21 تجمعًا تنمويًا شمال ووسط سيناء

وأوضح رئيس الوزراء أنه تم خلال الفترة الماضية تنفيذ ١١ تجمعًا تنمويًا فى شمال ووسط سيناء، من منازل بدوية فى بئر العبد، ونخل، والحسنة، وإسكان اجتماعى فى مناطق أخرى، لافتاً إلى أن ما يشغل أهالى شمال سيناء جميعهم هو مكان التجمعات المخطط تنفيذها بالمرحلة الجديدة، حيث أكد فى هذا الصدد أنه تم التوافق على أن يكون هناك ٢١ تجمعًا، مقسمة على ٣ مراكز رئيسية، بواقع: ٦ تجمعات فى رفح و١١ فى الشيخ زويد و ٤ فى العريش، سيتم تخطيطها بشكل يراعى الطابع البدوى المعتاد، وتم التصميم والتخطيط بمعرفة أبناء المنطقة، لتنفيذه بصورة تلائم الطبيعة والخلفية الثقافية والحضارية لأهالى المنطقة، كما سيكون بكل منطقة أو حى صغير مجموعة خدمات، تخدم أهالى تلك المناطق، وفى وسط كل حيين، منطقة مركزية كبيرة، بها المدرسة الثانوية، والمستشفى التى تخدم نطاق الحيين بشكل أشمل، حتى يكون هناك تصميم واضح، ومن سيُنفذ هذه المشروعات هم أهالى سيناء تحت الإشراف الكامل للدولة حتى نضمن أن تخرج هذه التجمعات الجديدة بالطريقة المنشودة المتمثلة فى تجمعات حضارية على أعلى مستوى.

> **رئيس الوزراء:**
> **حجم المشروعات التى تتم فى الدولة المصرية حاليًا لخدمة أهالينا تم تنفيذها في وقت قياسي جدًا**

وأضاف: الأمر نفسه ينطبق على الأراضى الزراعية، حيث سيتم إقامة البنية التحتية للأراضى الزراعية ستكون الدولة مسئولة عنها وستنفذها أيضًا شركات أهالى شمال سيناء، وسيتم صياغة عقود واضحة تمامًا لحق الانتفاع حتى تُؤسس بصورة واضحة للغاية للعلاقة الموجودة بين الدولة ومن سينتفعَ بهذه المناطق بالكامل.

وأوضح رئيس الوزراء أنه فيما يتعلق بالتنمية الصناعية، فإن الدولة نفذت مشروعات بقيمة ٦,٥ مليار جنيه، ورصدنا ٣٨ مليار جنيه للمرحلة الجديدة للمشروعات الصناعية، مضيفًا: نحن هنا لا نتحدث عن مجمعات صناعية تخدم شمال سيناء فقط، بل تخدم مصر بالكامل بل والمنطقة جميعًا، فى كل المجالات التى لها مزايا نسبية.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه تم البدء بمجمعات الرخام، ومصنع العريش للأسمنت وغيرها من المشروعات الكبرى، ومن المخطط خلال المرحلة المقبلة إقامة منطقتين صناعيتين على مساحات كبيرة فى رفح ونخِل، ومجمعات صناعية فى رفح.

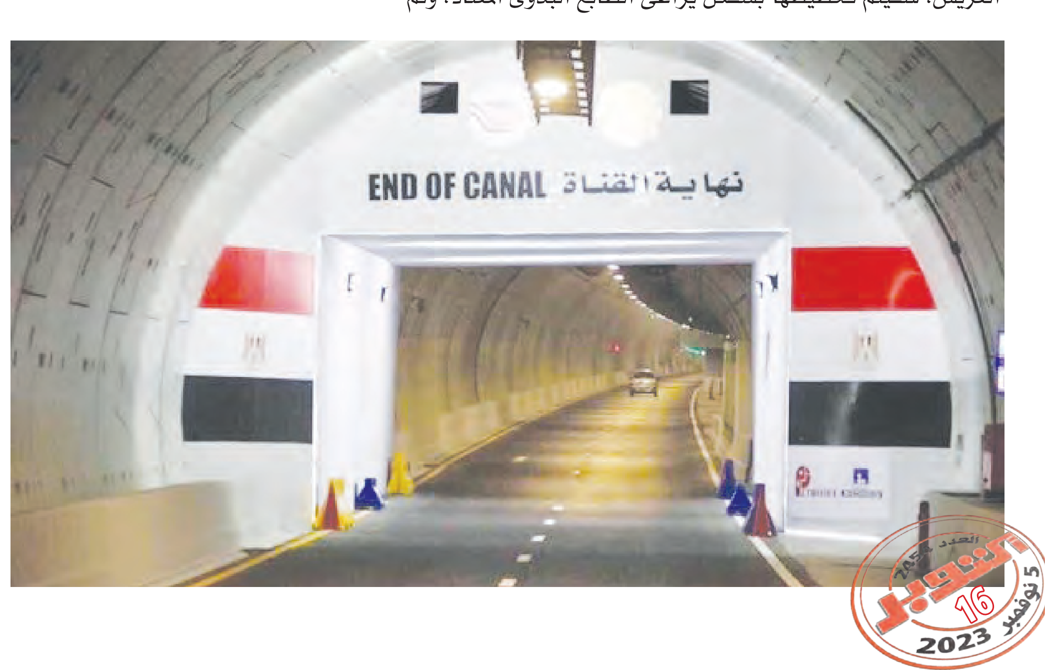
مشروعات التنمية السياحية

وتطرق رئيس الوزراء إلى مشروعات التنمية السياحية فى شمال سيناء، مشيرًا إلى أن شمال سيناء لا تقل عن الساحل الشمالى الغربى فى أهميته وزخمه.

وأكد مدبولى أن الحكومة ستبدأ فى تنفيذ مشروعات تنمية سياحية مُخططة باستثمارات تبلغ ٢,٥ مليار جنيه.

وانتقل رئيس الوزراء إلى الحديث عن العوامل التى ستجعل منطقة شمال سيناء جاذبة للاستثمار العالمي، مُجددًا فى هذا السياق التأكيد على أن رؤية الدولة المصرية لتنمية شمال سيناء تتمثل فى أن تكون المنطقة مقصدًا ليس فقط للاستثمار داخل مصر لكنها ستكون أيضًا هدفًا للاستثمارات العالمية.

وأوضح رئيس الوزراء أنه يتم أيضًا رفع كفاءة مطار العريش الدولي؛ لتحويله إلى مطار دولى. وقال: هناك ٢٠ مليار جنيه مُستهدفة خلال الفترة القادمة لتطوير تلك الخدمات اللوجستية، وكذا إنشاء ميناء ومرسى لليخوت فى العريش من أجل اجتذاب السياحة فى الفترة القادمة.





600 مليار جنيه مشروعات تنموية فى سيناء

8.7 مليار جنيه مشروعات تعليمية بشمال سيناء

8.3 مليار جنيه للخدمات الصحية



وفيمـا يتعلق بالمرافق والبنية التحتية، أشـار د. مصطفى مدبولى إلـى أنه تم تنفيذ مشـروعات بــ ٨,٧ مليار جنيــه، ومُخطط ضِعف ذلك المبلغ.

وأكـد رئيس مجلـس الـوزراء أن الدولة تعمل من أجـل تأمين كل مصادر الطاقة الكهربائية، من خلال إنشاء المحطات أو ورفع كفاءتها، فضـلًا عن وجـود بعض المسـتهدفات للفترة القادمـة، حيث أنه من المخطط تنفيذ اسـتثمارات بنحو ٢٤ مليار جنيه، سـتبدأ الدولة فيها اعتبارًا من اليوم. كما لفت «مدبولي» إلى أنه سيتم تنفيذ مشروعات خاصة بالغاز الطبيعي، لخدمة الأهالى وخدمة الصناعة.

وأكد رئيس الوزراء أن رؤية الدولة لشمال سيناء تتمثل فى أن تكون تلك المنطقة مركزًا عمرانيًا وصناعيًا وتجاريًا وزراعيًا وسياحيًا كبيرًا لمصر، وبالتالى سـنكون حريصيـن كل الحرص على منح كل الحوافز الممكنة لتشجيع الاستثمار وخدمة أهالى شمال سيناء.

وأوضح أنه من المُقرر توفير قروض بشـروط مُيسـرة لكل فرد من أهالى شمال سـيناء يعتزم تنفيذ أحد تلك المشروعات، والأولوية فى تنفيذ كل المشروعات التى تحدثنا عنها لشركات أهالى شمال سيناء. مؤكدًا الأهمية القصوى لهذه المشـروعات التى سـيتم تنفيذها؛ لأنه بدون هذه المشروعات التنموية ستظل سيناء مطمعا لكل من يفكر أو يحلم باستغلال هذه المنطقة لأى غرض.

استثمارات بأكثر من تريليون جنيه

وخلال لقائه بشـيوخ وأهالى سيناء بقرية الجورة وهى إحدى قرى مركز ومدينة الشـيخ زويد، أكد رئيس الوزراء أن سـيناء ستظل أغلى جـزء على قلـب كل مصري، ولن نسـمح بأى صورة مـن الصور بأن تتخلى عن متر واحد من هذه الأرض، مشـيرا إلى أن هذه الرسـالة التـى سـنظل جميعـا نؤكدها دومـا، وأنـه لتأمين أى بقعـة لابد أن يصاحـب ذلك عمليات تنميـة، وأن يتم تعميرها بسـكان للدفاع عن هذه الأرض كخط دفاع أول ضد أى فكر خبيث يحاول استغلالها.

> **مشروع مثل محطة بحر البقر أو المحسمة يتم تنفيذه خلال عامين أو ثلاثة يماثل مشروع مثل السد العالى بمقدار مرة أو مرتين**

ووجـه رئيس الوزراء حديثه للشـباب السـيناوى من الحضور: لا توجـد دولة لديها تفكيـر أن تتخلى عن قطعة أرض أو أى جزء من أرضها لأى طرف آخر وفى نفس الوقت تقوم باسـتثمار ٦١٠ مليارات جنيه بها، وأضع فى الخطة الاسـتراتيجية التى سـأقوم بتنفيذهـا ٤٠٠ مليار جنيه إضافية لتصبح أكثر من تريليون جنيه استثمارات لإحداث عمليات التنمية.

وقال رئيس الوزراء لا بد من توجيه الشـكر لأهالى شـمال سيناء، الذيـن وقفوا مـن أجل الحفاظ على أن تظل سـيناء صامدة، موجها الحديـث للأهالي: اسـتمروا على هـذا النهـج، ولا تنصتوا لحروب الجيـل الرابع والتشـكيك فيما تنوى الدولـة تنفيذه، وما نقوم به بعد القضاء على الإرهاب من تنمية بفضل الله ومن خلال المتابعة اليومية للرئيس، وما تقوم به الحكومة، هو لكم.

وأضـاف قائـد الجيـش الثانى الميدانـى قائلا: خلال السـنوات العشـر الماضيـة، كان الجيش الثانـى الميدانى مدعوما مـن القيادة العامـة للقـوات المسـلحة وأفرعهـا الرئيسـية، والقـوات الخاصة، وبمشـاركة العديد من أهالى سيناء ورجال الشرطة المدنية البواسل، متدرعين بالإيمان، ورابطى الجأش، وجميعهم على قلب رجل واحد، قاتلنا الإرهاب الأسـود بكل قوة وشـجاعة وبأس، حتى تغلبنا عليه، وتم تطهير سيناء من دنسه وبراثنه.

وأضـاف اللواء محمد ربيـع: وأثناء تنفيذ هـؤلاء الأبطال لمهامهم القتاليـة تم تكليفنـا بتأمـين الشـركات المدنيـة المنفـذة للعديد من المشـروعات التنموية ومشـروعات البنية التحتية بسيناء، إضافة إلى أعمال القتال المخططة، واليوم وخلال تشـريف سـيادتكم لنا يستمر هـؤلاء المقاتلون فى تنفيذ أعمـال التطهير للأرض من بقايا العبوات الناسـفة التى سبق وضعها بواسطة العناصر التكفيرية؛ حتى نتمكن مـن حماية أرواح المواطنين وتحركاتهم وممتلكاتهم، وكذا الاسـتعداد لتنفيذ الخطة الاستراتيجية لتنمية سيناء والمصدق على تنفيذها من القيادة السياسية، والتى نحن بصدد إطلاق إشارة البدء لها اليوم.

وتقـدم قائـد الجيـش الثانـى الميدانـى بالتحية والتقديـر لأرواح شـهدائنا الأبطال والمصابين، وكل من شـارك فى هذه الملحمة وهذه المهمـة من رجـال القوات المسـلحة والشـرطة المدنية وأبناء سـيناء الشـرفاء على ما قدموه من بطولات وتضحيات وفداء، والتى لولاها ما كنا هنا اليوم.

وختـم اللواء محمـد ربيع كلمته قائلا: إننـا مرابطون لحماية أمن مصر القومى فى الاتجاه الاسـتراتيجى الشـمالى الشرقي، كما أمر القائـد الأعلـى للقوات المسـلحة وتعليمـات القيادة العامـة للقوات المسـلحة، داعيا الله عز وجل أن يحفظ مصر، وأن يديم عليها أمنها واستقرارها، وأن تظل القوات المسلحة الدرع والسيف والحصن المنيع لمصرنـا الغاليـة تحت قيادة الفريـق أول/ محمد زكـى، القائد العام للقوات المسـلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربـى، وتحيا مصر عزيزة أبيّة سـالمة مرفوعة الرأس والهامة، تحـت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ومـن جانبه، قال اللـواء د. محمد عبد الفضيل شوشـة، محافظ شـمال سـيناء، إنه يسـتمع لصـوت الرئيـس وهو ينـادى «حى على التنميـة.. حـى على التنمية»، كما قال الشـيخ عرفـات خضر، أحد مشايخ سيناء، إن هذه الزيارة تحمل البشائر ومفاتيح الخير لأهاليكم من أبناء سيناء، حراس الأرض ومعمروها، مؤكدا وقوف أهالى سيناء خلف القيادة السياسـية، ومعلنا تأييدهم الكامل لسـيادته وتفويضه فـى كل مـا يهم مصر من قرارات، سـائلا المولى عـز وجل أن يجعل لسـيادته من أمره رشـدا، ليعبر بمصر بحار الغطرسـة والتربيطات إلى شاطئ الأمن والأمان.

ومن جانبه، قال أحد المسـئولين عـن إحدى الجمعيات: منذ بداية الأزمة ونحن أمام المعبر نرفع أعلام مصرنا الحبيبة التي هي قلبا وقالبا مع الأخوة الفلسطينيين ونتمنى أن تدخل تلك المساعدات جميعها لهم.





دمار شامل أصاب القطاع الصحي في غزة وأصبح غير قادر على علاج الجرحى والمصابين جراء القصف الإسرائيلي. وأصيب 19 مستشفى بتلفيات و7 مستشفيات توقفت عن تقديم الخدمات الصحية، و23 سيارة من سيارات الإسعاف تم استهدافها، بالإضافة لنقص إمدادات الكهرباء وعدم توافر الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود، وجميع أجهزة التنفس الصناعي في المستشفيات مشغولة، وغرف العناية المركزة ممتلئة تماما، ولا توجد أماكن لإدخال حالات جديدة من الجرحى، وفي بعض الأحيان يتم المفاضلة في الحالات التي سيتم وضعها على أجهزة التنفس الصناعي، حيث تُعطى الأولوية للحالات الأقرب للشفاء.

المستشفيات استقبلت أعدادًا منهم لحين تماثلهم للشفاء

مصابو غزة فى رعاية مصر

مى هارون

منذ بداية الأحداث، أعلنت مصر دعمها الكامل لقطاع غزة واستعدادها لعلاج مصابي الاعتداءات الإسرائيلية، ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتجهيز منظومة الصحة، ورفع جاهزية مستشفيات الإحالة فى المحافظات المعنية، وتوفير كافة المستلزمات والأدوية وأكياس الدم، وبالفعل بدأت وزارة الصحة والسكان فى استقبال الأشقاء الفلسطينيين المصابين فى أحداث غزة، وذلك من خلال معبر رفح.

وأوضح د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أنه تم توقيع الكشف الطبي على كافة الحالات، وتشخيصها تشخيصا دقيقا، وتحويل ١٦ مصابا منهم للمستشفيات المجهزة بشمال سيناء، حيث تم تحويل ١١ مصابا لمستشفى العريش العام، و ٥ مصابين لمستشفى بئر العبد.

ولفت عبد الغفار إلى أنه تم تحويل جميع الحالات إلى المستشفيات وتتلقى رعاية طبية فائقة من الطواقم الطبية المتواجدة بالمعبر أو داخل المستشفيات، كما قام أطباء الحجر الصحي بمعبر رفح بتوقيع الكشف الطبي على ١١٧ من رعايا الدول الأجنبية منهم ٣٥ طفلا تم تطعيمهم بلقاحات شلل الأطفال والحصبة والالتهاب السحائي.

وأكد عبد الغفار استمرار العمل المكثف من قبل الطواقم الطبية بوزارة الصحة بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية لاستقبال المصابين وتقديم أفضل الخدمات التشخيصية والعلاجية اللازمة لهم، مشيرا إلى متابعة وزير الصحة والسكان المستمرة لمستجدات الموقف أولا بأول من خلال غرفة إدارة الأزمة بالوزارة.

يأتي ذلك فى إطار تنفيذ الخطة المعدة للتعامل مع تداعيات الأحداث فى قطاع غزة والتي تتضمن جاهزية مستشفيات الإحالة وتوافر الطواقم الطبية المدربة بالإضافة لاستدامة توافر الأدوية والمستلزمات وأكياس الدم.

ومن جهته، عقد وزير الصحة والسكان الدكتور خالد عبد الغفار، اجتماعا مع وكلاء الوزارة، ورؤساء غرف الأزمات فى محافظات القاهرة، والجيزة، وشمال سيناء، والسويس، والإسماعيلية، وبورسعيد، ودمياط، والشرقية، ووجه برفع درجة الاستعداد بالمستشفيات ،كما يتابع توافر الأدوية والمستلزمات الطبية والأكسجين وأكياس الدم.

ووجه عبد الغفار بوضع المستشفى سابق التجهيز على أهبة الاستعداد، وتجهيزه بكافة الأجهزة والمستلزمات، بحيث يعمل كنقطة ارتكاز من موقع الأحداث، على أن يتم من خلاله فرز الحالات وتوجيهها لمستشفيات الإحالة، وفقا لطبيعة الحالة،

> **تجهيز مستشفيات 8 محافظات وعيادات متنقلة وسيارات إسعاف**



> **وزير الصحة يوجه بالتعامل السريع مع أي حالات مشتبه بإصابتها بأمراض معدية**

فضلا عن تقديم الخدمات الطبية الطارئة، مضيفا أن الخطة تتضمن الدفع بعدد من العيادات المتنقلة للتعامل مع بعض الحالات المرضية، وتخفيف الضغط على مستشفيات الإحالة.

واستعرض د. خالد الخطيب، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة، محاور خطة العمل التي تتضمن تقديم الخدمات العلاجية سواء فى الجراحات التخصصية أو فى علاج الإصابات المعقدة، والكسور والحروق، والحالات الطبية الحرجة، مع رصد الأمراض المزمنة مثل الضغط والسكر والفشل الكلوي والأورام، إلى جانب الخدمات الوقائية، من خلال ترصد الأمراض المعدية وعلاجها وتوفير التطعيمات والأمصال اللازمة لها، مشيرا إلى رفع درجة الاستعداد بمستشفيات تلك المحافظات.

وأضاف أنه تم توافر مخزون كاف من الأدوية، والمستلزمات الطبية، وأسطوانات الأكسجين، وأكياس الدم والبلازما، وجاهزية المستشفيات من القوى البشرية فى كافة التخصصات، والتنسيق مع المستشفيات الجامعية فى حال الاحتياج إلى دعم من الأطقم الطبية

وقال د. عمرو رشيد، رئيس هيئة الإسعاف، إنه تم وضع خطة لهيئة الإسعاف للتعامل مع أي تطورات طبية بسبب تداعيات الأحداث فى قطاع غزة، مؤكدا أن

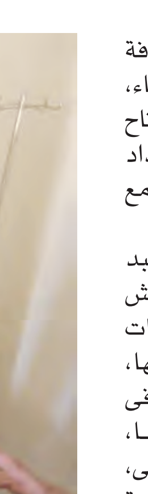
ما تم اتخاذه من استعدادات طبية فى كافة المنشآت الصحية بمحافظة شمال سيناء، يأتي فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، برفع حالة التأهب والاستعداد للتعامل مع أي طوارئ صحية، تزامنا مع أحداث غزة.

وقبل استقبال المصابين، زار د. خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء لمتابعة الخدمات الطبية والإسعافية للتأكد من جاهزيتها، وتفقد الوزير عددا من المستشفيات فى مدينة العريش، والمناطق المجاورة لها، للاطمئنان على مستوى الخدمات للمرضى، والتأكد من توافر مخزون كاف من الأدوية والمستلزمات الطبية، وفصائل الدم، وتفقد نقاط الإسعاف، والعيادات المتنقلة المتمركزة فى محيط العريش.

وتفقد الوزير نقطتي تمركز إسعاف أبو طويلة، ومعبر رفح البري، بمحافظة شمال سيناء، وحرص على التحدث مع أطقم سيارات الإسعاف، مشيدا بدورهم الهام فى منظومة الصحة، كما تفقد تجهيزات إحدى سيارات الإسعاف، للتأكد من استعداد السيارات لأداء مهامها بكفاءة عالية، ثم توجه الوزير بعد ذلك إلى تمركز سيارات الإسعاف بمعبر رفح البري، حيث أكد زيادة أعداد سيارات الإسعاف فى محافظة شمال سيناء لخدمة أهالي المحافظة، وتحسبا لأي تطور فى الأحداث.

وتفقد الوزير صالتي الوصول والسفر بمعبر رفح، وزار غرفة الحجر الصحي، حيث وجه الوزير بالتعامل بحسم مع أي حالات مشتبه فى إصابتها بأمراض معدية، وتنفيذ كافة الإجراءات الوقائية، حال اتخاذ أي قرارات تخص إعادة فتح المعبر.

كما تفقد الوزير الموقع المقترح للمستشفى سابق التجهيز، واطمأن على تفاصيل خطة الإخلاء إلى مستشفيات الإحالة من خلال سيارات الإسعاف، كما تأكد من توافر القوى البشرية المدربة للتعامل مع مختلف الأعراض والإصابات، مشيرا إلى تفقد الوزير للعيادات المتنقلة المتمركزة فى محيط مديرية الشئون الصحية فى مدينة العريش، واطلع على تجهيزاتها ومهامها،



نقيب الأطباء: تجهيز 4 فرق طبية لعلاج الجرحى الفلسطينيين

وكفاءة الأطقم الطبية القائمة عليها، وتأكد من إمكانية زيادة أعدادها، لتقدم خدماتها فى مختلف التخصصات الطبية.

وتفقد الوزير أقسام الاستقبال والطوارئ، والرعاية المركزة، والأشعة وقسطرة القلب، والقسم الداخلي، والعلاج الكيماوي، فى مستشفى العريش العام، واطلع على الهيكل الوظيفي للمستشفى والذي تصل طاقته الاستيعابية إلى ٢٢١ سريرا، منها ٢٩ سرير رعاية مركزة، ويمكن زيادة أسرة الرعاية بمعدل ١٥ سريرا، حال الاحتياج، بالإضافة إلى نحو ٦٠ ماكينة غسيل كلوي، مشيرا إلى أن المستشفى يجري نحو ٣٥٠ عملية جراحية شهريا، فى مختلف التخصصات الطبية، لافتا إلى أن الوزير وجه بتوفير كافة احتياجات المستشفى من أجهزة ومستلزمات طبية، لمنع تراكم أي حالات على قوائم الانتظار، مؤكدا ضرورة الالتزام بجداول صيانة الأجهزة الطبية، والمصاعد، والمباني، لضمان الحفاظ على مستوى الخدمات المقدمة للمرضى.

كما قام وزير الصحة بزيارة أقسام الاستقبال والطوارئ، والعناية المركزة، والعيادات الخارجية، والأشعة، ومعمل



د. حسام عبد الغفار: التعامل وفقا للخطة المعدة للتعامل مع تداعيات أحداث غزة

التحاليل الطبية، وبنك الدم، بمستشفى بئر العبد، ووجه بتوفير جهاز أشعة C-ARM لغرفة العمليات، ودراسة إمكانية تزويد المستشفى بجهاز قسطرة حسب الاحتياج ومعدلات التردد إلى جانب توفير أجهزة ومستلزمات المناظير اللازمة لتخصص الأنف والأذن، كما وجه بالتعاقد مع أطباء فى تخصصي الرمد، وجراحة المخ والأعصاب، وطالب بزيادة سعة القسم الداخلي للمستشفى، حيث تصل سعة المستشفى لـ٨٤ سريرا، بينهم ٤٨ فى القسم الداخلي، و٢٩ سرير رعاية، منهم ٤ أسرة رعاية أطفال.

ومن جهته، أكد نقيب الأطباء أسامة عبد الحى أنه جار تجهيز الفرق الطبية التي ستشارك فى علاج الجرحى الفلسطينيين، جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، بالمستشفيات المصرية، بعد استقبال معبر رفح عدد منهم، بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان، والهلال الأحمر.

وأوضح عبد الحي أنه سيتم إعداد ٤ فرق طبية من الأطباء الذين سجلوا للتطوع بالنقابة خلال الفترة الماضية، وجرى تدريبهم فى الهلال الأحمر المصري، كل فرقة تضم ٢٠ طبيبا، للعمل بـ٤ مستشفيات هي: الشيخ زويد والعريش وبئر العبد ونخل المركزي.

وأشار إلى أن كل فرقة طبية، تتضمن أطباء من تخصصات مختلفة هي: الجراحة، والتخدير، والرعاية المركزة، والعظام، والتجميل، وجراحة الأوعية الدموية، والرمد، وأنف وأذن، ومسالك، وجراحة أطفال.

وقال المقرر المساعد للجنة مصر العطاء بنقابة الأطباء والمشرف على تدريب الأطباء بالهلال الأحمر المصري أحمد اليك، إنه جرى انتقاء أول دفعة من الأطباء المتطوعين بالنقابة وتدريبهم بالهلال الأحمر المصر، للمشاركة فى قافلة طبية يتم الإعداد لها وتضم أكثر من ٥٠ طبيبا.





يعد التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى تجربة فريدة من نوعها خصوصاً فى دوره لدعم حقوق الإنسان واستدامته فى العمل الأهلى على مدار العام، ففى جميع محافظات الجمهورية له أثره الفعّال الظاهر فى خدمة الوطن والمواطن، كما أن التحالف الوطنى له ثِقل كبير فى ربوع الجمهورية .

ومن دافع المسئولية الوطنية التى يحملها التحالف، واصل التحالف جهوده المستمرة لوصول المساعدات من خلال معبر رفح إلى أهالى غزة، وكانت أول شاحنة تعبر إلى الجانب الفلسطيني، شاحنة التحالف الوطني.

شباب التحالف الوطني يروون الجهد المبذول على أبواب معبر رفح لادخال المساعدات الإنسانية..

مسافة السكة لأهالينا فى فلسطين

محمد الدوي

منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، يواجه أهالى غزة مصيرًا مجهـولًا، حربًـا دامية لا تتوقف وحـزن يخيم على الجميع جزعًـا على فـراق الأحباب وخوفا من القادم وسـط دمار وخراب يسـودان المشـهد ويحكى حجم المعاناة التى حلت بالقطـاع وأهلـه، منـازل تهـدم وارتفـاع كبير فـى أعداد المصابين والشـهداء من المدنيين والنساء والأطفال لأهالينا فـى فلسـطين، كل ذلك مع انعـدام الماء، الكهربـاء، الدواء والمساعدات الإنسانية.

ومـن هنا أتى دور التحالـف الوطنى للعمل الأهلى الذى بـذل وما زال يبـذل جهـودًا مكثفة منذ السـاعات الأولى للعدوان الإسـرائيلى على قطاع غزة عن طريق اسـتهداف منـازل المدنيـن والبنيـة التحتيـة، من أجل توفيـر الدعم للأشقاء فى فلسطين.

وسـارع شـباب التحالف الوطنـى ليعدوا كل مـا طالته أيديهـم لمسـاعدة إخوانهـم فى أسـرع وقـت ممكن، حيث تحركت ١٠٦ قاطرات تحمل كميات ضخمة من المساعدات الإنسـانية إلـى مدينـة العريش، وضمت تلـك القاطرات ١٠٠٠ طـن من المـواد الغذائية واللحـوم، و٤٠ ألف بطانية و٥٠ ألـف قطعة ملابس، وشـملت أكثر من ٣٠٠ ألف علبة أدوية ومسـتلزمات الطبيـة يرافقها طاقم طبـى من كافة التخصصات.

وسـبق أن أطلقت مؤسسات من التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بالتعاون مع وزارة الصحة وبنك الدم حملة موسعة للتبرع بالدم تحت شعار «قطرة دماء تساوى حياة»، بمختلـف الجامعـات المصرية مـن خلال سـيارات متنقلة تجوب جميع المحافظات وذلك لدعم الأشقاء الفلسطينيين جراء أعمال العنف التى شـنتها إسـرائيل على قطاع غزة، وذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، فكان كل الدعم لأهالينا وأخواتنا فى فلسـطين من خلال قدرتنا على هذا الدعم، وكان أول المشاركين فى حملة التبرع بالدم هم شباب التحالف تحت شعر



عبدالقوى: موقف الدولة المصرية ثابت وقوى من القضية الفلسطينية

"يـالا انزل وشـارك كل نقطـة دم خير عظيـم لأهالينا فى فلسطين".

ومن جانبه، قال المهندس أحمد جمال طه عضو التحالف الوطني، إن الفرحة التى ظهرت على وجه أعضاء التحالف الوطنى مع دخول أول قافلة إغاثية لمعبر رفح لا تقدر بثمن.

وأضاف أنه كانت هناك حالة من التلاحم فلم نكن نفكر فـى أمر سـوى إدخال المسـاعدات لأهالينا فى فلسـطين، وأنه قبل دخول الشاحنات كنا نعافر ونحاول تجميع وتعبئة السـيارات التى سـتمر من المعبر ووجدنـا الدولة المصرية تطمئننا طوال الوقت وأن الشاحنات ستدخل فلسطين.

وأوضـح أنـه عريس جديـد لكن مع نـداء الواجب تجاه إخواننا فى فلسطين كان أول المبادرين بالتواجد فى الميدان، ودورى فى القافلة التنسيق بين جمعيات التحالف الوطني.

وبـين أن الأمـر عظيم فمنذ اليـوم الأول عند معبر رفح وهـو يسـاعد كل كيانات التحالف الوطنى وكل المؤسسـات والمتطوعـين فى مهمتهم الصعبـة واعتصامهم المفتوح أمام المعبر.

كما قال عبدالرحمن حبت عضو مؤسسـة صناع الحياة إن الأمل هو عنوان كل شـىء فى المرحلة الحالية، وهو من جعلنا فى عز الأزمة نتحرك وسـط قافلة للتحالف الوطنى مكونـة من أكثر من ١١٠ شـاحنات، والأمل هـو من جعلنا صامدين ومستمرين لحين توصيل بعض المساعدات.

وأوضح أن الشـركات والمؤسسـات المصرية قامت بجهد عظيـم فـى القوافـل الإغاثية، وكان فريـق العمل محملا بأمانـات أهالينا وبمسـئولية التأكد من توصيلها بسـلامة الله، وبالرغـم مـن كل الضغـوط والصعوبـات، كان جميع المتواجدين من التحالف على قدر المسئولية.

وحكى أنه كان يتم البحث عن أسـعار أقل للمياه ووصلنا لمصنع كان مقررا أنه سيسـاهم فى كل الإنتاج الذاهب إلى فلسـطين، موضحًا أنـه بعد المرحلة وانتهـاء الأزمة نحتاج إلى وقت كثير للحديث عن الجدعنة والشهامة لشخصيات كثيرة.

وأوضح أنه يوجد تفاؤل وحماسـة بين أعضاء مؤسسات المجتمـع المدنـى لرسـالتهم الإنسـانية الواضحـة بـأن الاحتياجـات الأساسـية هـى حق أصيـل لكل إنسـان فى ظل الظروف الإنسـانية الصعبة، كما أن المسـاعدات التى تدخل يتم تنسيقها مع الهلال الأحمر المصرى والفلسطينى ويحاول الجميع عمل المتاح بقدر الإمكان.

ومن جانبه، قال الدكتور طلعت عبدالقوى عضو التحالف الوطنـى للعمل الأهلـى التنموي، إن الـدور المصرى المقدم لأهالـى غزة عظيم، وأنـه منذ اللحظة الأولـى لأحداث ٧ أكتوبر تحدث الرئيس السيسى عن القضية وإعلان موقفه الثابت وحق الفلسـطينيين فى تحديد مصيرهم، وأنه ضد كل أعمـال العنـف على المدنيـن ومطالبتـه بوقف إطلاق النار، والوقوف ضد التهجير القسرى للأهالى.

وأشـار إلـى أن موقف الدولـة المصرية ثابـت وقوى من القضيـة الفلسـطينية، وهى تقـود الدعوة للسـلام ووقف إطلاق النار والمساعدات الإنسانية، ودعم الأشقاء فى غزة.

وأكـد عضـو التحالـف الوطنـى للعمل الأهلـى التنموى، أنـه منـذ اللحظـة الأولى مـن الأحـداث وبـادر التحالف

الوطنى بإرسال قافلة إنسانية ضخمة بها ١٠٦ قاطرات تحوى ١٠٠٠ طن من المواد الغذائية، بها أدوية وبطاطين، ومستلزمات طبية، وملابس وغيرها، وبدأت دخول القافلة يوم الجمعة قبل الماضي، ونحن فى حالة طوارئ حتى وقف إطلاق النار.

وأوضح أن التحالف يعمل ليل نهار لإدخال شاحنات المساعدات لقطاع غزة رغم المضايقات الإسرائيلية، لافتا إلى أن هناك إصراراً مصرياً على إدخال المساعدات، خاصة أن كمية الشاحنات أصبحت كثيرة للغاية وأكثر مما هو متوقع.

وقدم التحية للمتطوعين فى معبر رفح، موضحا أنهم صامدون ومرابطون وحريصون على عدم المغادرة إلا بعد إدخال المساعدات كلها لأرض غزة.

كما قال محمود فؤاد، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلي، إنّ انقطاع الاتصالات أثر بالسلب على دخول شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، كاشفا عن نجاح التحالف الوطنى فى توصيل ١٠٦ شاحنات إلى معبر رفح وإدخال عدد منها وجارى العمل على إدخال باقى الشاحنات، لافتا إلى أن عمليات تفتيش الشاحنات تأخذ وقتا للتأكد من خلوها من أى إمدادات خاصة بالوقود.

وأضاف فؤاد، أنّ التحالف الوطنى للعمل الأهلي، يستعد بالتعاون مع جمعيات أهلية عديدة، لتجهيز قافلة جديدة من المساعدات أكبر من القافلة التى تم إرسالها.

وتابع عضو التحالف الوطني، أن قطاع غزة يحتاج ٢٠٠ إلى ٣٠٠ شاحنة يوميا لسد الاحتياجات الإنسانية للسكان، وتعويض شح الإمدادات.

وأضاف فؤاد، أنه يجرى التجهيز لقافلة جديدة بتعاون جميع مؤسسات التحالف، وستكون أكبر من القوافل السابقة، مضيفا: "نحن فى الانتظار، وكانت هناك تصريحات من الجانب الإسرائيلي، بزيادة دخول المساعدات نتيجة للضغوط المصرية، والأمريكية".

وأكد محمد سيف، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، كان حريصا خلال كلمته فى افتتاح فعاليات الملتقى والمعرض الدولى السنوى للصناعات فى نسخته الثانية، على طمأنة الشعب المصري، بعد حالة القلق التى أصابت البعض بسبب الأحداث التى تمر بها المنطقة فى الوقت الحالي.

وأوضح سيف، أن الرئيس السيسى حريص دائما على متابعة ما يدور فى الشارع المصرى وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أكد عليه خلال كلمته، لافتا إلى أن الرئيس السيسى أرسل العديد من الرسائل أهمها أن أمن مصر القومى خط أحمر، ولن يجرؤ أحد على تهديد أمنها.

وأشار عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، إلى أن الدولة ماضية فى مسارها التنموى الهادف لتطوير الصناعة وقطاعات الدولة الإنتاجية المختلفة، وأنها حريصة على المضى فى بناء الدولة مهما كانت التحديات، وأن القيادة السياسية تستطيع استكمال بناء الجمهورية الجديد فى ظل أصعب الظروف.

وأضاف محمد سيف، أن الدولة المصرية تولى اهتماما كبيرا للقطاع الصناعى وتعمل على تذليل جميع العقبات التى تواجه المصنعين والمستثمرين، موضحا أنه الدولة سوف تشهد نهضة كبيرة فى القطاع الصناعى خلال الفترة القادمة، بسبب الإجراءات التى قامت الدولة والقيادة السياسية باتخاذها.

وثمن الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، الدور الوطنى الذى يقوم به التحالف الوطنى للعمل الأهلى والتنموي، والذى يأتى تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بتقديم الدعم الفورى والإغاثة الإنسانية لدولة فلسطين الشقيقة، وهو ما يتم بشكل مستمر فى إطار دعم وتضامن مصر تجاه الشعب الفلسطينى الشقيق لتخفيف حدة أحداث العنف الذى أدت إلى سقوط العديد من الضحايا والمصابين.

وقال رئيس الهيئة القبطية الإنجيلية إن التدخل المصرى فى محاولة وقف العنف ودعم وإغاثة الفلسطينيين هو الأكثر عقلانية، وموقف الدولة المصرية والقيادة السياسية فى ظل تصاعد العنف يوكد عل حرصها على سلامة البشر، والحفاظ على الأرض، أكثر من أى شيء آخر، كما يعكس علاقة الشعب المصرى بالشعب الفلسطينى التاريخية، والتحالف الوطنى للدولة المصرية يمتلك القدرة على الإغاثة الإقليمية".



34
كيانا تنمويا وخدميا

27
محافظة يتواجد فيها التحالف

5688
نقطة تخزين على مستوى الجمهورية

30
ألف جمعية قاعدية

18600
موظف وعامل داخل مؤسسات التحالف

251
ألف متطوع شاركوا فى الأنشطة عام 2022

39
مليون إجمالى عدد ساعات التطوع عام 2022.

متابعات

جرائم قتل «موثقة» يرتكبها الاحتلال في حق الأطفال والنساء بقطاع غزة

.. بأى ذنب قتلــــوا ؟!

عمر البدري

يبدو أن استهداف الأطفال ليس بجديد على مجرمي الحروب، خاصة جيش الاحتلال الذى لا يعترف بالقوانين والمواثيق الدولية، فمنذ خمسة وسبعين عامًا وهو تاريخ النكبة الفلسطينية، يبقى أطفال فلسطين الرقم الأصعب فى مجريات الأحداث ، إذ ترسم حالة الأطفال الفلسطينيين صورة قاتمة لمشهد عصى.. على الاستيعاب، فى ظل تمسك الاحتلال الإسرائيلي بخيار الحصار الخانق، والبائد للمدنيين فى قطاع غزة، بشهية عنصرية مفتوحة لابتلاع الأرض، والقضية برمتها، السطور التالية تكشف التاريخ الأسود للاحتلال في تعامله مع الطفولة.

اتفاقية جنيف

تقـر اتفاقيـات جنيف بـأن الأراضي التي يتم غزوها فـى غمار الحرب ولم تـتم تسـوية النزاع القائم علـى ملكيتها من خلال معاهدات سـلام لاحقة تعد أراض «محتلة» وتخضع لقوانين الحرب الدولية فيما يتعلق بالمقاتلين والمدنيين والقانـون الدولـي الإنسـاني، ويحمل ذلك إسـرائيل مسـئولية خاصـة تتعلق بمعاملتها لجميع الفلسطينيين الموجودين فى الأراضي المحتلة.

فى عام ٢٠١٠، أصدرت السـلطة الوطنية الفلسـطينية «تقريرًا حول تنفيذ اتفاقيــة الأمم المتحــدة لحقوق الطفـل فى الأراضي الفلسـطينية المحتلة»، أي الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة، وأشار التقرير إلى الصعوبات الناجمة عن عدم اختصاص السـلطة الفلسـطينية بهذه المناطق و«نظام الإغلاق» الذي تفرضـه إسـرائيل فضلاً عـن «جدار الضم والتوسـع الإسـرائيلي» والحواجز الكثيرة التي تقيمها إسرائيل داخل الأراضي المحتلة.

فـكل هذه العوامل تجعـل من الصعب على الفلسـطينيين إيقاف الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأطفال الفلسطينيين.

حقوق الطفل

اتفاقيــة حقـوق الطفل، وهي معاهدة لحقوق الإنسـان تنـص على الحقوق المدنية والسياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية والصحيـة والثقافية للأطفال، تسـري على كل من الإسـرائيليين أو لفلسـطينيين، وتعرّف الاتفاقية «الطفل» بأنه كل إنسـان لم يتجاوز الثامنة عشـرة من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون الدولة التي يتبع لها. وصدَّقت إسرائيل على اتفاقية حقوق الطفل فى عام ١٩٩١. وعلى الرغم من أن فلسـطين ليست لها صفة «الدولة»، إلا أن الرئيـس السـابق ياسـر عرفات قـد وقع على الاتفاقية فـى عام ١٩٩٥ بوصفه ممثلاً عن منظمة التحرير الفلسـطينية، ويتمثل التعريف المقبول دوليًا لـ «الأطفال» والموثق فى اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل فى أن الأطفال هم الأشـخاص الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر، وقد وقعت دولة الاحتلال الإسـرائيلي علـى هذه الاتفاقية وصدقت عليها منـذ عام ١٩٩١ وتطبقها على أطفالها فقط.

وذكر تقرير لمنظمة اليونيسـف «أن سـوء معاملة الأطفال الفلسـطينيين فى نظام الاعتقال العسـكري الإسرائيلي يبدو منتشـرًا ومنظمًا وممنهجًا» وأنه لا يُحاكم الأطفال بشكل منهجي أمام محاكم عسكرية للقاصرين فى أي بلد آخر بخلاف دولة الاحتلال الإسرائيلية.

العنف ضد الأطفال

على الرغم من أن مدونة قواعد السلوك لجيش الاحتلال الإسرائيلي تحظر صراحةً استهداف المدنيين غير المقاتلين وتفرض استخدام القوة المتناسبة، إلا أن ذلك لا يطبق على الأرض، حيث قتلت آلة جيش الاحتلال الإسرائيلي آلاف الأطفال الفلسطينيين.

فمنـذ الانتفاضـة الثانية تدعو منظمة اليونيسـف (صنـدوق الأمم المتحدة للطفولـة) ومنظمة العفو الدولية ومنظمة بتسـيلم وبعـض الأفراد مثل الكاتب البريطاني ديريك سـامرفيلد، إسـرائيل، لحماية الأطفال من العنف بما يتفق مـع اتفاقيـات جنيف، كما ربط الاتحـاد الأوروبي بين تعليق المحادثات بشـأن الاتفاقية التجارية بين إسـرائيل وأوروبا وقضايا حقوق الإنسـان، خاصة فيما يتعلق بالأطفال.

منظمة كسر الصمت

فى عام ٢٠١٢، أصدرت منظمة كسـر الصمت، وهي منظمة أسسـها جنود إسـرائيليون سـابقون وتهدف إلى كشـف الانتهاكات المزعوم ارتكابها من قبل جيش الدفاع الإسـرائيلي، كتيبًا يضم تقارير بشـهادات مكتوبة قدمها أكثر من ٣٠ جنديًا إسـرائيليًا سابقًا، وتوثق هذه التقارير تعرض الأطفال الفلسطينيين للضـرب والتخويـف والإذلال والإسـاءة اللفظيـة والإصابات علـى يد الجنود الإسـرائيليين، وفى هذا الصدد قال المتحدث باسـم جيش الدفاع الإسـرائيلي وقتها إن المنظمة قد امتنعت عن تزويد جيش الدفاع الإسـرائيلي بالشـهادات بحيـث يمكـن التحقق مـن صحتها، فـى حين علـق داني لام، رئيـس المجلس التنفيذي ليهود أسـتراليا، قائلاً إن هذا النوع من الشهادات «مجهولة الهوية ..





وتخلو من التفاصيل المهمة ولم يتم اختبارها بأي شكل من أشكال الاستجوابات الدقيقة.»

اعتقال الأطفال

بدورها نقلت صحيفة الجارديان البيان الصادر عن (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فرع فلسطين) والذي يفيد بأن الأطفال الفلسطينيين غالبًا ما يتعرضون للاعتقال ليلاً وتكبيل اليدين وتعصيب العينين وإساءة المعاملة ومنع وصول أفراد أسرهم أو الممثلين القانونيين إليهم. ويذكر التقرير الذي نشرته الجارديان أن الأطفال الفلسطينيين يتم احتجازهم فى حبس انفرادي على مدى أيام أو حتى أسابيع، وأحيانًا يوقعون اعترافات ويذكرون فى وقت لاحق أنهم وقعوها بالإكراه. وصرحت «منظمة بتسيلم» أن معاملة هؤلاء الأطفال تنتهك نصوص اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية جنيف الرابعة. ومن ناحيته، عارض أمير أوفيك، الملحق الصحفي بالسفارة الإسرائيلية فى لندن وقتها هذه التصريحات حيث كتب «إن القانون واضح فى حالة القبض على قاصر متورط فى نشاط إرهابي: غير مسموح بأي شكل من أشكال التعذيب أو الإهانة أو الحبس الانفرادي لاستنطاق اعتراف.»

وأضاف أن بيان الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال يغفل الطبيعة المروعة للفظائع التي يمكن أن يكون قد ألقي القبض على هؤلاء القُصر الذين لا تتجاوز أعمار بعضهم ١٢ عامًا بسببها.

تقرير اليونيسف

وفقًا لتقرير صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الصادر فى مارس ٢٠١٣، ألقت إسرائيل القبض على ما يقرب من ٧٠٠٠ طفل فلسطيني خلال العقد المنتهي فى ٢٠١٣، وهناك ١٨ طفلاً من بين ٢٧ طفلاً الذين أُلقي القبض عليهم فى الخليل فى مارس ٢٠١٣ لم تتجاوز أعمارهم ١٢ عامًا. ويعتمد التقرير على ٤٠٠ حالة موثقة منذ عام ٢٠٠٩. ويذكر التقرير أن الأطفال الفلسطينيين الذين يتم اعتقالهم من قبل الجيش الإسرائيلي يتعرضون لسوء معاملة الأمر الذي يعد انتهاكًا للقانون الدولي. وحسب تقديرات اليونيسف، ألقى جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن الإسرائيلية فى الضفة الغربية القبض على ما يقرب من ٧٠٠ صبي تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عامًا، وغالبًا ما يؤخذون من منازلهم ليلاً. ويتم تعصيب أعينهم وتقييدهم بصورة مؤلمة ويتعرضون لإساءة المعاملة الجسدية واللفظية أثناء إحالتهم للاستجواب حيث يتم إكراههم على الاعتراف دون التواصل المباشر مع محاميهم أو أسرهم. وفى العادة تكون الاعترافات الموقعة مكتوبة باللغة العبرية التي لا يجيد قراءتها سوى عدد قليل من الأطفال القُصر الفلسطينيين. وفى يناير ٢٠١٣، احتجزت السجون العسكرية الإسرائيلية ٢٣٣ صبيًا لا تتجاوز أعمارهم ١٨ عامًا، و٣١ صبيًا لا تتجاوز أعمارهم ١٦ عامًا. علاوة على ذلك، يتم تكبيل الأطفال أثناء المثول أمام المحكمة ويفرض عليهم تنفيذ الأحكام فى إسرائيل. وصرحت اليونيسف بأن هذه النتائج تجتمع لتسفر عن معاملة أو عقوبة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة وفقًا لاتفاقية حقوق الطفل واتفاقية مناهضة التعذيب.

الدروع البشرية

بدورها أيضا، أوردت منظمة العفو الدولية فى تقريرها عن الحرب على قطاع غزة فى عام ٢٠٠٨ أنها اكتشفت حالات عرض فيها جيش الدفاع الإسرائيلي حياة المدنيين للخطر، بما فى ذلك الأطفال، من خلال استخدامهم كدروع بشرية. وناقش التقرير أمثلة مثل إجبارهم على البقاء داخل أو قرب المنازل التي أحكموا سيطرتهم عليها واستخدموها كمواقع عسكرية. وتم إجبار بعضهم على تنفيذ مهام خطرة مثل تفتيش الممتلكات أو الأشياء المشتبه فى أن تكون مفخخة.

وفى عام ٢٠١٠، أدين جنديان بجيش الاحتلال الإسرائيلي بتهمتي استخدام «السلطة المفرطة» وارتكاب سلوك شائن لاستخدامهما طفلاً فلسطينيًا عمره ٩ سنوات كدرع بشرية لفتح طرود بريدية اشتبه فى كونها مفخخة أثناء الحرب على قطاع غزة.

قتل الأطفال

نشرت منظمة بتسيلم تقريرًا حول مقدار الخسائر والإصابات التي وقعت بعد الحرب على قطاع غزة التي استمرت لمدة ثلاثة أسابيع خلال شتاء ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩. كشفت خلاله أن القوات الإسرائيلية قد قتلت ٣٢٠ قاصرًا فلسطينيًا أقل من ١٨ عامًا لم يشاركوا فى القتال والأعمال العدائية. كما لقي ١٩ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٨ عامًا ممن شاركوا فى هذه الأعمال حتفهم، فى حين أنه من غير المعروف ما إذا كان ٦ أطفال آخرين ممن لقوا مصرعهم قد شاركوا فى الأعمال أم لا.

وأوردت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فى تقريرها أن ٣٥٢ طفلاً قد لقوا مصرعهم كنتيجة مباشرة للأعمال العسكرية الإسرائيلية. وتوصل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى أنه قد تم قتل ٣١٨ طفلاً فلسطينيًا. فى حين توصل مركز الميزان لحقوق الإنسان إلى أن ٣٥٥ طفلاً من غزة قد لقوا حتفهم على يد القوات الإسرائيلية. ووفقًا لمنظمة العفو الدولية تضمنت أعداد الوفيات الفلسطينية حوالي ٣٠٠ طفل.

الأطفال الفلسطينيون

تعود أول حادثة موثقة قام فيها جيش الاحتلال الإسرائيلي بقتل أطفال فلسطينيين إلى نوفمبر عام ١٩٥٠ حينما تم إطلاق النار على ثلاثة أطفال فلسطينيين تبلغ أعمارهم ٨ و١٠ و١٢ عامًا من قرية يالو وقد وقعت الحادثة بالقرب من دير أيوب فى منطقة اللطرون. ووفقًا لشهود عيان بالغين، فإن «رجلاً واحدًا فقط هو الذي أطلق النار عليهم من مدفع رشاش» ستن «إلا أن أحدًا من أفراد كتيبته لم يحاول التدخل». وفى فبراير عام ١٩٥٣ أطلق الرصاص على خمسة رعاة عرب فى قرية البرج، كان من بينهم طفل يبلغ من العمر ١٣ عامًا. واستشهد ٤ أطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٤ عامًا بنيران مدفع آلي أثناء الغارة على بيت جالا عام ١٩٥٢.

ووفقًا لـ الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، «استشهد ٣٨٣ طفلاً أو نسبة ٦٤,٤٪ من إجمالي ٥٩٥ طفلا استشهدوا فى الفترة من ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٤ خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية نتيجة هجمات جوية وأرضية إسرائيلية أو أثناء تنفيذ محاولات اغتيال أو نتيجة فتح الجنود الإسرائيليين النار بشكل عشوائي» و«استشهد ٢١٢ طفلا، أو نسبة ٣٥,٦٪، نتيجة إصابات تعرضوا لها خلال الاشتباكات مع قوات الجيش الإسرائيلي.» وتشير تقديرات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال إلى إصابة ٤٨١٦ طفلا فلسطينيًا على الأقل فى الفترة من ١ يناير ٢٠٠١ إلى ١ مايو ٢٠٠٣، وكانت معظم الإصابات ناجمة عن تحركات الجيش الإسرائيلي أثناء ممارسة الأطفال لأنشطتهم اليومية الطبيعية.

خلال الحرب على قطاع غزة، وهو صراع مسلح استمر لمدة ثلاثة أسابيع فى قطاع غزة بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية العسكرية المسلحة فى شتاء عام ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩، استشهد أو أصيب عدد «غير مسبوق» من الأطفال وفقًا للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الذي رصد ٣١٣ حالة. فى حين صرح جيش الاحتلال بأن هناك ٨٩ حالة وفاة فقط لأطفال «مدنيين غير مقاتلين» تحت سن ١٨ عامًا. وذكرت منظمة بتسيلم فى تقرير لها أن ٣١٨ قاصرًا تحت سن ١٨ عامًا قد قُتلوا.

فى نوفمبر عام ٢٠٠٠، تم إطلاق الرصاص على الصبي فارس عودة البالغ من العمر ١٤ عامًا مما أودى بحياته خلال الاشتباكات مع القوات الإسرائيلية فى معبر كارني.

فى عام ٢٠٠١، استُشهد خليل المغربي البالغ من العمر ١١ عامًا بنيران دبابة إسرائيلية كما أصيب اثنان آخران. وكان المغربي يلعب كرة القدم فى ملعب يبعد عنها بنصف ميل.

خلال عملية اغتيال صلاح شحادة العضو بحركة حماس، استشهد عدد من المدنيين من بينهم ٨ أطفال.

حقيقة خطف أطفال غزة وإجبارهم على تفتيش ممتلكات يشتبه فى أن تكون مفخخة



منظمات دولية وجنود إسرائيليون يوثقون بالأرقام وقائع قتل بشعة منذ 75 عامًا

قتل الحقيقة

لماذا تستهدف إسرائيل الصحفيين والمراسلين؟!

شهدت الأحداث الأخيرة فى فلسطين، قتل العديد من الصحفيين وأفراد عائلاتهم خلال تغطيتهم للجرائم الصهيونية، ويبدو أن الإسرائيليين يسعون إلى قطع جميع وسائل الاتصال بين غزة وباقي العالم بغرض منع نقل الأخبار والفيديوهات والمكالمات إلى العالم الخارجي، وذلك بهدف تحقيق جرائم نادرة في مجزرة ضد المدنيين.

مروة علاء الدين

جعل الجيش الإسرائيلي تدمير بنية الاتصالات فى غزة من أولويات هجماته، ما يعكس الرغبة فى محاولة تعتيم الأحداث والجرائم التي يرتكبها، ليصبح استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام هو جزء من استراتيجية الاحتلال الإسرائيلي لتكميم الأفواه ومنع نقل الحقائق والأحداث إلى العالم، وهذا يظهر بوضوح فى تصريحات الحكومة الإسرائيلية التي تدعم قصف وإطلاق النار على الصحفيين وتعتبرهم عوامل عائقة فى الكشف عن الجرائم والانتهاكات التي ترتكب بحق الفلسطينيين.

وبالطبع فإن هذا النوع من الاعتداءات ينمو بخطورة ويشكل تهديدًا لحرية الصحافة ونقل الأخبار، وهو يعتبر انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

لقد خطفت الحرب الدائرة أرواح عدد من العاملين على الجبهات الأولى فى الميدان، منهم صحفيون دفعوا حياتهم ثمنًا لنقل الحقيقة، إذ قُتل أكثر من ٢٧ صحفيًا خلال الحرب حتى الآن، بحسب لجنة حماية الصحفيين، كما خسر صحفيون آخرون أفرادًا من عائلاتهم، وكان أبرزهم مراسل قناة الجزيرة فى قطاع غزة وائل الدحدوح، فى هذا الموضوع نعرض سويًا آراء الخبراء وأسباب ما يحدث.

ويقول دكتور وليد عتلم، الكاتب والباحث المتخصص فى الشئون السياسية، إن إسرائيل منذ زرعها فى الأراضي العربية وهي دولة قامت على صناعة الوهم وتزييف الحقيقة، والوهم الأول كان احتلال أراض ليست لهم، بزعم وادعاء أنها أراض يهوديةً، ثم الزيف الأكبر فى التاريخ والادعاءً بأنهم هم المنتصرون فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

ويتابع «إن إسرائيل تمتلك سجلاً حافلاً فيما يتعلق بقتل الصحفيين والمراسلين، خاصة الفلسطينيين والعرب، واستشهاد شيرين أبو عاقلة ليس ببعيد، غير أن الحرب الحالية على غزة، تجاوزت إسرائيل كل الحدود، فقتلت من الصحفيين والمراسلين رقمًا تجاوز ما استهدفته على مدار ٢٠ عامًا؛ فمنذ عام ٢٠٠١، وثّقت «لجنة حماية الصحفيين» (CPJ) مقتل ما لا يقل عن ٢٠ صحفيًا على يد قوات الدفاع الإسرائيلية، ١٨ منهم فلسطينيون، فيما كان الصحفيان الآخران مراسلين صحفيين أوروبيين، ولم يكن بين القتلى أي إسرائيليين، ولم تُوجّه اتهامات ضد أي أحد ولم يخضع أحد للمحاسبة على خلفية هذه الوفيات.

وأضاف دكتور وليد، أنه على مستوى العدوان الغاشم الحالي فى غزة؛ قُتل أكثر من ٢٧ صحفيًا خلال الحرب حتى الآن، بحسب لجنة حماية الصحفيين، كما خسر صحفيون آخرون أفرادًا من عائلاتهم، وكان أبرزهم مراسل قناة الجزيرة فى قطاع غزة وائل الدحدوح.

ثم فى بجاحة منقطعة النظير، وتحدٍ فج لكل الأعراف والمواثيق الحقوقية والإنسانية وقواعد القانون الدولي، يعلن الجيش الإسرائيلي ألا ضمانات لديه لحماية الصحفيين الذين يغطون الحرب مع حماس.



وليد عتلم:
إسرائيل تمتلك سجلاً حافلاً فيما يتعلق بقتل الصحفيين والمراسلين خاصة الفلسطينيين والعرب

ليس ذلك فقط، فقوات الاحتلال تعاقب الصحفيين والمراسلين باستهداف عائلاتهم وهناك نحو ٥ صحفيين فقدوا عائلاتهم، وهناك ٧ آخرين قتلوا برفقة عائلاتهم وفقا لنقيب الصحفيين الفلسطيني، وهو ما يوضح مدى الإجرام الإسرائيلي من جانب، والرغبة الإسرائيلية فى قتل الحقائق التي تفضح الممارسات الإسرائيلية غير الإنسانية.

ومن جانبها، ترى دكتورة ياسمين صلاح، المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، أن استهداف الجيش الإسرائيلي للصحفيين والإعلاميين هو جزء من الحرب الدائرة على قطاع غزة، والتي تعمد خلالها جيش الاحتلال القضاء على أي أصوات إعلامية تنقل الحقيقة للعالم، فهدفها الأساسي أن تنقل جانبها وروايتها من الأحداث فقط – والتي عادةً ما تكون مشوهة ومنقوصة– فضلًا عن عدم وجود عقاب أو عواقب لتلك الجرائم بحق الصحافة والإعلام وحرية الرأي والتعبير، فهم يستقوون بالغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الحقيقة لن يتم إخفاؤها، خاصة فى عصر وسائل التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي الكبير الذي نشهده اليوم، فنجد

عشـرات الحسـابات والصفحات الفلسطينية سـواء تابعـة لإعلاميـين أو مواطنـين عاديين ينقلون الأحداث مباشرة فور وقوعها.

وأضافـت دكتـورة ياسـمين، أن اسـتهداف الجيـش الإسـرائيلي لقتـل الصحفيـين والإعلاميـين ليس حديثًا أو مرتبطًا بأحداث ٧ أكتوبر فقط، لكنهـا عمليات ممنهجة تتكرر باسـتمرار، فجميعنـا تابعنـا مقتـل المراسـلة الفلسـطينية شـيرين أبـو عاقلـة، التـي اهتز العالم والوسـط الصحفـي والإعلامي لمقتلها، وهي تؤدي عملها لكن عدم وجود رادع يجعلهم يسـتمرون فى تكرار تلـك الجرائم، فلابد من وجـود عقوبات يفرضها القانـون الدولي على جرائـم مقتـل الصحفيين والإعلاميـين، ويتم تفعيـل تلك العقوبـات وتطبيقهـا بالفعل على كيان يضـرب بـكل القوانين والأحـكام عرض الحائـط مثـل إسـرائيل، لكـن تبقـى مهنـة الصحافة والإعلام مهنـة البحث عن الحقيقة ونقلها للعالـم رغم كل العقبات والعوائق، وهي رسـالة سـامية يحملها كل صحفـي وإعلامي مهني على عاتقه.

وتقول الدكتورة حنان أبو سكين، أستاذ العلوم السياسـية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيـة، إن هـذه ليسـت المـرة الأولى التى تستهدف فيها إسرائيل الصحفيين والمراسلين فـى تاريخ الصـراع العربى الإسـرائيلي، ولقد شـهدنا استشهاد أسـرة المراسـل «الدحدوح» أثناء تغطيته للأحداث، الصحفيين والمراسلين هـم الجنود الخفيون وهم جنود الحقيقة، وفى ظـل انقطـاع الإنترنـت وكل وسـائل الاتصال يبقى المراسـل الصحفى هو البطل فى المعركة؛ يكشـف حقيقة مـا يحـدث، ويكشـف جرائم الاحتلال.

وأشـارت دكتـورة حنـان إلـى أن إسـرائيل تسـتهدف قتـل الصحفيين والمراسـلين وتهدد سـلامتهم وتردد دومًا بأنها غير مسـئولة إن لحـق بهم الضرر؛ بهـدف إخفاء الحقيقة فهى لا تريد أن يكتشف العالم المجازر التى ترتكبها فى حق الصحفيين.

وأوضحت أن السـبب الآخر هو أن إسرائيل تعمـل على بـث الذعر فى نفـوس الصحفيين بحيـث تمنع القنوات الفضائية مـن التغطية، وليمتعض أى صحفى عن التغطية فى فلسطين فـى ظل تلك الظروف الخطـرة، وبالتالى تقلل من أعداد الصحفيين والمراسلين على الأراضي المحتلة، وهذا يساعدها على ارتكاب الكثير من المجازر دون تغطية كافية لها.

لـذا فهدف إسـرائيل إشـاعة الخـوف فى نفوسـهم لإخفاء الحقيقة بـكل الطرق الممكنة بتقليل أعدادهم أو استهدافهم من الأساس.

وأضافت «أبو سـكين» أن هناك سـببًا آخر، فلقـد روجت إسـرائيل فـى بدايـة أحداث ٧ أكتوبر، روايـة بأنها الضحيـة، ضحية عدوان حمـاس، وبالتالـى إسـرائيل تريـد نشـر تلك الراويـة فى العالم ولا تريد أى قنوات فضائية أو إعلاميـة تتعارض مع تغطية إسـرائيل، هى تريد تسويق رواياتها هى فقط ليسمعها العالم، وبالتالـى تحصـل علـى تأييـد العالـم الغربى لهـا، لكن مؤخـرا قد بـدأ انـدلاع مظاهرات فـى مجموعة مـن الـدول مثل باريـس ولندن ونيويورك وعدد مـن الدول الأخرى تندد بقتل المدنيين وتطالب بوقف إطلاق النار.

وأوضحـت دكتـور العلـوم السياسـية، أن إسـرائيل تهدف القضاء على صوت المراسلين حتـى لا يسـوق أحد رواية أخـرى غير روايتها المضللـة وتنفرد وحدها بإدارة المشـهد من كل الجوانب.

وقـال دكتـور خالد زكى، مـدرس الصحافة بكلية الإعلام، إن جيش الاحتلال الإسـرائيلي يستهدف الصحفيين والمراسلين بغرض التعتيم علـي جرائمه التي يرتكبها فى فلسـطين، فهم عين الحقيقة، وهم السـاعون لكشـف جرائمه أمـام العالـم، مضيفـا لا أسـتبعد أن تكـون عمليات اسـتهداف الصحفيين والمراسلين تتم بشـكل مقصود، منوها أن أبشـع ما فى الأمر أن الاحتـلال لا يسـتهدف فقـط الصحفيـين والمراسـلين بل وصل الأمر لاستهداف أسرهم، وهذه جريمة أخرى.

وأكـد ضـرورة أن تقـوم نقابـة الصحفيين الفلسـطينيين بتوثيـق كل أشـكال الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والمراسلون بداية من الضرب والاعتداء مرورا بالخطف وانتهاء بالاسـتهداف والقتـل، بل اسـتهداف مقرات المؤسسـات الإعلاميـة والصحفية، متسـائلا أين الاتحـاد الدولي للصحفيين ولجنة حماية الصحفيـين وغيرهـا مـن المنظمـات المعنية بالحريات الصحفية من هذا الملف؟! عليها أن تخرج من دائرة الشـجب والإدانـة إلى اتخاذ موقـف حقيقي برفع هـذا الملف إلى الجهات الدوليـة المعنيـة بالملـف، وأن تدعـو لمحاكمة نتيناهو وقادة الاحتلال على جرائمهم فى حق الصحفيين والمراسلين بوجه خاص والإنسانية بوجه عام.

أمـا دكتور عثمان فكرى، أسـتاذ الصحافة المسـاعد بكليـة الإعـلام جامعـة القاهـرة، فيقـول إنـه وبـكل تأكيد الهـدف واضح وهو قتـل الحقيقة، وتخويـف وترهيب الإعلاميين والصحفيين باستهداف أسرهم أو استهدافهم شـخصيا كمـا فعلـت سـابقا فـى أكثـر من موقـف، وواقع الحال يؤكد أهمية الدور الذي يلعبـه الإعـلام فى كشـف جرائـم الاحتلال الإسرائيلي فى الحرب على غزة، واستهدافها المتكـرر للمدنيين والمنشـآت المدنية والصحية والتعليميـة وحتى المنشـآت التابعـة لمنظمات الإغاثة الدولية.

وبـكل تأكيد تقوم وسـائل الإعـلام العربية علـى وجه التحديد بهذا الـدور بكفاءة كبيرة، والحقيقـة أن قنـاة القاهـرة الإخباريـة تقوم بتغطيـة متميـزة فـى هـذا الصـدد، ومن ثم تعرض طاقمها لمضايقات إسـرائيلية متكررة، ويتابع دكتور عثمان، وبالتالي فإن الإعلام هو العدو الأول لإسـرائيل فى هـذه الحرب، كما أن ما يسـمى بصحافة المواطن تقوم بدورها بكفـاءة كبيرة عبر نشـر الفيديوهات والصور



حنان أبو سكين:
إسرائيل تعمل على بث الذعر فى نفوس الصحفيين بحيث تمنع القنوات الفضائية من التغطية



خالد زكى:
لا أستبعد أن تكون عمليات استهداف الصحفيين والمراسلين تتم بشكل مقصود

والمعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما دفع إسـرائيل لقطع خدمات الإنترنت والكهربـاء أكثـر مـن مـرة خـلال الأسـابيع السـابقة، وخلاصة الأمـر أن الطرف المحتل مرتكب جرائم الحرب ومن لا يحترم القوانين الإنسانية والدولية لا يرغب أبدا فى أن تظهر جرائمه للعالم، ومن ثم يستهدف قتل الحقيقة أو تزييفهـا عبـر اسـتهداف مـن يكشـفون هـذه الحقيقة مـن الصحفيـين والإعلاميين الشـرفاء، ويسـمح فقط بمن يروجون لمنطقه المضلل فى الدفاع عن النفس ونشـر الأكاذيب التـي تم فضحهـا أكثر من مرة خـلال الفترة الماضية.

وأوضحـت دكتـورة سـارة فـوزي، مدرس بإعلام القاهرة، أن اسـتهداف المراسـلين من كل أنحاء العالـم عرب أو غرب عادة تاريخية لـدى جيش الاحتلال لتغييـب الحقيقة وعدم التعـرض للمسـاءلة لأن انتهاكاتهم تدخل فى نطاق جرائم الحرب؛ لأن وسـائل الإعلام وما تعرضه مـن جرائم ومجازر تؤثـر على الرأي العـام الدولي وتجعله أكثر تعاطفا مع القضية الفلسطينية.

وأضافـت دكتورة سـارة، هنـاك اغتيالات كثيرة نفذها جيش الاحتلال ضد الإعلاميين أبرزهم شيرين أبو عاقلة، من عام ٢٠٢١ فقط وحتى الآن تم قتل أكثر من عشـرين مراسـلاً وصحفيًا عربيًا وأجنبيًا ولم يتم التحقيق فى ملابسـات القتـل ولم يتم فـرض أي عقوبات أو تصعيـد مـن جانب المؤسسـات الإعلامية التـي يتبع لها هؤلاء المراسـلون والصحفيون، ولجنـة حمايـة الصحفيـين الدوليـة تحـاول دومـا رفع دعاوى قضائيـة أو إبراز تحقيقات وتقارير تفيد بقائمة الاغتيالات الإسـرائيلية للصحفيين والمراسلين لكن دون جدوى.

وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يقتلهم مـن أجـل تزييـف الحقائـق وعـدم الوصول لأعداد صحيحة حول القتلى والجرحى وحتى لا يكـون هناك شـهود عيان ولفرض السـرد الصهيوني المختلق والمزيف فى رواية الأحداث والصراع كون الإسـرائيليين هم الضحايا وأن لهم حق الدفاع الشرعي.

وأوضحت أن معظم وسائل الإعلام الغربية المسـتقلة التـي لا يملكهـا اللوبـي الصهيوني تسـعى لعمل أفلام تسـجيلية قوية بشهادات وضيوف من الضحايا وأسر الشهداء وتعرض مسـاوئ الاحتلال بالفعل، وتحتل هذه الأفلام مكانـة بارزة فـى مهرجانات الأفـلام بأوروبا والولايات المتحدة.

وتتابـع، أحيانا المراسـلون يقومون بتصوير أحـداث ولقطـات زائـدة ويضعونهـا علـى حسـاباتهم عبر مواقع التواصل بغرض النشر عن معايير النشـر بمؤسسـاتهم التـي تنحاز دوما لإسـرائيل، ممـا يضعهم فى خط مرمى واغتيالات الجيـش الإسـرائيلي الذي يدعي أن مقتلهم جاء نتاج تواجدهم وسـط الصراع حتـى وإن كانـوا يرتدون سـترة واقيـة يكتب عليهـا press وتدعـي أن جنودهـا لـم يروها وسط القصف والمعركة.

وأوضحـت دكتورة سـارة أن إسـرائيل قبل تنفيذ أي اغتيـال تطلق تصريحات دوما على لسـان وزيـر دفاعها بأنها لا تسـتطيع حماية الصحفيـين والإعلاميـينٍ الذيـن يقومـون بالتغطية كي تبرر مستقبلا قائمة القتل وأنهم أضـرار جانبية للحـرب، وهناك عـدة أفلام تسجيلية توثق مقتل صحفيين وإعلاميين على يد جيـش الاحتـلال بهدف تعمية الحقيقة.

دور الأزهر الشريف في دعم القضية الفلسطينية تاريخي وممتد. وكان موقف الأزهر واضحا دون مواربة في هذه القضية معلنًا دعمه الدائم للأبطال الصامدين في فلسطين ضد قوات الاحتلال الغاشم.

بـ «العبرى».. الأزهر يفضح الاحتلال

محمد أبو السول



دعم الأزهر تنوعت طرقه وأساليبه، آخرها إعلان مركـز الأزهـر العالمي للفتوى الإلكترونية عن إنشـاء قسـم خاص باللغـة العبريـة، فى إطار سـعي مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية؛ لمواكبة المستجدات الدائـرة على السـاحة الإقليمية والدوليـة، والوقائع المتلاحقـة، والأحداث الدائرة، وتقديم الوعي الديني والتاريخي الصحيح حول القضية الفلسطينية، دعمًا لإخواننـا المرابطين فى أرض فلسـطين، باسـتخدام وسائل وأدوات المركز التكنولوجية والمعرفية المتعددة، فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ القضية الفلسطينية، التي تشـهد تحديـات عالمية كثيرة، سـيما ما تروجه الآلـة الإعلاميـة العالمية من أكاذيـب صهيونية ضد القضية الفلسطينية العادلة.

فمنذ اليـوم الأول لاعتداءات قوات الاحتلال على غـزة، وخرج الأزهر الشـريف وشـيخه الإمام الأكبر د. أحمـد الطيب، يعزِي العالـم الصامت فى ضحايا فلسـطين الأبرياء ويحَيِّي صمود الشعب الفلسطيني الأبـي ويدعو الله أن يلهمهم الصمود فى وجه طغيان الصهاينة والصمت المخجل للمجتمع الدولي.

وحيًّا الأزهـر بـكل فخر جهـود مقاومة الشـعب الفلسـطيني الأبي، مطالبًا العالم المتحضر والمجتمع الدولي بالنظر بعين العقل والحكمة فى أطول احتلال عرفه التاريخ الحديث، احتلال الصهاينة لفلسـطين، وأنَّ هذا الاحتلال هو وصمة عار فى جبين الإنسانية والمجتمـع الدولـي، الـذي يكيل بمكيالـين ولا يعرف سـوى ازدواجية المعايير حينمـا يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية.

ومـع تصاعد الأحـداث طالب الأزهـر الحكومات العربيـة والإسـلامية باتِّخاذ موقـف موحد فى وجه الالتفـاف الغربـي غيـر الإنساني الداعـم للكيـان الصهيونـي التاريخ لن يرحم المتقاعسـين المتخاذلين عن نصرة الشعب الفلسطيني، وأن ما يمارسه الكِيان الصهيوني من قتـل وتخريب وإرهاب هو وصمة عار يسـطرها التاريخ بعبارات الخـزي والعار على جبين الصهاينـة وداعميهم، مشـددا علـى أن التغطيـات الإعلاميـة الغربية مُتعصبة ومُتحيزة ضد فلسـطين وأهلهـا.. وهي أكاذيبُ تفضـح دعاوى الحريات التي يدعي الغرب حمايتها.

إعادة النظر

ووجه الأزهر نداءه إلى الأمة العربية والإسـلامية بـأن تعيد النظـر جذريًّا فـى الاعتماد علـى الغرب الأوروبـي الأمريكي المتغطرس، وعلى الفلسـطينيين أن يثقـوا فـي أنَّ الغـرب بـكل ما يملك مـن طاقات عسـكرية وآلات تدميرية ضعيف وخائف حين يلقاكمْ أو تلقونـهُ، فهوَ يقاتل علَـى أرض غير أرضه ويدافع عـن عقائد وأيديولوجيـات باليةٌ عفـا عليها الزمن، وأصبحـت مـن المضحـكات المبكيـات، وعليكـم أن تواجهـوه معتصمـين بالله ورسـوله محمد صلَّى الله عليه وسـلَّم، وبصمودكم فى وجه هجماته الوحشـية البربريَّة، داعيا الأمة الإسلامية أن تستثمر ما حباها الله بـه من قـوة وأموال وثروات ومـا تملكه من عُدة وعتاد، وأن تقف به خلف فِلسـطين وشـعبها المظلوم، الذيَ يواجه عدوًّا فقد الضَّمير والشعور والإحساس، وأدار ظهرَه للإنسـانيَّة والأخلاق وكل تعاليم الرسـل والأنبياء.

دعمًا لإخواننا

كما نظمـت مشـيخة الأزهر وقفة تضامنية مع الفلسطينيين فى غزة، وكذا نظمت بالتعـاون مع الهـلال الأحمر المصري، حملـة للتبرع بالدم، شـارك فيها عدد كبير من العاملين بمشـيخة الأزهـر الشـريف والقطاعـات الرئيسـية، لصالـح المصابين فى غزة، إسهامًا منهم فى تقديم أقل القليل مـن الدعم، واسـتكمالاً لما بذله الأزهر الشـريف من جهود؛ دعمًا لإخواننا الفلسطينيين.

و نظمت المعاهد الأزهرية فى كل المحافظات، وقفة حدادًا على أرواح الشـهداء والأبرياء، الذين سـقطوا ضحايـا العـدوان الصهيونـي الجبان، الـذي ارتكبه الكيان الصهيوني الغاشـم، دون رادع من إنسـانية أو ضمير، ضد إخواننا فى غزة، طوال الأيام الماضية.





قافلة إغاثية

ووجه شـيخ الأزهر، المشرف العام ورئيس مجلس أمناء بيت الزكاة والصدقات المصري، بتسـيير قافلة بيـت الـزكاة والصدقـات المصـري؛ لدعـم وإغاثـة أشـقائنا فى قطاع غزة، التي تعد أكبر قافلة إغاثية يسيرها الأزهر.

وضمت القافلة ١٨ شاحنة محملة بالأدوية والمواد الغذائية والإغاثية، مثـل المياه والطعام والملابس فى إطـار حملة: «أغيثوا غزة»، من أجل دعم إخواننا فى قطـاع غزة فى ظل مـا يعانيه أشـقاؤنا فى غزة من وضع إنسـاني كارثي، جراء الحصـار الخانق، الذي يفرضه الاحتلال على القطاع، واستشـهاد آلاف من الأطفال والنساء والكبار من الأبرياء.

وأكـد المركـز الأزهر العالـمي للفتـوى الإلكترونية أنه سـيكون من أهداف القسـم ترسـيخ إيمان أبناء مجتمعاتنـا بالدفاع عن مقدسـاتنا وأحقية الشـعب الفلسـطيني فى الدفاع عن نفسـه وأرضه ومواجهة المحتل الغاصب بكل ما أوتي من قوة، وكشف الزّيف، الذي تتعامل به الآلـة الإعلامية العالمية إزاء الوضع الإنساني الكارثي للشـعب الفلسطيني من ازدواجية فى المعايير وتلفيق وتدليس فى نقل صورته وصوته.

ويهدف المركـز من خلاله كذلك إلى تعزيز الدور الإفتائي فى مواجهة مخاطر الصهيونية، واستقصاء مزاعمهـا، وما يتعلـق منها بالشـأن الديني، وفضح أكاذيـب الصهيونيـة ومزاعمهـا علـى مـرِّ التاريخ، وتقديمهـا فى صورة دراسـات متخصصـة؛ لتعزيز الوعـي بمخاطـر الصهيونيـة فـى نفـوس الناشـئة والأطفال والشـباب، بالإضافة إلـى ترجمة الفتاوى والبيانـات الصـادرة عن المركز المتعلقة بهذا الشـأن للغة العبرية.

ويضم القسم نخبة من الأساتذة المتخصصين فى اللغة العبرية بجامعة الأزهر الشريف.

ترصد وتفند وترد

مـن جانبه، أشـاد الشـيخ عبد الغنـي هندي، من علماء الأزهر الشـريف، بتحركات الأزهر فى سـبيل دعـم القضيـة الفلسـطينية، آخرهـا إعـلان مركز الأزهـر العالمي للفتوى الإلكترونية عن إنشـاء قسـم خاص باللغة العبرية، الذي وصفه بالمهم.

وأوضـح أن أهمية هذه الخطـوة تتمثل فى حصر الأخبار، التي ينشـرها إعـلام الاحتـلال وتتضمن تزييفـا وكذبا وتضليلا، ونحن نـرى الادعاءات، التي تصـدر بشـكل لحظي مـن الاحتلال، فـكان مهم أن الأزهر كمنصة كبيرة ترصد وتفند وترد.

وأضـاف: «صحيـح هنـاك حـرب عسـكرية لكن هنـاك حـرب معلوماتيـة، وحـرب معرفـة، فدخول الأزهـر فى هذا الجانب بمـا لديه من مصداقية فى العالـم الإسـلامي أمـر جيد جدا، فخطـاب الأزهر حتـى لو كان باللغة العربية، فهـو خطاب لكل العالم الإسلامي».

> الشعب الفلسطيني يواجه عدوًا فقد الضَّمير وأدار ظهرَه للإنسانيَّة وكل تعاليم الرسل والأنبياء



يطاردهم الموت وتهددهم الأمراض

أطفال غزة.. بين "غول" الحصار والقصف و"نعامة" الإدانات الدولية

قُتل أكثر من 3,450 طفلا فى أسبوعين ويرتفع هذا العدد بشكل ملحوظ كل يوم، وأكثر من مليون طفل فى غزة يعانون أيضًا من أزمة مياه وسوء التغذية، مما أدى إلى إصابة العديد منهم بالأمراض نتيجة شرب المياه المالحة، التى تعد الخيار الوحيد أمامهم، وتشكل وفيات الأطفال، خاصة الرضّع بسبب الجفاف الذى يمثل لهم تهديدا متزايدا، هذا بالإضافة إلى الصدمات النفسية، التى تدفع ثمنها الأجيال القادمة، فالأطفال فى غزة فى مأساة حقيقية، فمنهم من قتل، ومنهم من دفن تحت الردم، ومنهم من أصيب وبترت أطرافه، ومنهم من تيتّم، ومنهم من نزح، ومنهم من بقى تحت القصف من دون أمن أو أمان.

فقبل الحرب الأخيرة على غزة تم تحديد أكثر من 800 ألف طفل فى غزة " أى ثلاثة أرباع إجمالى عدد الأطفال فى القطاع" أنهم بحاجة إلى الدعم الصحى النفسى والدعم النفسى الاجتماعي، حذرت منظمات حقوقية من تأثيرات الحرب فى غزة على أطفال القطاع، الذين يشكلون حوالى نصف سكان غزة، معظمهم لم يجربوا الحياة إلا فى ظل الحصار والحروب المتكررة مع إسرائيل، نستعرض فى التقرير التالى تأثير الحرب نفسيا وصحيا على أطفال غزة

مى هارون

تأثير الحرب نفسيًا

قال الدكتور محمد الرخاوي، استشارى طب نفسى أطفال: إن الصدمات التى يتعرض الأطفال فى غزة لها سواء من القنابل أو قذائف الهاون أو هدم المنازل فوق أجسادهم ومشاهدة قتل أهاليهم وأصدقائهم أمام أعينهم، وتخزين هذه المواقف فى ذاكرتهم وقد يتفاعلون معها فى وقتها أو تأتى متأخرة بعد أيام أو أسابيع من تعرضتهم للمأساة، هذا بالإضافة إلى تعرض عدد منهم للسجن فكل هذه الأشياء تؤثر بشكل كبير على جيل كامل من الأطفال فيصبحون مرضى بالعديد من الأمراض النفسية الخطيرة.

وأوضح أن أهم هذه الأعراض، التى بدأت فى إصابة الأطفال فى غزة هى التوتر الشديد، والخوف والفزع وقلة النوم، والتشنجات، والتبول فى الفراش، والسلوك العدواني، والعصبية، وعدم ترك والديهم وقد تصل فى بعض الأطفال إلى إيذاء أنفسهم بنزع الشعر وجرح أجسامهم حتى النزف.

مشاكل سوء التغذية

وقال الدكتور محمد عفيفي، استشارى التغذية العلاجية بالمعهد القومى للتغذية: إن تعرض الآلاف من الأطفال فى قطاع غزة لنقص التغذية يعرضهم للعديد من الأمراض أهمها الهزال والتقزّم ونقص الوزن، بالإضافة إلى نقص الفيتامينات و المعادن، وفرط الوزن، والسمنة، والأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائي، موضحا أنه يعانى ٥٢ مليون طفل دون سن الخامسة من الهزال، و١٧ مليون طفل من الهزال الوخيم، و١٥٥ مليون طفل من التقزم، فى حين يعانى ٤١ مليون طفل من فرط الوزن أو السمنة الموتبطة بنسبة ٤٥٪ تقريبا من وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنقص التغذية، يحدث معظم هذه الوفيات فى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، فى الوقت ذاته تتزايد نسبة فرط الوزن والسمنة بين الأطفال فى هذه البلدان نفسها آثار العبء العالمى الإنمائى والاقتصادى والاجتماعى والطبى لسوء التغذية الخطيرة والدائمة بالنسبة إلى الأفراد وأسرهم والمجتمعات المحلية والبلدان، خاصة فى حالات الحروب والدمار ونقص الغذاء.

الهزال والتقزم

وأضاف عفيفى هناك أربعة أشكال فرعية عامة لنقص التغذية وهي: الهزال والتقزم ونقص الوزن وعوز الفيتامينات والمعادن، ويؤدى نقص التغذية إلى سرعة التأثر بالمرض والتعرض للوفاة ولا سيما بالنسبة إلى الأطفال، ويتعرض الطفل الصغير المصاب بالهزال المتوسط أو الوخيم لزيادة مخاطر الوفاة ولكن العلاج ممكن بتوفير أبسط الأشياء وهى الاحتياجات الغذائية الأساسية، مستطردا ويُعرف قصر القامة بالنسبة إلى العمر بالتقزم وينجم عن نقص التغذية المزمن أو المتكرر وعادة ما يرتبط بتردى الظروف الاجتماعية الاقتصادية، خاصة فى الحروب والمجاعات وتردى صحة الأمهات وتغذيتهن والاعتلال المتكرر أو عدم تغذية الرضع وصغار الأطفال ورعايتهم على النحو الملائم فى مراحل الحياة المبكرة.

الأمراض غير السارية

أوضح استشارى التغذية أن الأمراض غير السارية المرتبطة بالنظام الغذائى أمراض القلب والأوعية (مثل النوبات القلبية والسكتة الدماغية، وعادة ما ترتبط بضغط الدم)، وبعض السرطانات، وداء السكري.

ويُعد النظام الغذائى غير الصحى وسوء التغذية من عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بهذه الأمراض على صعيد العالم.

ومن جهتها، حذرت منظمة الصحة العالمية من كارثة صحية عامة وشيكة تلوح فى الأفق مع النزوح الجماعى والاكتظاظ والأضرار، التى لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحى فى غزة.

الجفاف

وحذر المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، من خطر وفاة الرضع بسبب الجفاف، حيث وصل إنتاج المياه إلى ٥٪ من المستويات الطبيعية، ولذا فإن وفيات الأطفال بسبب الجفاف تشكل تهديدا متزايدا، مضيفا أن الأطفال يصابون بالمرض بسبب شرب المياه المالحة.

وأكد أن نحو ٩٤٠ طفلا مفقودون فى غزة، ويعتقد أن بعضهم عالقون تحت الأنقاض، موضحا أن آخرين يعانون من صدمة أو ضغوط شديدة، مثل ابنة زميلة فى اليونيسف تبلغ من العمر ٤ سنوات بدأت تؤذى نفسها من خلال تمزيق شعرها وخدش فخذيها حتى تنزف.

وأضاف أن مليون طفل فى غزة يواجهون مصيرًا مجهولاً، لا سيما الذين يعانون من حروق مروعة، وجروح بالقذائف، وبتر للأطراف، فى غياب المستشفيات الكافية لعلاجهم، وتقطع السبل أمام الإمدادات الصحية لهم.

وحذر من أنه إذا لم يتوفر الوقود، فإن ذلك سيؤدى إلى موت الأطفال فى الحضانات ممن يحتاجون إلى دعم الحياة، وسيعانى الكثير من الناس وسيفقد الأشخاص، الذين يخضعون لغسيل الكلى أى فرص للبقاء على قيد الحياة على المدى الطويل؛ لذلك نحن بحاجة إلى تلك الأمور، إذا لم نحصل عليها سيكون هناك المزيد من المعاناة والمزيد من الموت.

وأضاف الوقود ضرورى لتوفير الكهرباء فى المستشفيات و لا يمكن أن يعمل أى مستشفى بدون كهرباء وإضاءة وهناك حاجة إلى الإنارة لعلاج المرضى، وتشغيل غرف العمليات الجراحية والحاضنات وأجهزة غسيل الكلى أيضا، هناك حاجة إلى الوقود لتحلية المياه حتى تحصل المستشفيات على مياه نظيفة.

منظمة الصحة العالمية: تحذر من كارثة صحية فى غزة


د. محمد عفيفي

اليونيسيف: الأطفال يصابون بالمرض بسبب شرب المياه المالحة

د. أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية:

لدينا قيادة سياسية حكيمة فى ظل الظروف المضطربة بالمنطقة



إصلاح التعليم لابد أن يبدأ من المدرسة وليس من مكتب وزير التعليم. والطبقة المتوسطة التى صنعها التعليم لابد أن يقوم القادرون منها برد واجب التعليم من خلال التبرع لبناء مدارس متميزة وجذابة للطالب. وأيضا من أجل تأهيل المعلم للقيام بدوره فى تطوير التعليم من خلال تفرغه الكامل لمهنته ومنحه مرتبا لا يقل عن 20 ألف جنيه ليستطيع القيام بدوره. كانت هذه هى المبادرة التى طرحها د. أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية والذى مر حوالى عام على توليه منصبه. والحوار مع د. زايد له متعة خاصة فهو عالم ومثقف من طراز فريد ، كما أن لديه طموح كبير وخطة مستقبلية لمكتبة الإسكندرية، يرصد لنا أهم محطاتها فى هذا الحوار. فضلا عن أنه يكشف لنا كواليس لجنة الثقافة والهوية الوطنية بالحوار الوطنى التى تم اختياره مقررًا عامًا لها.

سلوى محمود تصوير: عبد العزيز بدوي

بعد مرور عام تقريبا على توليك منصب مدير مكتبة الإسكندرية، ما هو أول رد فعل لك حينما علمت بخبر تعيينك؟ وهل اختلف تصورك عن المكتبة قبل وبعد توليك منصب مدير مكتبة الإسكندرية؟

علاقتى بالمكتبة قديمة لأننى كنت أتردد عليها منذ إدارتها من قبل الدكتور إسماعيل سراج الدين وبعده الدكتور مصطفى الفقي، كنت أشارك فى ندوات ومناسبات فى المكتبة وكنت أسعد جدا أن أكون موجودا ورأيت المكتبة من الداخل، ومع ذلك عندما علمت أنى قد كلفت بإدارة هذا الصرح العظيم كان أول رد فعل لى أن أصابنى إحساس كبير بأنى سأتولى مسئولية عظيمة وفى نفس الوقت شعور بالحذر والتوجس من أنى قد أكون غير قادر على هذه المسئولية، ومن أجل ذلك بدأت خلال الفترة ما بين انتخابى من مجلس الأمناء وبين تصديق رئيس الجمهورية على القرار فى شيئين، الأول ابتعدت عن الإعلام وامتنعت عن الحديث عن المنصب واعتكفت لمدة شهر كامل فى المنزل لأدرس المكتبة، فقرأت كتابا أو اثنين عن المكتبة القديمة مثل كتاب د. العبادى عن المكتبة القديمة وكتاب د.حمدى إبراهيم عن الأدب السكندري، وقرأت باللغة الإنجليزية بعض المقالات عن المكتبة القديمة وبدأت أتعرف على المكتبة الحديثة ومكوناتها وقانونها، واستطعت أن أضع خطة ورؤية خلال هذا الشهر فدخلت المكتبة وفى حقيبتى رؤية للأعوام القادمة، وشجعنى على ذلك وأذاب من عندى القلق والخوف موقف المثقفين المصريين من القرار لأنه استقبل استقبالا جميلا ولم يعترض أحد أو يقول كلاما سلبيا عنى ومعظمهم هنأونى وعبروا عن سعادتهم بأن يتولى منصب مدير المكتبة شخص لديه على الأقل خلفية أكاديمية يمكن أن تفيده فى شغل المكتبة.

> **ندرس إنشاء مؤسسة تعليمية وبحثية عالمية بمكتبة الإسكندرية على غرار كوليدج دى فرانس**

وعندما دخلت المكتبة وبدأت العمل لم تتغير فكرتى عن المكتبة ولكنها زادت، لأنى عندما أتيت هنا رأيت أشياء لم أكن أعرفها، على سبيل المثال رأيت المعامل التى تقوم بعمل رقمنة للكتب ومعامل ترميم المخطوطات ورأيت المكتبات المتخصصة التى تساعد المكفوفين وذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال، وكنت أعرف بالطبع أن هناك قبة سماوية لكننى لم أكن أعرف أن هناك معملا يبسط للشباب والنشء العلوم ويقوم بعمل مسابقات وتجارب، فضلا عن معرفة المبنى والفكرة الهندسية الموجودة عنه وقرأت ما كتب عن المبنى وتاريخه وكيف أنشئ، وكنت أعرف أن المكتبة لها سمعة عالمية ولكن لم أكن أعلم أن لها سمعة عالمية بهذا القدر، وهذا يرجع فى المحل الأول إلى أن المكتبة تابعة لرئيس الجمهورية مباشرة وأن رئيس الجمهورية هو رئيس مجلس الأمناء وهى تستمد قوتها من هذا الوضع، والمكتبة لها مجلس أمناء مكون من ٢٨ عضوا من مختلف دول العالم وكلهم وزراء سابقين وكلهم لهم حيثيات عالمية وهذا ما

يمنحها القوة وأتمنى أن يستمر هذا الوضع دائما، خاصة أن المكتبة تأخذ دعما ضخما من الرئيس ومن الدولة.

● مـا هـى جوانب وملامـح هذه الرؤيـة؟ وإلـى أين وصل تنفيذها؟

عندمـا أضـع رؤية لا بـد أن يكون هناك مصـادر لتكوينها، وطبعا قانون المكتبة والدستـور مأخـوذان فى الاعتبار، وأيضا توجهـات الرئيـس واهتمامـه بالثقافـة والتعليـم والمبـادرات الرئاسية المختلفة مأخوذة فى الاعتبار، فبدأت الرؤية بتحديد مصـادر تكوينهـا، وبعـد ذلك تحديـد الدوائر التـى تعمل بها فلابد للمكتبة أن تهتم أولا بمدينة الإسكندرية وتعيد لها المجد الثقافى القديم وأن تكون بها دائرة البحر المتوسـط قوية جدا جـدا وأيضا دائرة إفريقيا والدائرة العربية، ثم تأتى بعد ذلك الدائـرة العالمية بأن تنفتح المكتبـة على دول العالم الثالث أكثر فى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ولا تكون متجهة فقط نحو الدول المتقدمة فى شـمال أمريكا وفى أوروبا واليابان، ولدينا بروتوكولات تعاون كثيرة جدا مع هذه الدول.

والمكتبـة لا بد أن توجه عنايتها لقطاعات الشـباب المصرى لأن هذا الشـباب كتلـة كبيرة جدا وتحتاج إلـى قدر كبير جدا مـن الرعاية والتوجيـه والتكوين النفسـى الاجتماعى المعرفى الدقيق، ولابد أن تهتم المكتبة بالتراث وجمعه وتوثيقه وحفظه، وأن تهتـم بالرقمنـة وتحويل الكتـب الورقية إلـى كتب رقمية، بالإضافة إلى التأكيد على كل الأنشـطة التى تتكرر فى المكتبة مثل معرض الكتاب السنوى والمهرجان الفنى السنوي، وتنشيط المراكـز البحثيـة فى المكتبة بأن تقوم بعمـل مؤتمرات متعددة، وبدأنـا نفكر فى عمـل متحف إثنوجرافى لمصر كلها نجمع فيه كل التـراث المصرى ونقـوم بعمل خريطة ثقافيـة للمحافظات المختلفـة، وفتحنـا الأفـق فى مجـال العلـوم الاجتماعية على مسـتوى الوطـن العربى ونقوم بعمل ندوة شـهرية فى دراسـة المدن العربية مرة كل شهر أون لاين.

كمـا ندرس عمل مؤسسـة تعليمية أو بحثيـة متميزة عالمية علـى غرار كوليدج دى فرانس أو فيللا بيدينتشـى فى إيطاليا، وغيرها من المؤسسـات البحثية العالميـة ونفكر فى عمل مركز فنون كبير بالمكتبـة، هذه أفكار مطروحة وطرحتها فى مجلس الأمناء وتم الترحيب بها .

● ماذا عن مشروع رقمنة الكتب وماذا تم فيه حتى الآن؟

بدأنا بالفعل فى رقمنة الكتب ونقوم برقمنة ٣٠ ألف صفحة يوميـا، ولدينا معملان للرقمنة الأول هـو معمل لرقمنة الكتب وبه عدد كبير جدا من الأجهزة التى تقوم بعمل الرقمنة وعمل مراجعة وجودة للرقمنة، والثانى هو معمل لرقمنة المخطوطات وإتاحتها للجمهور للاسـتخدام، ومن الممكن خلال سنة أو أكثر قليلا أن تتم رقمنة كل محتويات المكتبة.

● سـبق وأن تحدثت عن مبادرة لإصلاح حـال التعليم فى مصر، ما هى ملامح المبادرة؟

نحتاج إلى إصلاح تعليمى يبدأ من المدرسة وليس من مكتب الوزيـر، وتطويـر المناهج ليسـت مشـكلة لأن التعليـم معروف أركانه السبعة وهى تبدأ من هدف التعليم، لماذا نقوم بالتعليم؟، نقـوم بالتعليـم من أجل تكويـن المواطن وليـس الحصول على شـهادة، وأن تكون المدرسـة جذابة ومريحـة وأن يكون المدرس مسـتنيرا وليس متطرفـا وأن يكون متعلمـا، وأن تكون المناهج راقيـة ومتقدمة ومنفتحة على التاريـخ والجغرافيا، ويجب ألا تقـوم طـرق التدريس علـى الحفظ والتكرار، فـإذا أردنا عمل إصـلاح تعليمـى محترم لا بـد أولا أن نعد المـدارس الموجودة بحيث تتحول إلـى مدارس تسـع الطلبة وتكـون الفصول بها غير مكدسـة وتكون المدرسـة مشـوقة للطالب، ونصلح الإدارة داخل المدرسة ونقوم بعمل تدريب للمدرسين، فالمناهج موجودة لكن عندما نذهب لتطبيقها فى المدارس نجد المدرس مشـغولا ولديه مهنة أخرى، لابد أن نجعل المدرس يقوم بتعليم ٣٠ طالبا ونجعلـه يتفرغ تماما لعمله ونعطيه راتب ٢٠ ألف جنيه ونجعل

30 ألف صفحة يتم رقمنتها يوميا فى معمل الرقمنة بالمكتبة من الكتب والصحف والمخطوطات



> ما يحدث فى غزة نوع من الهمجية وجرائم الحرب ويحتاج حلولا سياسية

الطلبة يشعرون بالسعادة عندما يرون معلمهم، ويجب أن يكون فى كل مدرسـة مجلس أمناء يديرها ومسئول عن كل شيء بها وأن يكون للمدرسة حساب بالبنك للإنفاق منه على الصيانة.

هـذه هـى الفكـرة الأولى، أما الفكـرة الثانية فهـى من أين نأتى بالأموال اللازمة لتحقيق ذلك؟، فالدولة لا تستطيع عمل كل ذلـك وحدهـا لذلك فإن الفكـرة التى أطرحهـا دائما ولن أتوقـف عـن طرحها هى فكـرة (واجب التعليـم) وهو ومعناها أن النـاس الذين أعطاهم التعليم حياتهم والذين لم يكونوا فى اسـتطاعتهم الوصـول إلى شـىء بدون التعليـم، أريد من هذه الفئـات مثل المهندس الـذى يملك مكتبا استشـاريا، والطبيب صاحب العيادة وأسـتاذ الجامعة الذى أعير للخارج والصيدلى الـذى يملـك ٢٠ صيدلية والوزراء السـابقين ورجـال الأعمال وغيرهـم أن يدفعوا واجب التعليم للدولة ولا أقول إنها ضريبة بل واجب تطوعي، فالطبقة الوسـطى التـى كونها التعليم لابد أن يكون لديها مسئولية أخلاقية وأن يشعروا بمسئولية الوطن.

● كيف ستسـاهم المكتبة فى محو الأمية وذلك بعد توقيع اتفاقيـة تعـاون بـين مكتبة الإسـكندرية وبـين الهيئـة العامة لتعليم الكبار؟

دور المكتبة فى هذا المشـروع يبدأ بعد محو الأمية وهو دور مكمل لهيئة تعليم الكبار، فالفكرة لدينا فى المكتبة محو الأمية الشـاملة، فنحـن لا نعلمه القـراءة والكتابة فقـط ولكن نعلمه أسـاليب الحياة الحديثة التى يتعامل بهـا، أعلمه كيف يتعامل فـى البنـك وكيف يتعامـل بالفيزا كيف يتقـدم لوظيفة معينة، فمسئوليتنا فى المكتبة هى أن نعلمه مهارات الحياة، أى نعطى له أشكالا من التدريب التى تمكنه أن يتفاعل فى الحياة دون أن يقال عنه أنه أمىٌ أو أنه فقير، أن يتعامل مع كل جوانب الحياة الحديثة ولدينا أفكار وبرامج معدة لهذا التدريب.

● ما رأيك فيما يحدث فى فلسطين وفى غزة تحديدا؟

مـا يحدث فى غزة نوع من الهمجيـة وجرائم الحرب فإنهم يقومون بإبادة شعب كامل لأنهم يملكون التكنولوجيا، والمستقبل لـمن فى يـده التكنولوجيا فيقتل كيفما يشـاء، ومـا يحدث فى فلسـطين يحتاج حلولا سياسـية، فنحن نعيش فى عالم يمتلئ بالمشـاكل والتناقضـات الكثيرة جدا بين مـا يقال وما يتم على أرض الواقع، فما يقال عن حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية والمبـادئ العالميـة وعـن الإنسـانية لا يمـت بما يحـدث على أرض الواقـع، فالقوى يهزم الضعيف وفى المسـتقبل سـتدخل البيولوجيا وسـيقولون إن هناك جنسـا راقيا وجنسا أقل منه، فهناك أشـكال من الصراع والعنف تتخلق فى هذا العالم الذى يغلـي، لذلـك يجب أن تكـون هناك حكمة سياسـية وأن نفكر فى السياسـة بمفهـوم إنسـانى وأن نتـرك الميكيافيلية ومبدأ الغاية تبرر الوسـيلة، ولا بد من وجود إيمان بحقوق الغير فى الحيـاة وإننـا جميعا متسـاوون، إننا نحتاج إلـى أن نغرس فى جسـد العالم المزيد من الثقة والتسامح واحترام الآخر وكرامة الإنسان.

● ومـاذا تم فى المشـروع القومـى للقراءة الذى سـبق وأن طرحته؟

حصلنـا علـى موافقة مبدئية من مجلـس الأمناء على عمل مسـابقات بين الشـباب، ونفكـر أن نبدأ من ينايـر القادم فى تدشـين مسابقة قومية للقراءة على مستوى المحافظات ويكون فيها جوائز للشباب لأن هذا من أحلامى.

● كيـف نسـتطيع اسـتخدام السوشـيال ميديـا لجـذب الشباب إلى القراءة؟

قمنا بعمل سلسلة صغيرة من الكتب للشباب نحاول رقمنتها، كما نحاول عمل أفلام قصيرة عنها، ولدينا سلسلة من الأفلام القصيـرة جـدا اسـمها "اعرف" يعـرف من خلالها الشـباب معلومـات عن تاريخ مصر والجغرافيا أو عن عالم من العلماء، كمـا تعمل المكتبة على إنتاج أفـلام لمواقع التواصل الاجتماعى تمكن الشباب من أنه ينظر إلى شيء يعطيه معلومة.

● إلى أين يسير الحوار الوطنى وما هو تصورك لدور لجنة الثقافة والهوية الوطنية باعتبارك ترأس اللجنة؟

فى لجنة الثقافة لدينا عدة محاور منها محور الهوية ومحور الصناعات الثقافية تحدثنا فيه عن السينما والمسرح والترجمة والحرف الشـعبية وأقمنا لها جلسـتين وسـنكملها، وناقشـنا الحرية الثقافية والحرية الفكرية والسياسات الثقافية وطبيعة إنتاج المؤسسـات الثقافية وأود أن أشـير إلـى أن هناك إقبالا شـديدا جدا من المثقفين للمشـاركة فى الحوار الوطني، فكل جلسـة يحضرها ما يقرب من مائة إلى مائة وعشـرة مشارك وهـذا الحـوار يحدث تلاحق فكـرى واتفاق علـى موضوعات معينة، فهناك بعض المشـكلات مثل الضريبة على الفنون وحق الأداء العلنـى والحقـوق الفكرية الخاصـة بالترجمة والتأليف ومشـكلات النشر وغلاء أسـعار الورق، وكلها مشكلات تحتاج تشـريعات وفى بعض الأحيان تحتاج تدخل مـن الدولة فنقوم بلفت نظر الدولة والرئيس قال أى شيء أستطيع عمله سأقوم بعمله.

● ما رأيك فى الوسط الثقافى المصرى الآن؟

أرى أن الوسـط الثقافـى فى مصر بخيـر، فمصر بها أدباء وروائيون وشـعراء وكتاب شـباب وكثير مـن الصحف العربية تعتمـد على الكتاب المصريين، مصـر بها إمكانية ثقافية هائلة وبها مؤسسـات ثقافية هائلة جدا ولكن نحتـاج إلى مزيد من التفعيـل لهذه المؤسسـات، وهناك توجه فـى وزارة الثقافة أن تقـوم بتفعيلهـا، فكلمـا تم تفعيلها أكثر كلما تحسـن الوضع الثقافى المصرى بشكل أكبر.

● ما هى الخطـط الموضوعة لتطوير مكتبة الإسـكندرية فى ظل توجهات الدولة المصرية؟

عندما تكون الخطة قادرة على عمل تأمل ونقد ذاتى وعمل تطوير تكون خطة ناجحة ونحن نتجه فى المستقبل للمزيد من الاهتمام بالأطفـال ورعاية المبدعين والموهوبـين ولدينا أفكار للتطوير فى هذا الشـأن، ولدينا أفكار لإنشـاء مدرسة للفنون وتعليـم الأطفال مزيدا من الفـن ولدينا فكرة لعمل أوركسـترا للأطفال بحيث يقوم الأطفال بالعزف مثل كبار الموسيقيين.



د. أحمد زايد أثناء حواره مع محررة أكتوبر

في كتابي «طه حسين: تجديد ذكرى عميد الأدب العربي» (صدر في أبريل 2021) عقدتُ فصلًا طويلًا لمناقشة الاتهامات الباطلة التي رددها -ولا يزال يرددها- البعض للأسف حول طه حسين وموقفه من القضية الفلسطينية. استنادًا إلى تأويلات منحرفة وقراءات مشوهة وتفسيرات غير دقيقة لمواقف ونصوص بل ولرسائل علمية وأطروحات أكاديمية مشرفة ومرجعية وإصدارات ثقافية ونصوص ومقالات.. إلخ. وقد كنت حريصًا على استقصاء أطراف المسألة من اتهامات وردود من واقع النصوص وحدها ولا شيء آخر. وكان المصدر الأول والأهم في استقصاء هذه المسألة نصوص طه حسين نفسه. ومواد مجلة (الكاتب المصري) التي ترأس تحريرها خلال الفترة من 1945 وحتى 1948 (وهي السنة التي وقعت فيها النكبة) فضلاً على المواد والمقالات والدراسات التي تعرضت لبحث هذه القضية من قريب أو بعيد.

إيهاب الملاح

في الذكرى الخمسين لرحيل عميد الأدب العربي..

طه حسين وموقفه من القضية الفلسطينية (1-2)

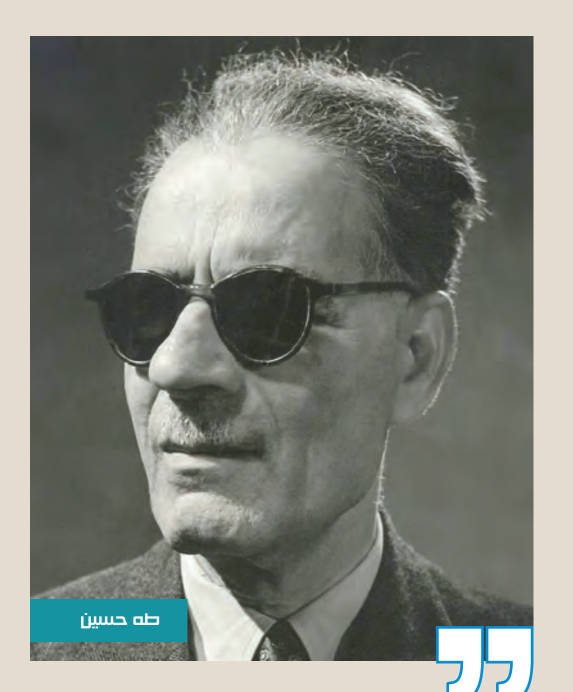
1

يمكن حصر أطراف القضية كلها فى دعوى وردِّها أو اتهام وتفنيده.

يمثلُ طرف الادعاء فى حالتنا هذه أستاذة إعلام جليلة وقديرة، لكنها للأسف تورطت فى ترديد الدعوى وكررتها وألحت فى تكرارها عبر ما يزيد على الثلاثين سنة فى أكثر من عمل ومؤلف لها، كان آخرها كتابها الصادر فى ٢٠١٧ بعنوان كتاب «الاختراق الصهيونى لمصر من ١٩١٧ حتى ٢٠١٧»، وقبل هذا الكتاب (أو بعده بقليل) صدر لها كتاب آخر بعنوان «اليهود المصريون والحركة الصهيونية» عن دار الهلال، رصدت فيه بحسب ما تقول دور مجلة «الكاتب المصري» (١٩٤٥-١٩٤٨)، فى الترويج للحركة الصهيونية، وبثت دعايتها كلها على أفكار من قبيل الخلط الفاحش بين اليهودية كديانة وعقيدة والصهيونية كحركة سياسية استعمارية أيديولوجية.

وذكرت فى معرض تدليلها على تلك التهم، كيفية استخدام الحركة الصهيونية للمجلة، قائلة: "عندما أقبلت الأربعينيات وأصبح تحقيق الوطن القومى اليهودى فى فلسطين قاب قوسين أو أدنى وانكشف تمامًا حقيقة الصهيونية أمام أعين الرأى العام العربى والمصري، من خلال الصدامات الدامية التى وقعت بين الحركة الوطنية الفلسطينية فى مواجهة الحركة الصهيونية المدعومة بالمساندة البريطانية، حينئذ أصبح لزامًا على الحركة الوطنية الصهيونية أن تعيد النظر فى أساليبها الدعائية، وتحاول استحداث أساليب جديدة تتلاءم مع متطلبات المرحلة التى كانت تستلزم مواصلة تجنيد الطاقات البشرية لليهود المصريين؛ لتحقيق الهدف الاستراتيجى للصهيونية".

وتابعت: "من أجل إنجاز هذا الهدف بدأت الحركة الوطنية الصهيونية، فى العمل على أسلوب دعائى جديد، يتلخص فى إصدار مجلة مصرية ذات طابع ثقافى ضمت نخبة من كبار المفكرين والمثقفين المصريين وبتمويل يهودى صهيوني، وهى مجلة «الكاتب المصري» التى


طه حسين

يرى طه حسين (الذي يتهمه البعض بممالأة الصهيونية) أن أوروبا قد جنت على اليهود حينما أحالت مشروعهم إلى "مشروع سياسي" استهدف قتل الفلسطينيين وتشريدهم من بلادهم وزرع وطنًا خاصًا باليهود في أرض فلسطين العربية التي كانت قبل قيام الدولة اليهودية نموذجًا للتسامح بين كل الديانات والأعراق

صدرت فى أكتوبر عام ١٩٤٥، وكان يرأس تحريرها طه حسين، وتعرضت المجلة لحملة عنيفة من جانب بعض الصحف المصرية مثل "مصر الفتاة" وغيرها، موجهين اتهامات إليها بالخضوع للسيطرة الصهيونية، وأن الهدف من إصدارها هو العمل على استقطاب المثقفين المصريين لصالح الحركة الصهيونية من خلال شراء صمتهم إزاء الصراع العربى الصهيونى فى فلسطين".

2

وبمثل هذه الاستنتاجات العجيبة والافتراضات المعلقة فى الهواء بَنَت الأستاذة القديرة دعايتها واتهامها المهين لواحد من أهم وأكبر العقول المصرية والعربية فى العصر الحديث، بل إنها زادت وقررت أن تعمم هذا الاتهام الباطل على معظم أو كل رواد النهضة الفكرية والثقافية المصرية فى النصف الأول من القرن العشرين (لطفى السيد، محمد حسين هيكل، ومصطفى عبد الرازق وعلى عبد الرازق.. إلخ)

ثم تواترت الأصداء واتسع نطاقها التى نتجت عن نشرها هذا الكتاب (منذ ٢٠١٧)، وتمسك البعض من دون مراجعة ولا تحقيق ولا عودة إلى نصوص طه حسين المثبتة فى مقالاته وكتبه وافتتاحياته لمجلة «الكاتب المصري» بترديد المقولات التى أوردتها الدكتورة عواطف عبد الرحمن من دون تثبت ولا تحقيق..

ولغاية تاريخ صدور كتابى فى أبريل ٢٠٢١ (وقد حررتُ الفصل الخاص بالرد على الاتهامات فى ٢٠١٧) لم أكن اطلعت على الدراسة الوافية الممتازة التى كتبها الناقد الفلسطينى الراحل محمد دكروب ونشرها فى العدد (٧٤/ ٧٥) من مجلة دراسات فلسطينية (ربيع/ صيف ٢٠٠٨)

وهى دراسة نصية تحليلية وافية تعتمد على نصوص ومقالات مجلة «الكاتب المصري» التى صدرت خلال الفترة ١٩٤٥ وحتى ١٩٤٨ وكان رئيس تحريرها خلال تلك الفترة الدكتور طه حسين (وللصديق العزيز سليمان المعمرى فضل لفت انتباهى إلى هذه الدراسة الممتازة فى مقاله الوافى عن طه حسين والقضية الفلسطينية


طه حسين بريشة الفنان بيكار


أرض البرتقال (يافا)


فتاة فلسطينية بالزي التقليدي لرام الله ١٩٣٩

رام الله فلسطين قبل ١٩٤٨

بمثل هذه الاستنتاجات العجيبة بنَت الأستاذة القديرة دعايتها واتهامها المهين لواحد من أهم وأكبر العقول المصرية والعربية في العصر الحديث

المنشور فى عدد جريدة عمان، بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣).

فى هذه الدراسة يفند الكاتب الشبهات التى أحاطت بطه حسين بشأن قبوله ترؤس تحرير مجلة «الكاتب المصري»، وهى مجلة كانت تملكها عائلة هرارى اليهودية المصرية. وقد انزلق بعض النقاد وأساتذة الإعلام غير المدققين إلى ترويج كلام وشائعات عن أنه خدم الصهيونية ربما من غير أن يدري، وأن هذه المجلة أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية، ولم تتناول أحداثها قط. وقد كرس دكروب مقالته الوافية كلها لتفنيد هذه الشبهات والشائعات استنادًا إلى نصوص المجلة نفسها؛ فهى دراسة توثيقية تحليلية تنير هذا الالتباس، وتكشف الكسل الثقافى لبعض النقاد والأكاديميين وقصورهم عن توخى الدقة فى هذا الأمر بالتحديد.

3

وعمومًا ودون أن أعيد وأزيد فيما طرحته الدكتورة عواطف عبد الرحمن فى كتابها –وهو متاح ميسور لمن أراد مطالعته– فإنها ببساطة تُقيم كتابها على خلط بيّن وفادح بل "فاضح" بين مفهومين ينبغى الفصل بينهما تماما وهما مفهوما "يهودي" و"صهيوني"؛

وكل ما فى كتابها أو غيره من فرضيات وطروحات ونتائج مبنى على هذا التماهى والالتباس بين المفهومين، ومن ثم صار أى تعامل أو اتصال مع "يهود" سواء كانوا مواطنين مصريين أو غيرهم، يعنى ببساطة تعاملا مباشرًا وتطبيعًا مجرمًا مع الصهيونية والصهاينة، وسواء كان هذا قبل النكبة بشكل مباشر عام ١٩٤٨ أو بعدها! وبناء عليه، فقد رددت الدكتورة عواطف عبد الرحمن بحس زاعق كل ما سبق تكراره من اتهامات باطلة –أكرر باطلة– فى حق صفوة من كبار المثقفين المصريين، وضمنهم بل أهمهم الدكتور طه حسين.

ببساطة، مشكلتى مع مثل هذه الكتابات –فى ما أتصور– فى المنهج الخاطئ الذى يعتمده أصحابه، وهو منهج يعتبر كل يهودى "صهيونيا"، فضلًا على اعتماد "نظرية المؤامرة" بشكل قاطع وحتمى وطفولى للغاية، ومن ثم التعامل مع كل "يهودي" أيا ما كان وأينما كان باعتباره "مجرما متآمرا عميلا إرهابيًا"!! هذا المنطق نفسه –هو هو– الذى يعتبر كل مسلم أيا ما كان وأينما كان "إرهابيًا قاتلا دمويًا" باعتبار أن كل المسلمين «دواعش» أو "طالبان" أو "نُصرة" أو ...إلخ أليس هو المنطق ذاته؟! أليس هو التطرف بعينه! هذه واحدة!

والثانية.. أن اعتماد هذا النهج يؤدى منطقيا إلى إنكار ونكران أى نتاج علمى فنى حضارى فكرى قدمه "يهود" فقط لأنهم يهود! وهذا تناول عنصرى وغير سليم؛ ولا يخدم أى قضية لا قومية ولا عربية، بالإضافة إلى أنه ينتهى إلى نتائج غير صحيحة بالمعنى العلمى المنهجي. فليس معقولا ولا مقبولا أن يكون كل يهودى "صهيونيا" لمجرد أنه "يهودي"، كما أن الاقتصار على الهوية الدينية وحدها للشخص، أيا ما كان تخصصه لا يصلح لتفسير شامل وموضوعى فى بحث الظواهر العلمية والإنسانية. ولا أجد فارقا بين من يختزل الصراع العربى الفلسطينى فى جانبه الدينى وحده،

يفند كاتب فلسطيني الشبهات التي أحاطت بـ طه حسين بشأن قبوله ترؤس تحرير مجلة «الكاتب المصري» استنادًا إلى نصوص المجلة نفسها

وبين من يختزله فى جانبه العنصرى وحده!! كلاهما –فيما أظن– على خطأ..

وأنا هنا أكرر ما ذكره الكاتب والباحث المعروف أيمن الصياد بوضوح ودون لبس حينما قال: "إلى المزورين الذين يبحثون فى القرآن دفاعًا عن حق الإسرائيليين فى فلسطين: «إسرائيل» النبى ليس إسرائيل الدولة. «واليهودية» الديانة ليست "الصهيونية" كعقيدة سياسية. مشكلتنا «سياسية» مع إسرائيل (الدولة المحتلة) لا مع إسرائيل/ يعقوب (النبي)، ومع الصهيونية لا مع اليهودية".



4

إن أبسط مراجعة لتراث كبار المثقفين المصريين المعتبرين، فى النصف الأول من القرن العشرين، يؤكد أنهم كانوا ينطلقون من هذه التفرقة الحاسمة بين "اليهودية" و"الصهيونية"؛ لأن اليهود قبل قيام دولة إسرائيل كانوا يعيشون فى كثير من الأقطار العربية لهم نفس الحقوق، وعليهم نفس الواجبات.

وفى رأى طه حسين (الذى اتهمته الدكتورة عواطف عبد الرحمن بممالأة الصهيونية)، فإن أوروبا قد جَنَت عليهم حينما أحالت مشروعهم إلى "مشروع سياسي" استهدف قتل الفلسطينيين وتشريدهم من بلادهم، وزرع وطن خاص باليهود فى أرض فلسطين العربية،

انزلق بعض النقاد وأساتذة الإعلام غير المدققين إلى ترويج كلام وشائعات عن أنه خدم الصهيونية ربما من غير أن يدري وأن هذه المجلة أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية ولم تتناول أحداثها قط

الناقد الفلسطينى الراحل محمد دكروب

التى كانت قبل قيام الدولة اليهودية نُموذجًا للتسامح بين كل الديانات والأعراق، وكانوا جميعًا يرون أن اليهود كانوا يعيشون فى كثير من الأقطار العربية، قبل مأساة فلسطين، كجماعات لها كامل حقوقها السياسية والاجتماعية والدينية، ومراجعة تاريخ اليهود فى بلدان كثيرة منها مصر والمغرب، مثالا، يؤكد هذا الكلام.

ومن الأمور التى استغربتُ لها واندهشتُ منها أن الدكتورة عواطف عبد الرحمن قد أغفلت –مثلا– الرجوع إلى الكتاب القيّم الذى كتبه حلمى النمنم، الباحث التاريخى المعروف، ووزير الثقافة الحالي، بعنوان «طه حسين والصهيونية»، الصادر عن سلسلة كتاب الهلال فى سبتمبر ٢٠١٠! أى منذ ما يقرب من ثلاث عشرة سنة كاملة (حين صدور كتاب الدكتورة عواطف كان قد مضى على صدور كتاب النمنم سبع سنوات)؛ أى أنه ليس حديثَ الصدور ولا قديمًا للدرجة التى يمكن أن يغفل عنه باحثٌ جاد، فضلًا على أن يكون متخصصًا راسخًا فى مجاله!

ولا بد هنا فى معرض استقصاء موقف طه حسين من القضية الفلسطينية عرض أهم ما اشتمل عليه كتاب الباحث القدير حلمى النمنم (وزير الثقافة الأسبق) لأنه ببساطة يُدحض ويهدم وينقض تمامًا كل ما رددته الدكتورة عواطف عبد الرحمن فى كتابها؛ خاصة فى الجزء الخاص بالمثقفين المصريين، وفى المجتزأ الذى أوردتْه بشأن طه حسين!

5

وكذلك لا بد من عرض بعض الاستشهادات النصية الممتازة (أكرر الممتازة) التى أوردها الناقد والمفكر الفلسطينى الراحل محمد دكروب فى المقالة التى ألمحنا إليها فى مطلع هذا المقال، وهو فيما أورده من نصوص مجلة «الكاتب المصري» ومقالاتها وموادها الشهرية يدحض بالدليل ما قالته الدكتورة عواطف عبد الرحمن فى كتابها من أن:

"قد ثبت من متابعة أعداد المجلة تجاهلها للقضية الفلسطينية فى الوقت الذى بلغت الصدامات العربية الصهيونية ذروتها فى فلسطين، ولم تخل صحيفة مصرية من متابعة هذه الاحداث بشتى ألوان الكتابة والتغطية الصحفية"، و"نلاحظ أن مجلة «الكاتب المصري» كانت تخوض فى مختلف القضايا السياسية المعاصرة؛ بدءًا بمشكلة المضايق التركية ومستقبل آسيا بعد هزيمة اليابان والثورة الدامية فى ملاجاش "جزيرة مدغشقر"، وذلك فى إطار باب ثابت أطلقت عليه اسم "شهرية السياسة الدولية"، وكان مخصصًا لمتابعة الشئون والأحداث العالمية وكانت لا تمنح القضية الفلسطينية أكثر من عمود واثنين كحدث هامشي، كما كانت تقتصر على المعالجات الخبرية دون التعليق أو التحليل".

والحقيقة أن هذه الفقرة دالة تماما على رؤية وطريقة ومنهج الدكتورة عواطف فى وضع افتراضاتها وطريقتها فى الاستنتاج ومن ثم الوقوع فى أخطاء التعميم!

(وللحديث بقية...)



«شـدوا بعضكم يا أهل فلسـطين.. شـدوا بعضكم.. إيدينا واحدة يا ستى والله .. إيدينا واحدة» هذه الكلمات هى لإحدى الأغانى التراثية الفلسطينية التى بتنا نسمعها كثيرًا خاصة مع الأحداث المتعاقبة التـى أحزنـت قلـوب جميـع المصريـين والعـرب، والتـراث الفلسـطينى ملـيء بالكنـوز التـى من ضمنهـا «الـزى الفلسـطيني» ذو الشـكل والتصميم الجذاب الذى لا ينافسه أحد على الإطلاق.. فى السـطور التالية نصحبكم فى رحلة قصيرة نتعرف مـن خلالهـا علـى «تاريـخ الزى الفلسطيني» ودلالاته.

له دلالات ومعانٍ عديدة..

الزي الفلسطيني.. حكايات محفورة فى صفحات التاريخ

شيماء مكاوي

«يا محلى ثوب بلادى يا ضى العين، ثوب مزين بوشاح الكرم والزين، شال ملفلف ومطرز حبة حبة، معقود بثوبك يا بنية بمحبة» كلمات يتغنى بها الشعب الفلسطينى تتحدث عن عظمة وجمال ملابسهم، ويعد زى أى دولة جزءًا لا يتجزأ من ثقافتها وهويتها وتراثها، والزى الفلسطينى يعكس تـراث هـذه الدولة وثقافتها عبر التاريخ، فكل منطقة فى فلسـطين لهـا زى يختلف عن المنطقة الأخرى، حيث تختلف الثقافات والعادات هناك من حى لآخر ومن منطقة لمنطقة غيرها.

والـزى الفلسـطينى هـو نتاج تعب الجـدات والأمهات عبر السـنين وتحديـدا منذ أيام «الكنعانيـين» الذين اسـتقروا فى جنوب سـوريا وفلسـطين منذ آلاف السـنين، فلقد وجـدت بعـض الصـور والرسـومات التى طـرزت بها ملابـس ملـكات الكنعانيين «ثـوب الملكـة» علـى نفـس أشـكال تطريـز الـزى الفلسـطيني، وإذا لاحظنـا ما يتميز به الزى الفلسـطينى سـنجد النجمة الثمانية أو النجمة الكنعانية التـى تعود بجذورها إلى ٤٥٠٠ سـنـة قبل الميلاد، والتـى ترمز إلى «معبود الخصوبة» عند الكنعانيين.

وعلـى الرغـم من تشـابه الزى الفلسـطينى مع الزى الشـعبى لبلاد الشـام إلا أن الزى الفلسطينى مختلف فى أشياء عديدة أهمها التطريز والألوان، حتى إنه خلال فترة الأربعينيات كان الزى الفلسـطينى يختلف أيضا حسـب الحالة الاجتماعية للمرأة، فالمـرأة المتزوجة يختلف زيها عـن المـرأة غيـر المتزوجة، والمـرأة الفلاحـة يختلف زيها عـن المرأة المدنية، وكان الاختلاف فى الخامات المسـتخدمة والتى على رأسـها نوع القماش والتطريز والتصميم بشكل متكامل.

دلالات الشال الفلسطيني

الشـال الفلسـطينى ليـس مجـرد قطعـة قماش بنقـوش يتم ارتداؤهـا بل كل نقش يحتوى على العديد من الدلالات والمعاني، وهو وشـاح بالألـوان الأبيـض والأسـود، وهو يرمـز للمقاومة الفلسـطينية وتاريـخ الشـعب الفلسـطينى ويعـد رمـزًا مهمًا للمقاومة والتضامن، وفى العصور القديمة كان يرتدى كغطاء للـرأس فـى المناطق الريفيـة والبدوية حيث إنه كان وسـيلة لحمايـة الفلاحين من حـرارة الطقس خـلال عملهم، لكنه أصبـح جزءًا من الرمزية السياسـية، وهو عـادة ما يكون بالألوان الأبيض والأسود، وهى ألوان تحمل رسالة مهمة، فالأبيض يرمز إلى السـلام والأمل بينما الأسـود يعبّر عن المقاومة والصمود فى وجه الاحتلال.

دلالات الرموز

ويحتوى زى المرأة الفلسـطينية على العديد من النقـوش والرمـوز التى تحمل رسـالة واضحة لا يعرفهـا الكثيرون، مثل رمز السـرو على الثوب الفلسطينى «وهو نوع من النباتات الفلسطينية» ويدل على الصمود فى مواجهة الجفاف لأنها تنمو هرميًا ويمتد طولها لعشـرات الأمتار وهو نبات معروف بقوته، أما رمز الحصان فهو يرمز للقوة والعظمة وكذلك الصاحب والرفيـق المخلـص لصاحبه، واسـتخدمه الكنعانيون فى الحروب وهو يسـتخدم كتطريز واضـح على منطقـة الصـدر أو البنايق على شـكل رأسـى حصـان متعاكسـين، ويرمز العنـب وهو من أقدم الأشجار فى فلسطين للعطاء والخير واللذة، ويستخدم على جوانب الثوب والأكمام.



– الثوب الفلسطيني للقدس:

هو من أكثر الأثواب الفلسطينية التى مرت بالعديد من الأزمات عبر العصور ويحتوى على الكثير من الدلالات، فبعض الغرز ترمز إلى فترة الاحتلال الصليبي، حيث نجد بعض رموز مثل الهلال والآيات القرآنية والتى تدل على عودة القدس للحكم الإسلامي.

– الثوب الفلسطيني لبيت لحم:

هو أكثر الأثواب بساطة ويتميز بالتلحمية أو ما يسمى «القصب»، فترتدى العروس زيًا مصنوعًا من قماش الحرير المطرز بألوان زاهية ومخططة، مع كثير من التطريز والغرز خاصة على قبة الثوب أما الأكمام فتكون مثلثة وواسعة مليئة بنقوش المشربية، وقد يحتوى زى العروس على القماش المخمل المطرز بخيوط الحرير والقصب.

– الثوب الفلسطيني النابلسي:

ترتدى المرأة عباءة وتغطى وجهها، وهو يتميز باللون الأحمر والأخضر إلى جانب الربطة الخضراء مع الشال، ومطرز بخيوط الكتان والحرير، وهو يرمز إلى طبيعة الحياة التجارية فى نابلس.

– الثوب الفلسطيني لمدينة جنين:

فى جنين ترتدى المرأة ثوبًا أبيض مقلم بشكل طولى وهو متعدد الألوان، ولأن النساء هناك يعملن فى مجال الزراعة فالزى يرمز للريف والزراعة فى فلسطين.

– الثوب الفلسطيني لمدينة يافا:

يتميز زى يافا بالتطريز والغرز المختلفة والمميزة ودقتها التى لا مثيل لها، حيث احتوى على عروق الشجر والورد الذى يعكس بيئة يافا الخضراء الجميلة فنرى كل ثوب يحتوى على الكثير من عروق الشجر الملون مع خيوط التطريز الفلاحي.

– الثوب الفلسطيني لبئر السبع:

صمم هذا الثوب نسبة لصحراء النقب وهى جنوب بئر السبع ويتميز لونه بالأحمر للعروس الفلسطينية والأزرق للأرملة، أما المرأة التى تزوجت للمرة الثانية فثوبها يحتوى على أزهار باللون الأحمر على الجانبين.

تصنيفات وألوان

هناك عدة تصنيفات للأثواب التى ترتديها المرأة الفلسطينية وهي:

– الثوب المجدلاوي: وهو مصنوع من قماش مقلم بخطوط طولية بلون مغاير للون القماش الأصلي، وهو مصنوع بأيدى أبناء مجدل النازحين إلى غزة لذا سمى بهذا الاسم، وهو نوعان «الجلجلي» وهو مصنوع من قماش قطنى أزرق اللون مقلم بخيوط حرير زهرية، والنوع الثانى يسمى «أبوميتين» وهو يشبه «الجلجلي» باللون الليلكى «البنفسجي»، وعلى أحد أطراف الحاشية خيوط طولية من لون آخر تضمنها خطوط خضراء اللون.

– الثوب الشروقي: وهو أقدم أنواع الثوب الفلسطيني ويرجع إلى عصر الكنعانيين، ويتميز بزخارفه الهندسية والتى تتضمن قطعًا من قماش الستان وهو منتشر فى منطقة أسدود والمجدل ونابلس وجنين والمثلث.

– الثوب المقلم: وهو إما يكون باللون الأزرق الغامق أو الأحمر البرتقالى أو الأبيض ويزين بزخارف شعبية تسمى (التنتنة) أو (الكلفة)؛ حيث توزع التنتنة على أجزاء الثوب، فتعطيه طابعًا مميزًا، وهذا الثوب يتم ارتداؤه أثناء العمل فى الحقل أو المنزل.

– ثوب التوبيت السبعاوي: وهو واسع من أسفل ضيق عند الخصر، وبه تطريز كثيف من الأمام والخلف، وتتميز هذه المنطقة بأن أثوابها تخضع لتقاليد معينة تتلخص فيما يلي:

– الفتاة الصغيرة يكون الثوب أسود، ومطرز بلون واحد (وهو الأزرق)، وزخارفه كثيرة جدًا.

– المتزوجة يكون مطرزا تطريزًا كثيفًا، وله عدة ألوان تميل فى معظمها إلى الأحمر والبرتقالى والأصفر الكموني.

– الأرملة يكون مطرزًا بالأزرق (الجنزاري)، وزخارفه صغيرة لا تمتد إلى مسافات كبيرة، وتوزع فى وسطه نقاط باللون الأخضر .

– ثوب العروس يوم زفافها يكون بألوان جذابة، ومطرز بالخيوط الذهبية التى تعرف باسم «عرق الجواهر».

– الثوب التلحمى «ثوب الملكة»: وهو زى ملكات الكنعانيين وهو مخطط باللون البنى المحمر مطعم بقطع من الستان باللون الأحمر البرتقالى أو الناري، وفى منطقة الصدر يستخدم قماش القطيفة بتطريز دائرى مطعم بالخيوط الذهبية أو الفضية، وفى وسط كل شكل دائرى يتم وضع قطعة من المجوهرات مطعمة بالزمرد والياقوت.

– الثوب الدجاني: سمى هذا الثوب نسبة لإحدى معبودات كنعان فى الماضى وكان نصفه الأعلى إنسان والأسفل سمكة، وهو زى النساء الساحليات الفلسطينيات، ويمتاز بكثرة التربيعية وبداخلها هذا الشكل التخيلي، ويميل هذا الثوب إلى اللون الأبيض، وتطريزه باللون الأحمر، وهو نوعان: ذو أكمام ضيقة، وذو الأكمام الواسعة.

– ثوب الزم أو العروق: مصنوع من القماش الأسود ويتميز باستخدامه أشكال الأزهار الربيعية، وأهمها: عرق الربيع، المزهريات، العصافير، زهر الحنون (شقائق النعمان).

– الثوب الاخضاري: وهو من الحرير الأسود.

– ثوب الجلاية: منتشر فى معظم مناطق فلسطين، ويمتاز بمساحات زخرفية من الحرير أو غيره، تطرز عليه وحدات زخرفية.

الأثواب المطرزة

ويحتوى الزى الفلسطيني على العديد من الأجزاء حسب مسمياتهم وهى القبة «الياقة»، والأبدان «البدن الأمامى والخلفي»، والبنايق «الجوانب»، والذيال «الذيل الجزء الأخير من البدن الخلفى والأكمام»، والردفة «هى طبقة تحت القبة يكون لها فتحة لتضع السيدة نقودها، والأكمام، وتقسم الثياب الفلسطينية المطرزة إلى ثلاثة أقسام هي:

– ثوب القطبة الفلاحي: وهو تطريز يدوي، تطرز فيه كل أجزاء الثوب التى تم ذكرها .

– ثوب المناجل: وهو الثوب الذى يتركز التطريز فيه على جوانبه على شكل أشرطة رأسية.

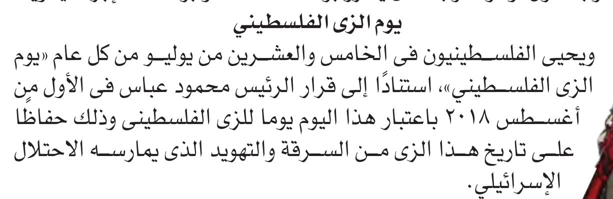
– ثوب النول: وهو الثوب الذى يطرز بواسطة الماكنة أو بواسطة الإبرة اليدوية.



يوم الزى الفلسطيني

ويحيى الفلسطينيون فى الخامس والعشرين من يوليو من كل عام «يوم الزى الفلسطيني»، استنادًا إلى قرار الرئيس محمود عباس فى الأول من أغسطس ٢٠١٨ باعتبار هذا اليوم يوما للزى الفلسطيني وذلك حفاظًا على تاريخ هذا الزى من السرقة والتهويد الذى يمارسه الاحتلال الإسرائيلي.

ويتمثل الاحتفال فى خروج مسيرات الحاشدة فى كل أنحاء المحافظات الفلسطينية، يرتدى فيها بعض المشاركين رجال ونساء، شباب وأطفال، الزى الفلسطيني، ويرفعون الأعلام الفلسطينية واللافتات الداعية إلى حفظ هذا الإرث التاريخى وحمايته من الإندثار.



سرقة الزى الفلسطيني

وقد قامت إسرائيل بتسجيل أثواب فلسطينية باسمها فى الموسوعات العالمية، مثل ثوب عروس بيت لحم المعروف باسم (ثوب الملك) الذى سجلته إسرائيل باسمها فى المجلد الرابع من (الموسوعة العالمية)، كذلك لم تسلم الكوفية الفلسطينية من هذه السرقة، حيث قامت مؤخرا شركة الطيران الإسرائيلية (العال) بسرقة الثوب الفلاحى الفلسطيني وإعطائه لموظفات الشركة على متن طائراتها كثوب يعبر عن التراث الإسرائيلي.





ليبيا تحشد العالم لإعادة إعمار درنة



اختتم في نهاية الأسبوع الماضي المؤتمر الدولي لإعادة إعمار درنة والمدن والمناطق المتضررة جراء العاصفة المتوسطية المدمرة «دانيال» التي ضربت الشرق الليبي مخلفة أضرارًا مادية وبشرية فادحة، وأقيم المؤتمر تحت شعار «معا ستزهر من جديد».

وقالت الحكومة المكلفة من مجلس النواب إن المؤتمر لحشد الجهود الوطنية والإقليمية والدولية وتبادل الخبرات من أجل إعادة الإعمار وذلك تلبية لأهداف المؤتمر المتمثلة في تحقيق المطالب الشعبية لأهالي درنة والمناطق والمدن المتضررة بإعمار المدن على يد شركات عالمية خبيرة في تنمية البنى التحتية وفقا للخطط الاستراتيجية والمستدامة والمبتكرة وعقد شراكات مستمرة مع الشركات الدولية، وبلورة وتطوير استراتيجيات وطنية استشرافية لمواجهة الأزمات والكوارث المستقبلية.

وانقسم المؤتمر إلى ثلاثة محاور علمي وتنموي واستشرافي واستهدف عدة جهات منها الشركات المتخصصة الوطنية والدولية والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالتنمية وبيوت الخبرة والمراكز البحثية والغرف التجارية والسفراء والملحقين التجاريين وفقا للمصدر ذاته.

وتمثل الوفود المشاركة شركات دول الصين والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وروسيا والبرتغال والإمارات وتركيا ورومانيا وفرنسا وبيلاروسيا، وفق بيان مقتضب صادر عن الحكومة المكلفة من مجلس النواب.



تكثف مصر اتصالاتها مع المسئولين في الولايات المتحدة الأمريكية لاستمرار تسهيل دخول المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني مع العمل على التوصل لهدنة إنسانية، كما تسعى عبر اتصالاتها مع الدول العربية إلى خطة عمل سياسية للتوصل إلى تحديد الأولويات الخاصة بإنقاذ الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، وكذلك الإعداد الجيد للقمة العربية المقرر انعقادها في العاصمة السعودية الرياض في 11 من الشهر الجاري.

مصر تواصل جهودها لوقف نزيف الدم الفلسطيني

سوسن أبو حسين

أوضح مندوب دولة فلسطين بالجامعة العربية السفير مهند العكلوك أن القمة العربية الطارئة التي ستعقد بالرياض بناء على دعوة الرئيس محمود عباس واستجابة عاجلة من المملكة العربية السعودية – الرئيس الحالي للقمة العربية في دورتها ٣٢ – وهو ما يؤكد تحمل المسئولية مع القيادة والشعب الفلسطيني في هذه الفترة العصيبة الذي يتعرض فيها الشعب الفلسطيني لإبادة جماعية وتهجير قسري وتطهير عرقي من الاحتلال الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية.

وأضاف: نتوقع أن يتحمل الأشقاء العرب المسئولية وعبء المستجدات الخطيرة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

وشدد على أهمية توفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الأمم المتحدة لحماية المدنيين ومساءلة الاحتلال عما انتهجه من جرائم من خلال آليات العدالة الدولية .

وأضاف: يجب ترجمة هذه المطالب والقرارات التي ستصدر عن الأشقاء العرب إلى أفعال وأن تكون هناك إرادة عربية تستخدم الأوراق السياسية والاقتصادية من خلال العلاقات الثنائية ونحن نثق بأن الأشقاء العرب لديهم قدرة وتأثير كبير بالمجتمع الدولي وتشكيل ضغط على دولة الاحتلال لإنهاء عدوانها ووقف انتهاكاتها المستمرة بحق المدنيين وبحق المسجد الأقصى المبارك ووقف الاستيطان. وأن تكون رسالة واضحة مفادها هو «لن يكون هناك سلام ولا استقرار في المنطقة إلا حل عادل للقضية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه».

وعلى صعيد متصل، سلمت الجامعة العربية ردها المكتوب لمحكمة العدل الدولية بشأن احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية وفقاً للإجراءات المتبّعة والتي قامت بإعدادها بمعرفة خبراء قانونيين على أعلى مستوى ومُتابعة مُباشرة من الأمين العام أحمد أبو الغيط تضمنت ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني وأرضه ومُقدّراته جراء الاحتلال الإسرائيلي المُتواصل والمُستمر وتطبيق نظام الفصل العنصري وغيرها من الانتهاكات والجرائم المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

يذكر أن المحكمة قررت عقد جلسات الاستماع في القضية بدءاً من يوم ٢٠٢٤/٢/١٩.

وفي موقف جديد أكد الاتحاد الأوروبي أن تصاعد إرهاب المستعمرين في الضفة الغربية أدى إلى سقوط أعداد كبيرة جدا من الضحايا المدنيين، وإجبار سكان بعض التجمعات الفلسطينية على ترك منازلهم»، مؤكدا أن «الوضع قد يخرج في لحظة عن السيطرة، ويسبب معاناة لا توصف للمجتمعات المحلية».

وشدد الاتحاد الأوروبي، في بيان له، على أن «هناك حاجة إلى تدابير عاجلة»، وأنه «من واجب إسرائيل حماية المدنيين في الضفة الغربية من عنف المستعمرين المتطرفين، من خلال تدخل الجيش الإسرائيلي، وضمان محاسبة الجناة، وهذا التزام قانوني يجب الوفاء به».

وفي سياق متصل رداً على استفسارات من مراسلي عدد من الصحف ووكالات الأنباء الغربية حول أسباب تأخر دخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، على الرغم من الوضع الإنساني المتأزم في القطاع وتكدس قوافل المساعدات على الجانب المصري، أكد السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أنه على جميع الأطراف أن تدرك بما لا يدع مجالاً للشك أن مصر لم ولن تدخر جهداً من أجل ضمان سرعة نفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة، وأن العراقيل الإسرائيلية هي التي تعيق بقية المساعدات.

السودان تتصدى لمخطط التفكك والانهيار

حسام أبو العلا

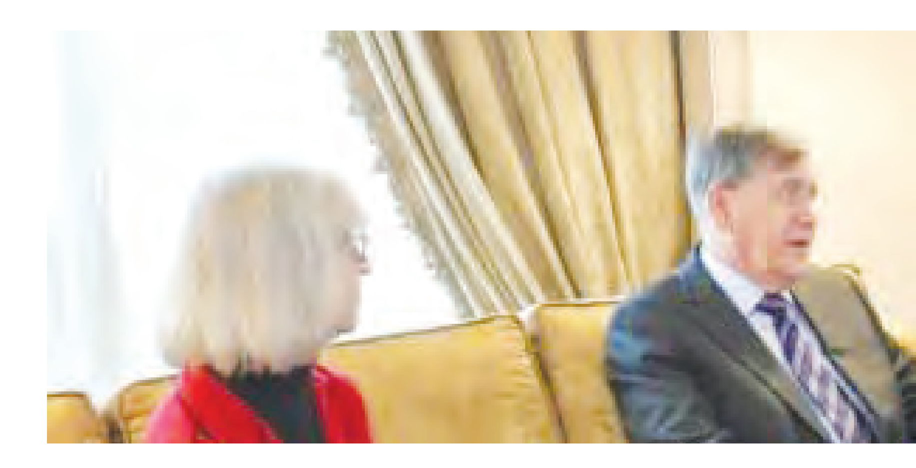
أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة بالسودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان أن القوات المسلحة لن تسمح بتفكيك وانهيار السودان ولن ترضخ لأي ضغوط خارجية ولن تفرط في سيادة البلاد، مشددا على استمرار القوات المسلحة في معركة الكرامة حتى دحر التمرد.

وقال البرهان، في كلمة له أمام ضباط وضباط صف وجنود ومستنفري منطقة وادي سيدنا العسكرية، إن القوات المسلحة ذهبت لمنبر جدة وفق ما اتفق عليه سابقا بخروج التمرد من أحياء المدنيين والمرافق الحكومية والخدمية والشوارع.

وأضاف البرهان أنه إذا رفض التمرد السلام والمضي في طريق الحلول السلمية فلن يكون هناك حل سوى الحسم العسكري.

وحيا البرهان شهداء معركة الكرامة، مثمنا تضحيات الشعب السوداني والتفافه خلف القوات المسلحة والقوات النظامية. مشيرا إلى أن هناك بعض السياسيين والأحزاب السياسية ارتضت العمالة وارتهنت للخارج متحالفة مع التمرد لتنفيذ أجندة دول لها مصلحة في تفكيك السودان وتشريد شعبه.

ومع إكمال الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان ٢٠٠ يوم،



وأضاف أنه من المؤسف أن عملية نقل المساعدات إلى القطاع تواجه مشكلات لوجستية رئيسية فرضها الجانب الإسرائيلي، حيث يشترط ضرورة تفتيش الحافلات بمعبر «نتسانا» الإسرائيلي المقابل لمعبر العوجة المصري، ثم تتوجه الحافلات بعد ذلك إلى منفذ رفح في رحلة تستغرق مسافة ١٠٠كم قبل دخولها إلى القطاع عبر معبر رفح، الأمر الذي يخلق أعباءً بيروقراطية ومعوقات تؤخر وصول تلك المساعدات بشكل كبير.

وكشف السفير أبو زيد، أنه لوحظ وجود تشدد كبير من الجانب الإسرائيلي في إجراءات التفتيش، بل ورفض دخول العديد من المساعدات لاعتبارات سياسية وادعاءات أمنية مختلفة، فضلاً عن البطء في إجراءات التفتيش، والتصعيد العسكري المتكرر على الجانب الفلسطيني من المعبر.

القاهرة تضغط بقوة على المجتمع الدولي للتوصل إلى هدنة إنسانية

وكان وزير الخارجية سامح شكري التقى بمقر وزارة الخارجية، ديفيد ساترفيلد المبعوث الأمريكي الخاص للقضايا الإنسانية في الشرق الأوسط. ودار نقاشاً مستفيضاً حول الوضع الإنساني في قطاع غزة، وضرورة تكثيف آليات التنسيق بين جميع الأطراف من أجل ضمان دخول المساعدات الإنسانية بشكل فوري ومستدام، وأكد شكري حجم الكارثة الإنسانية التي يشهدها القطاع في ظل تجاوز أعداد الضحايا من الفلسطينيين لما يزيد على ٨ آلاف في غضون شهر، مشدداً على ضرورة وجود تحرك دولي جاد ومنسق لإنفاذ هدنة إنسانية فورية، وتجنيب تعريض المدنيين للمزيد من ويلات هذا التصعيد وتحت مبررات مغلوطة بمسميات حق الدفاع عن النفس أو مقاومة الإرهاب.

طموحات فلسطينية على القمة العربية بالتوصل لحل سياسي

وفي سياق متصل، أكد الوزير شكري أن إنفاذ المساعدات هو ركن واحد من جهود التعامل مع الأوضاع الإنسانية المتردية في غزة، ويتعين ألا يصاحبه توسيع في العمليات العسكرية البرية للقوات الإسرائيلية داخل القطاع.

ومن جانبه، أعرب المبعوث الأمريكي عن تقدير الجانب الأمريكي للدور المصري المهم في تسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، والتنسيق الثنائي القائم في هذا الصدد وبالتعاون مع المنظمات الأممية.

من جهته، أدان البرلمان العربي المجزرة البشعة التي قامت بها قوات الاحتلال إسرائيل بحق المدنيين في مخيم جباليا، والذي أسفر عن سقوط أكثر من ٤٠٠ شهيد، ومئات الجرحى، أغلبهم من الأطفال والنساء.

اتسعت رقعة القتال والخسائر والدمار الواسع الذي طال العاصمة الخرطوم وعددا من المدن الغربية، وسط تشاؤم كبير حيال حل نهائي للأزمة التي أحدثت تغييرا كبيرا في وجه البلاد.

ومنذ اندلاع القتال في منتصف أبريل وصلت الخسائر البشرية إلى أكثر من ١٠ آلاف شخص، وتشرد نحو ٨ ملايين إلى مناطق داخل وخارج البلاد؛ واستمر توقف أكثر من ٧٠ ٪ من النشاط الاقتصادي، واتسعت رقعة الجوع لتطال أكثر من ٢٤ مليونا من سكان البلاد البالغ عددهم نحو ٤٢ مليون نسمة.

وتسارعت وتيرة القتال في إقليم دارفور بغرب البلاد الذي تمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة فيه على مدينتي نيالا وزالنجي الاستراتيجيتين، لتصل نسبة سيطرتها على مجمل مناطق الإقليم الأكبر في البلاد إلى أكثر من ٧٠ ٪، إضافة إلى نحو ٩٠ ٪ من العاصمة الخرطوم ومدن ومناطق أخرى في إقليم كردفان.

ومع احتدام القتال وتزايد القصف الجوي والأرضي؛ شهدت مدن العاصمة الثلاث «الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري» المزيد من موجات النزوح لتتحول أكثر من ٨٠ ٪ من تلك المدن إلى مناطق شبه خالية تماما من السكان؛ في حين يواجه العالقون أوضاعا إنسانية وأمنية بالغة التعقيد وسط تقارير عن انعدام المخزون الغذائي خصوصا في أحياء وسط مدينة أم درمان شمال الخرطوم.

بدر بن حمد البوسعيدي وزير خارجية سلطنة عمان

وزير الخارجية العُمانى يدعو المجتمع الدولى إلى إجراء تحقيق مستقلّ حول العدوان الإسرائيلى ومحاكمته لاستهداف المدنيين فى غزّة

بدر البوسعيدي: الرد الإسرائيلى مفرط للغاية ومبالغ فيه بشكل صارخ

دعا وزير الخارجية العُماني، بدر بن حمد البوسعيدي، المجتمع الدولى إلى إجراء تحقيق مستقلّ حول العدوان الإسرائيلى ومحاكمته على استهدافه المتعمّد للمدنيين فى قطاع غزة ومنشآتهم وحرمانهم من احتياجاتهم الإنسانية وتجويعهم وإخضاعهم للحصار والعقاب الجماعي.

وأكد فى تصريحات صحفية على أن سلطنة عُمان ملتزمة بالحلول السياسية المستندة إلى الحوار وسيادة القانون الدولى وضرورة تدخل المجتمع الدولى لوقف الحرب على غزة وردع إسرائيل لانتهاكها القانون الدولى واستمرار عملياتها العسكرية فى قتل المدنيين داخل القطاع وهدم المنشآت والمبانى والأحياء المدنية فى جميع الأراضى الفلسطينية.

وقال: «اعتقادى الأكيد هو أن العنف ليس حلًّا، وهو ما ندينه بشدّة لأن الضحايا غالبًا ما يكونون من الأطفال والمدنيين. وإذا تذكّرنا التجارب التاريخية السابقة نرى وبكل تأكيد استحالة تحقيق حلّ عسكريّ للقضية الفلسطينية أو للصراع العربى الإسرائيلي. نعم هناك حركات موجودة أو منظمات لمقاومة الاحتلال وهذا حقٌّ مشروع لها، ولكن إذا أردنا حلًا نهائيًّا عادلا فهذا لا يتأتّى عسكريًّا وإنما يكون عبر السُّبل السلمية، أى أن الحلّ الممكن والمستدام يكمن فى الحلول السياسية والحوار والالتزام القوى والمشترك بتحقيق السلام. وسلطنة عُمان - كما هو الحال دائمًا - ملتزمة بالحلول السياسية المستندة إلى الحوار وسيادة القانون الدولي».

وأضاف وزير الخارجية العُماني، أنّ ما يترتب على الهجمات والعمليات العسكرية على قطاع غزة «الاستمرار فى مواجهة هذه الممارسات والأعمال الإسرائيلية اللاإنسانية وذلك بإعلاء قيمنا والتمسك بأخلاقنا الإنسانية الرافضة للقتل والتدمير والاعتداء على الأطفال والمدنيين والاستمرار فى ممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية والقانونية وتوظيف صوت الحق الدامغ ولغة العقل وقوة المنطق أمام العدوان الإسرائيلى الظالم فى قتله المدنيين العُزّل وتدمير منشآتهم ومساكنهم وحرمانهم من الماء والغذاء والوقود والدواء. وأودّ أن أقول إنه على وسائل الإعلام مسئولية التعاطى مع الوضع بموضوعية ومصداقية وإيصال الصوت العادل للعالم ومخاطبة الضمير الإنسانى فى كل مكان. وفى النهاية لابد للحقّ أن ينتصر وللظّلم أن ينحسر».

وشدّد البوسعيدى على دور والتزام المنظمات الدولية وفى مقدمتها الأمم المتحدة، ومجلس الأمن التابع لها، حيث إن قيمة التفاعل الدولى البنّاء تكمن فى حماية حقوق المدنيين فِى السِّلم والحرب، ولذلك فإن الإمكانات الهائلة للأطُر العالمية كفيلة بتهيئة الظروف اللازمة لوقف الصراع وتبنّى الحلول السلمية له.

واعتبر أن العمل العسكرى الحالى لإسرائيل لا يعدّ إجراءً ضروريًّا للدفاع عن النفس، فجميع الدول تُدين وتستنكر استهداف المدنيين مهما كانت جنسيات ساكنيها، لأن ذلك يتعارض مع سائر القيم التى نؤمن بها... مؤكدًا على أن «الرد الإسرائيلى مفرط للغاية ومبالغ فيه بشكل صارخ»، وخاصة استهداف المدنيين. وهنا يجب ألا ننسى أيضا أن الشعب الفلسطينى لديه الحق كذلك فى الدفاع عن نفسه.

البوسعيدي: التهجير القسرى للمدنيين فى غزّة يُعتبر تمهيدًا للإبادة الجماعية

وبيّن وزير الخارجية العُمانى أن «التهجير القسرى للمدنيين فى شمال قطاع غزّة ودفعهم للانتقال جنوبًا، يُعتبر على نطاق واسع تمهيدًا للإبادة الجماعية وفقًا للمادة الثانية من اتفاقية عام ١٩٤٨ بشأن منع ومعاقبة الإبادة الجماعية. وحصار غزة الذى يمنع المدنيين من الحصول على المياه والكهرباء والطعام والوقود، فعل غير قانونى ويمكن أن يعدّ من جرائم الحرب، وأن هذه التدابير الجماعية محظورة بموجب المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف.. لافتًا إلى أن التاريخ علّمنا أن «الدفاع عن النفس» لا يمكن أن يبرّر الإبادة الجماعية أو العقاب الجماعى واستهداف الأبرياء من المدنيين، كما أن منع وصول المساعدات الإنسانية للسكان جريمة بموجب القانون الدولى».

وحول الخطوات الفورية التى يجب اتخاذها وضّح بدر البوسعيدى أن سلطنة عُمان ترى أنه على المجتمع الدولى التدخل لوقف هذه الحرب على غزة وردع إسرائيل فى انتهاكها القانون الدولى واستمرار عملياتها العسكرية لقتل المدنيين داخل قطاع غزة وهدم المنشآت والمبانى والأحياء المدنية.. داعيًا إلى وقف فورى لإطلاق النار، وتثبيت هدنة تتم مراقبتها من قبل مراقبين مستقلين من الأمم المتحدة وضرورة وضع خطط عاجلة لتقديم المساعدات والاحتياجات الإنسانية المطلوبة بشكل مباشر وفورى لقطاع غزة.

وأكد وزير الخارجية على أن سلطنة عُمان وشقيقاتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التزمت بدعم عمليات الإغاثة الإنسانية لقطاع غزة والوقوف الفورى على الأسباب الجذرية التى أوصلتنا إلى هذه الأزمة، والتعامل معها تباعًا.

مشهد غزة فى أربع نقاط

وقال وزير الخارجية العُمانى بدر البوسعيدي، إن الأسباب الجذرية لهذه الأزمة تتمثل فى أربع نقاط:

الأولى: أن إسرائيل قد احتلت بشكل غير قانونى الأراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧م، وهذا الاحتلال يمارس التنكيل وطرد السّكان الآمنين من مساكنهم وفرض المعاناة اليومية على الفلسطينيين فى أراضيهم، ويُحّرمُ جميع الفلسطينيين واللاجئين فى هذه الأراضى من حقّهم الأساسى فى تقرير المصير.

والثانية: على الرغم من الاتفاقيات التى تم التوصل إليها فى أوسلو عام ١٩٩٣، فإن استمرار احتلال الضفة الغربية بما فى ذلك القدس الشرقية، قد أدى إلى التوسع المنهج للمستوطنات غير القانونية وطرد السكان الفلسطينيين بالقوة من أراضيهم ومنازلهم دون حق، ناهيك عن سياسة الفصل العنصرى التى تنتهجها الحكومة الإسرائيلية.

والثالثة: أن غزة تحت الحصار منذ عام ٢٠٠٧، وتم عزل سكانها عن الفلسطينيين فى الضفة الغربية، حتى أصبح القطاع يعتمد كليًّا على إسرائيل فى بنيته الأساسية والإمدادات الحيوية. وأصبح ٢,٣ مليون نسمة من سكانها يعيشون فى فقر وعزلة، وهى ظروف فرضتها إسرائيل عليهم من دون حق.

أما الرابعة فتتمثل فى: أن الحكومة الإسرائيلية التى تشكّلت فى عام ٢٠٢٢م قامت بتصعيد الظلم ضد الفلسطينيين والظلم ظلمات، ونرى كيف أن قيادات هذه الحكومة الإسرائيلية تُروّج لسياسات تستهدف السكان الفلسطينيين بشكل أكثر عدوانية وقسوة من أى وقت مضى.

مطلوب اتخاذ إجراءات قوية ورادعة وعقابية لتصريحات المسئولين الإسرائيليين

وناشد وزير الخارجية العُمانى المجتمع الدولى باتخاذ إجراءات قوية ورادعة وعقابية أمام التصريحات الوحشية والتهديدات الصادرة عن مثل تلك التى تفوّه بها وزير المالية الإسرائيلى الحالي، على سبيل المثال، بقوله «إن هناك الآن ثلاثة خيارات أمام الفلسطينيين: إما الاستعباد، أو الهجرة، أو الموت».

واستطرد البوسعيدى قائلا: «لقد أهمل المجتمع الدولى هذه الأسباب الجذرية للصراع على مدى عقود من الزمن. وحان الوقت لتحقيق صحوة حقيقية داخل مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة وفرض قراراته وتطبيق القانون الدولى على جميع الدول دون تمييز أو ازدواجية فى المعايير».

وحول تحقيق عملية سلام ناجحة فى المستقبل بيّن وزير الخارجية أنه "قد يكون مبكرا الحديث بالتفصيل عن مشروع السّلام ولكن باختصار شديد أودّ أن أقول إن المطلوب فى الوقت المناسب إطلاق عملية سلام ذات فعالية ومصداقية تشمل جميع الأطراف دون استقصاء أى طرف وأن هناك تجارب ودروسًا يمكن الاستفادة منها، فمثلا قد سبق لإسرائيل وحلفائها قبول فكرة الدخول فى حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فى التسعينيات بعد أن كانوا رافضين للتحاور بسبب اعتبارها منظمة إرهابية... وقد أدى ذلك الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية إلى انطلاق عملية السلام فى ذلك الوقت. واليوم نقول إن على إسرائيل وحلفائها أن يواجهوا الواقع الذى لا يمكن أن يتغير دون الانخراط فى حوار مع جميع الأطراف بما فيها حركة حماس، ولا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقى فلسطينى إسرائيلى دون أن يشمل الحوار جميع الأطراف الأساسية.

ونعتقد بأن هناك إجماعًا دوليًّا على ضرورة تحقيق السلام الشامل على أساس مفهوم حلّ الدولتين، وبالاستناد إلى القانون الدولى وقرارات مجلس الأمن المعروفة والمتصلة بالقضية الفلسطينية».

وأكد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية فى ختام تصريحاته، على أن مبادرة السلام العربية موجودة، ومازالت قائمة وقابلة للتطبيق، لأنها تستند إلى القانون الدولى وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وشاملة لأنها تعالج مشكلات جميع الأراضى العربية المحتلة تماما كما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية.

يتشابه حال الرياضة فى فلسطين كثيرا مع الوضع العام للأرض المحتلة، فمثلما يقاوم الشعب الفلسطينى قوات الكيان الصهيونى فإن الرياضيين فيها يقاومون الظروف القهرية والسياسات التعسفية التى يمارسها عليهم العدو من تقليص الموارد المالية والتبرعات وقصف أماكن التدريب والملاعب واعتقال لاعبين ومنعهم أو مصادرة المعدات الرياضية للتضييق على تحركاتهم لممارسة رياضتهم على شتى أنواعها خاصة كرة القدم بما يعوق أى شكل من أشكال النشاط، ورغم ذلك ينظر الشعب الفلسطينى للرياضة خاصة كرة القدم على أنها متنفس لهم قبل الرياضيين أنفسهم، من خلال تواجدهم فى المدرجات أو تشجيعهم ومشاهدتهم للمباريات بشكل عام.

مصطفى يحيى

مقاومة ونضال ضد آلة الحرب والدمار..

الرياضة فى الأرض المحتلة.. فكرة لا تموت



ورغم أن الوضع حاليًا أشبه بحالة الموت الإكلينكى للرياضة فى فلسطين بما فيها كرة القدم، فكل شىء متوقف فى ظل الحرب الغاشمة من المحتل الصهيونى على أراضى قطاع غزة وما يوازيها نوعا على الضفة الغربية، إلا أنه فى سنوات سابقة ومماثلة لمثل تلك الحرب على غزة فى ٥ مرات ماضية كان آخرها ٢٠٢١ سجلت عدسات المصورين ومراسلى وسائل إعلامية لقطات لأطفال يلعبون الكرة فى الشوارع والأزقة ومباريات فى بطولات انطلقت فيما بعد كل عدوان، إلا أن مؤشرات ودلائل العدوان الأخير تبدو مختلفة وقد لا تقود إلى وضع مستقر فيما بعد ليس للرياضة فقط بل للحياة عامة فى الأرض المحتلة.

وكان منتخب فلسطين لكرة القدم علق نشاطه مؤقتا بسبب الحرب على غزة وعدم التمكن من استدعاء لاعبى الفريق والسفر خارج الحدود، واعتذر عن عدم المشاركة فى بطولة «ميرديكا» الودية وأقيمت فى ماليزيا منتصف الشهر الماضى.

بطولتان دورى فى بلد واحد

وإذا خصصنا الحديث عن كرة القدم فقد شاركت الأندية الفلسطينية فى الدورى الأردنى بعد قيام الوحدة ١٩٥٢ حتى نشوب حرب ١٩٦٧ وسقوط الضفة الغربية ليتوقف نشاط الكرة حتى حرب ١٩٧٣ وعاد بإنشاء رابطة الأندية الرياضية بالضفة الغربية ومثلها بغزة لتسير الحركة الرياضية فى ظروف صعبة ومعقدة لممارسات الاحتلال، وأقيم دورى منذ ١٩٧٦ بشكل بطولتين منفصلتين حيث يقام دورى المحترفين للضفة الغربية ومثله لغزة بجميع درجاته، بسبب منع الاحتلال للتنقل بينهما، وكل مسابقة لها أنديتها التى تتنافس على حصد لقبها، ١٢ فريقًا فى كل دورى ممتاز، ويعد نادى شباب الخليل صاحب أكبر عدد من ألقاب دورى الضفة بـ٥ بطولات، أما نادى خدمات رفح هو صاحب أكبر رصيد من بطولات دورى غزة بـ٧ ألقاب، وفى دورى غزة أقيمت ٦ جولات لموسم ٢٣-٢٠٢٤ ليتوقف عند الجولة «٧» والتى مقرر إقامتها اليوم ذاته التى بدأت به الحرب فى ٧ أكتوبر الماضى.

العدوان الإسرائيلى يقصف أرواح ومستقبل الرياضيين

حتى الرياضيين الذين رفعوا علم وطنهم فى مشاركات رياضية خارجية كان لهم شرف نيل الشهادة من قصف الاحتلال الأخير لغزة والذين فاق عددهم ٥٠ رياضيا حتى الآن منهم ناشئون.

وتسبب العدوان الإسرائيلى المتكرر على غزة فى تهديد مستقبل الرياضة هناك تحديدا وكرة القدم بالأخص منها، حيث يلعب ٤٥ ناديا فى مختلف درجات الدورى بها والتى تواجه أزمات مادية متكررة متأثرة إما بالعدوان وتدمير المنشآت الرياضية أو الحصار وقلة الدعم المالى ومصادر الدخل الدائمة، حتى إن الشركات الراعية إما تهرب من تلك الأوضاع أو تُدمر خلال العدوان مثل تدمير عدد من مصانع الشركات الإنتاجية التى كانت تقدم دعما مستمرا للبطولات المحلية وفرق الكرة على مدار سنوات، منها شركة وكيلة لإحدى شركات المياه الغازية العالمية التى كانت من الرعاة المميزين والمستمرين لبطولات كرة القدم، كما أغلق ما يزيد عن ٥ آلاف منشأة اقتصادية أخرى بسبب الحصار قبل العدوان، وتتعدد مصادر تمويل الكرة بفلسطين بين رعاة ومساعدات الحكومة للأندية وما تجمعه الأندية، وجميعها فى تهديد مستمر.

قيود الاحتلال على تحويل الأموال لغزة قبل العدوان أثر على تمويل الأندية ومصادر دخلها وأحدث فجوةً كبيرة بين مداخيل لاعبى القطاع ونظرائهم فى الضفّة التى يعيش الدورى فيها حالة استقرار لدرجة بات بمقدور أنديته استقدام المحترفين، ويحصل لاعبو الضفة على عقود بين ٤٣ و٨٦ ألف دولار ورواتب تبدأ من ١٥٠٠ دولار، أما لاعبو غزة فلا تزيد رواتبهم الشهرية على ٣٨٠ دولارًا، ومع عجز معظم أندية غزة عن سدّ رواتب لاعبيها ومدربيها لضعف ملاءتها المالية اتجه معظمهم للعمل بمهن شاقة لتأمين حياتهم.

وكانت الرياضة فى غزة عانت من حروب الاحتلال المتكررة على القطاع فمثلا فى عدوان عام ٢٠٠٨ تم تدمير ١٥ منشأة رياضية كما قتل ١١ لاعبا، وفى عدوان ٢٠١٢ دمر القصف ملعبى اليرموك وفلسطين وهما أكبر ملعبين بالقطاع ما ألحق أضرارًا جسيمة بالبنية التحتية للثانى الذى يستوعب ١٠ آلاف شخص ومبنى اللجنة الأولمبية الفلسطينية، اتحاد كرة القدم، ملعب اليرموك، ملعب رفح، أندية اتحاد الشجاعية، الشمس، الشهداء، أهلى النصيرات، خدمات دير البلح، شباب جباليا، شباب رفح، المدينة الرياضية والهلال، أما فى عدوان ٢٠١٤ تعرضت ٣٠ منشأة رياضية ما بين تدمير كلّى أو جزئى كما قتل ٢٨ رياضيا، وبشكل عام أعلن مركز بحثى استشهاد ما يزيد على ٧٠٠ رياضى منذ اندلاع العدوان على غزة فى ٢٠٠٢ حتى ٢٠٢١.

والرياضة فى فلسطين بشكل عام وكرة القدم خاصة عانت من الاحتلال مثل عرقلة تشييد الملاعب وتدمر أحيانا ما هو موجود منها، وتقييد حركة اللاعبين المحليين أو اللاعبين الزوار والإداريين وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد والصحفيين داخل أراضى السلطة وخارجها، وتمنع أو تؤخر تسلم الشحنات المرسلة من فيفا والاتحاد الآسيوي، أو التبرعات التى تبادر إليها الاتحادات القارية والهيئات الرياضية الأخرى، وتتدخل إسرائيل فى تنظيم اللقاءات الكروية الودية بين فلسطين ومنتخبات أخرى وعادة ما تحول دون إقامة الكثير منها.

وشاركت فلسطين فى ٧ دورات أولمبية متعاقبة بدءا من الأولى بأولمبياد أطلنطا بأمريكا عام ٩٦ حين رفع العداء الفلسطينى ماجد أبو مراحيل العلم الفلسطينى فى حفل الافتتاح حتى













طوكيو ٢٠٢٠ دون تحقيق أى ميداليات، وتشارك فى الألعاب الآسيوية منذ نسخة ١٩٩٠ وتحمل ميداليتين برونزية حلا القاضى للكاراتيه «فئة كوميتيه لوزن تحت ٦٨ كجم» لنسخة ٢٠٢٣ ومثلها للملاكم منير أبو كشك فى دورة بوسان الكورية الجنوبية ٢٠٠٢.

بطولات تحت نيران القصف

على الرغم من اندلاع الحرب الثالثة على غزة إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة مسابقة الدورى حتى انتهائها ووجود بطل لها فى نسختها العاشرة لموسو ١٤-٢٠١٥ حيث أحرز نادى اتحاد الشجاعية أول لقب له، وفى عدوان آخر عام ٢٠١٩ نال فريق خدمات رفح لقب البطولة، وفى العدوان قبل الأخير وكان عام ٢٠٢١ حصل نادى شباب رفح على اللقب.

تاريخ من النضال

وتعود جذور الحركة الرياضية بفلسطين لنهاية القرن الـ١٩ عندما بدأت إرساليات أجنبية فى تأسيس مدارس خاصة بها بمدنها، وشكل أول فريق لكرة القدم على مستوى مدرسى عام ١٩٠٨ فى مدرسة المطران بالقدس، وفى ١٩٢٠ تم إنشاء نادى القدس الرياضى والذى كانت كرة القدم فيه إحدى الرياضات الأساسية، وتأسس الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم ١٩٢٨ وانضم للفيفا ١٩٢٩ ليكون أحد أوائل الاتحادات العربية المنضمة له، لكن فيما بعد استولى الاحتلال على مقره وأعاد تسميته بالاتحاد الإسرائيلى ليعترف به الفيفا ويُسجله بدلا منه متجاهلا تاريخ فلسطين الأعوام التى سبقت ١٩٤٨ ويكون من المضحك أن تاريخ تأسيس الاتحاد الإسرائيلى بالإنترنت يسبق تاريخ قيام دولة الاحتلال من الأساس، ثم ينضم الاتحاد الفلسطينى مجددا للفيفا عام ١٩٩٨، و «الفدائي» أول منتخب عربى آسيوى يشارك بتصفيات كأس العالم، ومن أوائل المشاركين عربيا وآسيويا مرتين متتاليتين فى تصفيات المونديال عامى ١٩٣٤ و١٩٣٨.

فى عام ١٩٩٤ ومع عودة السلطة الوطنية الفلسطينية، بدأ إعادة تشكيل الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم وإعادة عضويته للاتحادين الآسيوى والدولى مجددا عام ١٩٩٨، وفى نفس العام انتظمت المسابقات الرسمية الفلسطينية وعادت الأندية والمنتخبات للمشاركة بالبطولات القارية وكانت المشاركة الأولى بتصفيات كأس العرب فى لبنان، وشاركت فى الدورة العربية فى الأردن عام ١٩٩٩ وحصلت على الميدالية البرونزية فى أفضل مشاركاتها بكأس العرب.

ورغم الاحتلال والمضايقات إلا أن منتخب فلسطين وكرة القدم بها لا تزال تكافح لتحقيق ولو جزء بسيط من سعادة شعبها محققة إنجازات عدة كالمشاركة بنهائيات كأس آسيا ٢٠١٥ لأول مرة بتاريخه بعد الفوز بنهائى كأس التحدى على الفلبين، وشارك بها مجددا ٢٠١٩، وفى فبراير ٢٠١٨ وصل لأعلى تصنيف دولى بالفيفا عندما جاء بالمركز ٧٣، كما شارك ٥ مرات بكأس العرب آخرها ٢٠٢١، وكانت أول مباراة رسمية له بأرضه ٢٨ أكتوبر عام ٢٠٠٨ أمام الأردن بملعب فيصل الحسيني، واستضافت الأردن عديدًا من مبارياته وقت تضييق الاحتلال عليه لإبعاده عن المحافل الرياضية الدولية بما لا يشكل اعترافا صريحا به.

«الحرية لفلسطين».. شعار يتوارثه اللاعبون

محمد الفرماوى

شغلت القضية الفلسطينية مساحة كبيرة من الرياضة العالمية والعربية على مدار التاريخ، حيث شهدت ردود أفعال متباينة تجاه ما يحدث فى غزة من جانب الاحتلال الإسرائيلي، ما أدى لانتفاضة اللاعبين والجماهير فى كل ملاعب العالم ليس فى العدوان الأخير فحسب، بل على مر ٥ اعتداءات سابقة بداية من عام ٢٠٠٢ وانتهاء بـ٢٠٢١.

ما يحدث حاليا يأتى استكمالا لما كانت عليه الساحة الرياضية منذ سنوات طويلة تأييدا ومناصرة ودعما للقضية الفلسطينية ورفضا لما يحدث من انتهاكات ومجازر للعدوان الإسرائيلي.

المالى عمر كانوتيه رفع قميص فريقه الإسبانى إشبيلية بعد هدفه فى فريق ديبورتيفو لاكرونيا بذهاب دور الـ١٦ لكأس إسبانيا ٢٠٠٩، لتظهر كلمة فلسطين بالإسبانية والعربية على قميصه الداخلي، وتحدى لوائح الدورى الإسبانى وقوانين الفيفا.

كما اتخذ البرتغالى كريستيانو رونالدو عام ٢٠١٢ مرتديا الكوفية الفلسطينية بحضور رئيس الاتحاد الفلسطينى لكرة القدم وتبرع بجزء من دخله للجمعيات الخيرية لبناء مدارس بغزة، وتبرع بـ١,٥ مليون يورو لأطفال فلسطين، وفى عام ٢٠١٣ رفض تبادل القميص مع أى لاعب إسرائيلى بعد مباراة منتخبه أمام نظيره الإسرائيلى فى تل أبيب بتصفيات أوروبا المؤهلة للمونديال.

واتخذ محمد صلاح نجم ليفربول موقفا مشابها عام ٢٠١٨ عندما رفض مصافحة لاعبى مكابى الإسرائيلى بلقاء الإياب أمام فريقه السابق بازل السويسري، كما سجد بعد إحرازه هدفا، وأصدر إشارات مستفزة للجماهير أثناء خروجه من الملعب، مما جعل المشجعين يردون عليه بالشتائم.

عام ٢٠٢١ اقتحمت شرطة الاحتلال الإسرائيلى ساحات المسجد الأقصى تبعها عدوان على غزة ما دفع عدد من لاعبى كرة القدم لدعم فلسطين على شكل تدوينات أو صور على حسابهم الخاص مثل الفرنسيين بول بوجبا «مان يونايتد» وعثمان ديمبلى «برشلونة» وفرانك ريبرى «فيورنتينا»، المغربى أشرف حكيمى «إنتر»، الجزائريين رياض محرز «مان سيتي» وإسلام سليمانى «ليون» وإسماعيل بن ناصر «ميلان» والأسطورة لخضر بلومي، المصريين محمد صلاح «ليفربول» ومحمد الننى «آرسنال» وعمر وردة «باوك سالونيكا» ومحمود تريزيجيه وأحمد المحمدى «أستون فيلا» وأحمد كوكا «أولمبياكوس»، التركى مسعود أوزيل «آرسنال»، الإسبانى أداما تراورى «وولفرهامبتون»، المالى موسى ماريجا «بورتو»، السنغالى ساديو مانى «ليفربول»، البوسنى ميراليم بيانيتش «برشلونة»، كذلك لاعبى فريق ديبورتيفو بالستينو التشيلى ارتدوا الشماغ قبل مواجهة نادى كولو كولو فى الدورى التشيلي، وفنربخشه التركى فى مباراة لهم بالدوري






كريم بنزيما
مصطفى محمد

كشفت الحرب الغاشمة التى يشنها الكيان الصهيونى على غزة عن الوجه القبيح للرياضة العالمية واتحاداتها الدولية والقارية حتى المحلية منها التى يدعى ويردد مسئولوها شعارات زائفة عن كيف أن الرياضة تنمى مشاعر السلام والتعايش بين الدول وتزكية الروح الرياضية، ففى الوقت الذى يحرّمون فيه على أى رياض دعم القضية الفلسطينية ورفض الحرب على غزة أو مجرد حتى التفاعل ببوستات بمواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة التهديد بفرض عقوبات على من يخالف ذلك، فى المقابل كان الدعم للكيان المحتل مثيرا للاشمئزاز وكأن الآية قد قلبت رغم حرب الإبادة التى يديرها ضد أهالى غزة.

«فيفا ميكس» كل شيء والعكس..

غزة وأوكرانيا.. تفضحان الوجه القبيح لـ الملاعب الأوروبية

محمد هلال

الموقف المتناقض للرياضة التى تم تسييسها من قبل الدول الغربية وتحديدا أوروبا والولايات الأمريكية يظهر بوجهه القبيح بغير ذرة من الخجل فى الموقف أيضا من الحرب الروسية الأوكرانية وكيف فتحت آلة الغرب مستخدمة كل قواها الناعمة بما فيها الرياضة لدعم أوكرانيا بكل ما أوتوا من قوة وفتح المجال لكل رياضي وحتى الفنانين بدول الغرب والهجوم فى المقابل على روسيا.

للدرجة التى أصدر فيها الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، بيانا رسميا يعلن فيه حرمان منتخب روسيا لكرة القدم من لعب الملحق الأوروبى المؤهل لكأس العالم ٢٠٢٢ بقطر وقتها وكذلك قرر مشتركا مع الاتحاد الأوروبى لكرة القدم، تعليق الاتحاد الروسى لكرة القدم وتجميد مشاركة أندية روسيا فى البطولات الدولية، وأصدرت منتخبات عالمية كالسويد والتشيك وبولندا بيانات رسمية وقتها تفيد بعدم رغبتهم فى خوض مباريات ضد منتخب روسيا، وقررت اللجنة الأوليمبية الدولية حرمان رياضيى روسيا وبيلاروسيا من المشاركة بالمنافسات الرياضية الدولية، فى وقت خرج فيه مسئولو فيفا والاتحادات القارية والأندية الأوروبية مؤخرا ليتخذوا موقفا متناقضا من منتخب وأندية إسرائيل واستمرار مشاركاتهم فى المنافسات الدولية بل والأدهى من ذلك عدم تقديم أى مساعدات للكرة الفلسطينية الجانب المعتدى عليه، وأقصى ما وصلوا له فى ظل تفاجئهم برد الفعل الداعم بشراسة لفلسطين من داخل المدرجات أنهم أكدوا ضرورة الحياد وعدم ترديد شعارات أو هتافات مسيسة فى الملاعب.

ورغم العواقب والتهديدات فى أوروبا لم يستطع معظم الرياضيين العرب والأجانب أيضا الوقوف مكتوفى الأيدى أمام تلك الجرائم والمجازر، فقرروا الخروج عن صمتهم، لكنهم فوجئوا بوابل من العقوبات أو التلميح بتهديدات مثل الإيقاف وتجميد المشاركة مع فرقهم حال تكرر ذلك.

البداية كانت مع نجوم كرة القدم المصرية فى دوريات أوروبا، حيث قام مصطفى محمد، مهاجم نانت الفرنسى بإعلان تضامنه مع فلسطين عبر تغيير صورته الشخصية بحسابه بـ«انستجرام» بصورة العلم الفلسطيني، وهو تحد كبير لقرار وزير العدل الفرنسى بعدم السماح بدعم فلسطين بجميع أنحاء بلاده والتلويح بعقوبات تصل للسجن ٥ سنوات.

كذلك دعم محمد النني لاعب أرسنال الإنجليزى القضية الفلسطينية عبر تعديل صورته الشخصية بحسابه بموقع «X» لصورة المسجد الأقصى قبل أن ينشر صورة معدلة له وهو يربط قميصا يحمل علم فلسطين، حتى تلقى تحذيرا من إدارة أرسنال من تكرار هذا الأمر، رغم أن زميله فى الفريق الأوكرانى زينتشنكو كشف عن دعمه للكيان الصهيونى دون مواجهة أى مشكلة.

ولم يكترث سام مرسى قائد ميدلزبره الإنجليزى لما قد تتعرض له مسيرته الكروية بإنجلترا حيث نشر على حسابه «لا تصمت أبدا.. الحرية لفلسطين».

ومع تزايد الأصوات المدافعة عن فلسطين فى ملاعب وشوارع إنجلترا، قررت رابطة الدورى الإنجليزى الممتاز «بريميرليج» تحذير جماهير الأندية من رفع العلم الفلسطينى بالمدرجات، كما أمرت بالوقوف دقيقة حداد قبل بداية كل مباراة تعاطفاً مع ضحايا الأحداث دون تحديد مساندتها لأى الجانبين، ما دفع كثيرا من المشجعين ومنهم ليفربول لإطلاق صافرات الاستهجان أثناء دقيقة الحداد بجانب الهتاف باسم فلسطين.

وفى ألمانيا لم يتقبل بايرن ميونخ دعم لاعبه المغربى نصير مزراوى لفلسطين عبر حساباته بالتواصل الاجتماعي، ليوقفه عن اللعب واستبعاده من التدريبات

ألكساندر تشيفرين

أمير خان

> **تصدرت جماهير بعض الأندية الأوروبية المشهد بالكشف عن دعمها للشعب الفلسطيني**

الجماعية فترة معينة، كما أصدر النادى بيانا رسميا يعلن دعم إسرائيل بشكل علني.

وأوقف ماينز الألمانى لاعبه الهولندى المغربى الأصل أنور الغازي، بعد دعمه لفلسطين، مهدده بفسخ التعاقد معه، ما أجبره على الاعتذار والتراجع عن موقفه للعودة للعب مجددا.

الجزائرى يوسف عطال لاعب نيس الفرنسى أحد ضحايا عنصرية الغرب والكيل بمكيالين، حيث أوقفه ناديه لنشره مقطع فيديو داعمًا لفلسطين، كما طالب رئيس بلدية مدينة نيس بضرورة التحقيق معه بتهم الدفاع عن الإرهاب.

الفرنسى الجزائرى الأصل كريم بنزيما، بسبب تعاطفه مع غزة، طالب وزير داخلية فرنسا وعضو بالبرلمان بسحب الجنسية الفرنسية منه.

وامتدت مساندة فلسطين للرياضيين بمختلف الألعاب، أبرزهم السباح المصرى عبدالرحمن سامح الفائز بذهبية بطولة العالم سباق ٥٠ متر فراشة باليونان، رافضا الاحتفال ليحذف الاتحاد الدولى للسباحة تصريحاته وصوره من الموقع الإلكترونى والحسابات الرسمية.

وتصدرت جماهير بعض الأندية الأوروبية المشهد بالكشف عن دعمها للشعب الفلسطيني، منها أوساسونا وريال سوسييداد من إسبانيا وليفربول من إنجلترا، سيلتك الاسكتلندى التى تحدت الاتحاد الأوروبى «يويفا» برفع علم فلسطين والهتاف باسمها، مصدرين بيانا يعلنون دعمهم لفلسطين علانية، لتقرر إدارة سيلتك تحت ضغط «يويفا» منع مجموعة «الكتيبة الخضراء» من حضور المباريات خلال الفترة المقبلة.

السلوفينى ألكساندر تشيفرين، رئيس «يويفا»، سبق وقدم فروض الولاء بإعلان تضامنه الشخصى مع الاحتلال برسالة خاصة لرئيس اتحاد اللعبة الصهيوني، بل زاد بتراجعه عن مشاركة منتخب روسيا للناشئات ببطولة أوروبا، وهو موقف جديد يضاف لازدواجيته فى التعامل مع أزمة هجوم روسيا على أوكرانيا والإبادة الجماعية للفلسطينيين على يد الصهاينة.

وقد علق بطل العالم فى الملاكمة البريطانى أمير خان، ونجم كرة السلة الأمريكى كايرى إيرفينج على ازدواجية الغرب فى التعامل مع حرب أوكرانيا وكيفية دعم لاجئيها أما ما يحدث فى فلسطين فالكل يراقب فقط.



«العار.. العار». تلك هي هتافات وصرخات المظاهرات الإسرائيلية المنتشرة فى شوارع تل أبيب ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتعبر عن مدى ارتفاع موجة الانقسامات والانشقاقات داخل إسرائيل، بسبب سياسة الحكومة اليمينية المتطرفة.

وبينما يتكشف السجال بين المستوى السياسي و«كابينت الحرب» حيال المعركة البرية بالقطاع، تتعالى الأصوات المطالبة بإقالة فورية لنتنياهو وسط تصاعد ضغوط المعارضة وعائلات الأسرى لدى فصائل المقاومة الفلسطينية.

مطالبات بإقالة فورية

انشقاقات داخل جيش الاحتلال بسبب «جرائم نتنياهو» في غزة

سمر شافعي

سرعان ما تغلغل هذا الانقسام إلى داخل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فلم يعد الجيش الذي لا يقهر، كما يدعون، وإن كان هذا الانقسام قد ظهر مع تفاقم أزمة التعديلات القضائية، التي لا يزال نتنياهو مصرا على تنفيذها لخدمة مصالحه ومصالح اليمين المتطرف، ومن هنا انقلب السحر على الساحر بإسرائيل، التى أصبحت تتكبد خسائر كثيرة كلما طالت هجماتها وجرائمها داخل غزة واستمرارها فى قتل المزيد من الأطفال والنساء بحجة تصفية المقاومة الفلسطينية.

وهناك تقارير نشرت فِي صحيفة «معاريف» وغيرها من الصحف الإسرائيلية مؤخرا تفيد بأن قرار نتيناهو بشن هذا الهجوم الشرس على قطاع غزة لم يجلب على إسرائيل إلا المزيد من الانقسام داخل المجتمع الداخلي وصفوف الجيش، خاصة سلاح الجو الإسرائيلي، الذي أصبح يعمل بنصف كفاءته بعد تنحى ٤ من قادته وأكثر من ٢٥٠ جنديا منذ قيام الحرب، ناهيك عن العواقب الاقتصادية الوخيمة، التي تنتظرها إسرائيل الفترة المقبلة.

وذكرت القناة ١٣ العبرية أن عملية «طوفان الأقصى» وسعت فجوة الخلافات؛ لتشمل كل المستويات والجهات القيادية الرفيعة، حيث عمقت أيضا بعض الخلافات الموجودة أصلا، وهذا ما ينطبق على حالة الخلاف بين رئيس الحكومة ووزير الأمن يوآف جالانت، وهما الشخصيتان الأرفع مستوى فى صناعة قرار الحرب.

وفى محاذاة الجهود، التي بذلها القادة لإظهار التماسك والتنسيق، تُفصح أوساط سياسية وأمنية وإعلامية عن وجود أزمة ثقة بين المؤسستين السياسية والأمنية- العسكرية، فى ضوء فشل سياسات الحكومة تجاه حركة حماس وقطاع غزة من جهة، وفشل المؤسسة الأمنية والعسكرية فى حسن تقدير نوايا حركة حماس، ومؤشرات الهجوم المباغت على مستوطنات ومدن فى جنوب الكيان من جهة ثانية.

وضع أكثر صعوبة

وبحسب القناة ١٣، قال مسئول أمنى كبير فى إحدى المناقشات داخل الكنيست: إن إسرائيل فى وضع أكثر صعوبة مما كانت عليه فى حرب يوم الغفران، «وأشبه بكثير بالوضع الذي كان عليه فى بداية حرب الاستقلال».

وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى وجود فوضى وتخبط وارتباك بين جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي فى منطقة «غلاف غزة» خاصة، حيث تزداد هناك الإصابة والقتل الخطأ فالجنود الإسرائيليون يطلقون النيران على بعضهم البعض، ويتوهم المستوطنون من شدة خوفهم بأن الجنود الإسرائيليين عناصر من حركة حماس متنكرين بزى «الجيش» الإسرائيلي، كما هاجم مستوطنون على حدود لبنان قوة إسرائيلية معتقدين أنها تابعة لحزب اللّه ودهسوا ٥ جنود منها.

ونقلت أيضا هيئة البث الإسرائيلية مؤخرا تصريحات لمسئول بارز بجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الجلسة السرية التي عقدت برئاسة لجنة الخارجية والأمن داخل الكنيست، بأن كفاءة جيش بلاده فى مرحلة سيئة وفى تراجع، كما أفادت التقديرات قبل عملية السيوف الحديدية فى غزة بشهر تقريبا بأن أكثر من ٢٠٪ من مجمل طياري الاحتياط وحوالي ٢٥٪ من الطيارين الحربيين لا يحلقون ولا يتدربون منذ شهرين.

وصرح دافيد أمساليم، وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، بأن هناك حالة «تمرد» داخل الجيش الإسرائيلي، محذرا من تراجع كفاءته، حيث نقلت إذاعة جيش الاحتلال عنه أنه لا بد من معاقبة من يتمرد من الضباط والجنود داخل صفوف الجيش، واصفا الأمر بالخطير، ومناديا بمعالجة الأمر بسرعة وإلا سيكون له تبعات مستقبلية خطيرة على بلاده.

صراعات بين الوزراء

كما أفاد محللون عسكريون بأن حالة كفاءات جيش الاحتلال الإسرائيلي سيئة، وأسوأ بكثير مما يقال، بسبب استمرار الحكومة الإسرائيلية بدفع خطوات وتشريعات تتعلق بخطة إضعاف جهاز القضاء وتزايد الصراعات بين الوزراء وبين المحكمة العليا وكبار الموظفين الحكوميين.

ونشرت صحيفة «هآرتس» تقريرا يشير إلى أن إسرائيل تشهد قفزة كبيرة فى عدد طلبات الإعفاء من التجنيد بجيش الاحتلال بنسبة ٦٠٪ فى غضون عام، نصفهم لأسباب عقلية وعوامل عسكرية، وأنه يعد الجيل الأكثر تدليلا واعتمادا على الوالدين.

من جانبها، كشفت صحيفة «معاريف» عن تصاعد حالة رفض التجنيد بالجيش الإسرائيلي بين فئة الشباب احتجاجا على ما يصفونها بالديكتاتورية الإسرائيلية، التى تقودها حكومة اليمين برئاسة نتنياهو ورفضا للاحتلال أيضا، وذكرت الصحيفة أن هناك ٢٣٠ شابا إسرائيليا من المُقدمين على التجنيد وقعوا على رفضهم أداء الخدمة فى الجيش.

الخوف والدمار النفسي والانتحار يرفع نسبة هروب الشباب الإسرائيلى من التجنيد

ناهيك عما ذكرته الصحف الإسرائيلية عن الروح المعنوية المدمرة والحالة النفسية المتهالكة، التي أصبح عليها جنود جيش الاحتلال وسط أحداث غزة، حيث كشفت صحيفة «هآرتس» فى أحد تقاريرها أن هناك مئات الجنود الإسرائيليين يعانون أزمات نفسية عقب عملية طوفان الأقصى، إذ قالت الصحيفة: إن لديها العديد من الوثائق عن جنود طلبوا الدعم النفسي من خارج الجيش إثر تعرضهم لصدمات نفسية حادة، فأصبحوا يعانون اضطرابات ما بعد الصدمة متمثلة فى نوبات بكاء وكوابيس واكتئاب.

الدعم النفسي

وبحسب الصحيفة، فإن عددا من الخبراء، الذين يتعاملون مع الصدمات حذروا من أن العديد من الجنود غير مهيّئين للعودة إلى الخدمة فى غياب خطوات فعالة؛ لتزويدهم بالدعم النفسي، فهناك أكثر من ٢٠ جنديا مصابون بصدمة الحرب أقدموا على الانتحار بسبب عدم توافر حلول لهم، وبسبب الإهمال والتجاهل الكبير من قبل وزارة الجيش الإسرائيلي.

هذا بجانب ما أذاعته القناة ١٣ عن هزة مدوية أو موجة ستتحول إلى تسونامى فى القريب العاجل بعد إعلان ٢٠٠ ضابط من السلاح الجوى الإسرائيلي وقف تطوعهم، كما أعلن معهم ٤ من عمداء أساسيين فى إدارة الحروب بنفس السلاح عن تنحيهم عن مناصبهم، وهم زئيف ليفى ويارون روزين وشيلى غوتمان وامنون عين دار.

وتسببت استقالة هؤلاء القادة فى إشكالية كبيرة يواجهها جيش الاحتلال الآن، كما ذكرت القناة، تكمن فى أماكن عملهم فهم فى الوحدات الرئيسية الخاصة بسلاح الجو، التي تدير الأنشطة العملياتية فيه، ورحيلهم الآن يجعل من الصعب ملء مناصبهم التشغيلية، حيث تم تأهيلهم لإدارة المعارك بطريقة معينة وفى قطاعات محددة، وهم ليسوا أشخاصا يمكن إعدادهم بشكل سريع ومباشر.

وهناك عدد لا بأس به من الأسراب، التي لم يحلق بها عشرات الطيارين من ذوى الخبرة لمدة ٦ أسابيع، ومن المتوقع أن يزداد الأمر سوءا، بحسب القناة، التي تابعت بأن هناك مخاوف متزايدة داخل جيش الاحتلال من تدهور الأوضاع بالدخول فى حرب واسعة النطاق غير معلنة مع حماس وحزب اللّه.

ووفقا للمحلل العسكري فى صحيفة «معاريف»، طال ليف رام، فإن «ما يقلق الجيش الإسرائيلي أكثر من التوتر فى الجبهات الأمنية هو بالأساس انعكاسات الأزمة العميقة فى المجتمع الإسرائيلي على كفاءات وتماسك الجيش».





بسبب مواقفه الداعمة للعدوان الإسرائيلى على غزة

هل يخسر بايدن معركة البقاء فى البيت الأبيض؟

على الرغم من أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية لا يزال يفصلنا عنها نحو عام تقريبا إلا أنه ليس واضحا ما إذا كان الرئيس جو بايدن سيسعفه الوقت لإصلاح ما أفسده بمواقفه تجاه الحرب فى غزة، حيث تسبب نهجه الداعم لإسرائيل بشكل كامل منذ اللحظة الأولى للأحداث فى إثارة المزيد من الشكوك بشأن حظوظه فى الفوز بولاية ثانية، وذلك بعد تراجع التأييد له ليس فقط بين العرب والمسلمين الأمريكيين، ولكن كذلك بين الناخبين الشباب والملونين المؤيدين للحزب الديمقراطى، وخاصة ذوى الميول اليسارية والتقدمية.

داليا كامل

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» فى تقرير مطول إن وحدة الحزب الديمقراطى المستمرة منذ سنوات خلف الرئيس بايدن بدأت تتآكل بسبب دعمه الثابت لإسرائيل فى حربها المتصاعدة مع الفلسطينيين، وهو ما يتضح مع إعراب مجموعات ذات ميول يسارية من الناخبين الشباب والأشخاص الملونين عن استيائهم تجاه بايدن بصورة أكبر من أى وقت مضى منذ أن تم انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية فى نوفمبر ٢٠٢٠.

وأضافت الصحيفة الأمريكية، أن بايدن يواجه مقاومة جديدة من فصيل نشط فى حزبه ينظر إلى القضية الفلسطينية باعتبارها امتدادًا لحركات العدالة العرقية والاجتماعية التى هيمنت على السياسة الأمريكية فى صيف ٢٠٢٠، موضحة أنه بالنسبة للكثيرين فى اليسار، ينبع التعاطف مع القضية الفلسطينية من نفس مشاعر العجز التى أشعلت الاحتجاجات بعد مقتل الشاب الأمريكى الأسود جورج فلويد على يد شرطى أبيض قبل ثلاث سنوات.

ويقول داماريو كوبر، المدير التنفيذى المشارك لمركز الديمقراطية الشعبية، وهى إحدى المجموعات المجتمعية التقدمية: «هناك بالتأكيد علاقة

مباشرة ... عندما نقول حياة السود مهمة، فإن ما نشير إليه حقًا بهذه العبارة هو تاريخ من القمع».

وتظهر استطلاعات الرأى، أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل لا يحظى بشعبية لدى الناخبين الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عامًا، وقد خرج الطلاب فى عشرات الكليات فى مظاهرات كجزء من جهود الحشد على مستوى الدولة والتى تقوم بها مجموعة «طلاب من أجل العدالة فى فلسطين».

وقال كليم حوا، الذى ساعد فى تنظيم الاحتجاجات الطلابية مع «حركة الشباب الفلسطينى»: «لقد أظهر الرئيس بايدن للناس أنه لا يوجد فعليا فرق بين الجمهوريين والديمقراطيين فيما يتعلق بمسألة الفظائع الجماعية المرتكبة ضد غزة».

وقالت أنجيلا باليا (٢٨ عاما)، وهى متظاهرة فى مانهاتن كانت قد تطوعت لحملة بايدن فى عام ٢٠٢٠: «أشعر بالخيانة الشديدة من قبل بايدن. بالتأكيد لن أصوت له مرة أخرى».

من جانبها، أكدت ميشيل ويندلينج، المديرة السياسية لمجموعة «شروق الشمس» التى تدعو إلى وقف إطلاق النار، وهى ائتلاف من نشطاء المناخ الشباب التقدميين الذين حشدوا لصالح حملة بايدن فى عام ٢٠٢٠، أن البعض فى المنظمة «يثيرون تساؤلات» حول ما إذا كانوا هم وغيرهم من الشباب سيحشدون لصالح بايدن مرة أخرى.

وأضافت ويندلينج: «إذا استمر الحزب الديمقراطى والرئيس بايدن فى إرسال الأسلحة والدعم العسكرى إلى إسرائيل، فإن ذلك يهدد بخسارة أصوات جيلنا، وهذا خيار خطير للغاية قبل عام انتخابى حاسم».

وحسب «نيويورك تايمز»، فإن بايدن يعانى بالفعل من انخفاض الحماس الديمقراطى بسبب تقدمه فى العمر، ولن يتطلب الأمر الكثير من التراجع فى التأييد من قبل الناخبين الذين دعموه فى عام ٢٠٢٠ لإثارة الشكوك حول قدرته على الفوز بولاية ثانية، حيث إن هامش فوزه فى الولايات الرئيسية فى ساحة المعركة مجرد آلاف قليلة من الأصوات، وهو ما لا يكفى لتعويض انخفاض كبير فى عدد الناخبين الشباب الذين يشعرون بالاستياء بسبب ولائه لحكومة إسرائيلية يمينية يرون أنها معادية لقيمهم.

ولعل الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لبايدن، حسبما تقول الصحيفة الأمريكية، هو أن الأصوات الديمقراطية الأكثر أهمية فى قاعات الكونجرس هى أصوات الديمقراطيين السود واللاتينيين الذين ساعدوا فى تعزيز فوزه عام ٢٠٢٠، مشيرة إلى أن جميع أعضاء مجلس النواب الثمانية عشر الذين وقعوا فى ٢٦ أكتوبر الماضى على قرار يدعو إلى «وقف فورى للتصعيد وإطلاق النار فى إسرائيل وفلسطين المحتلة» هم أعضاء ملونون.

اعتصامات الكابيتول هيل

فى نفس السياق، قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية، إن تنظيم المئات من النشطاء الأمريكيين اليهود الليبراليين فى ٢٥ أكتوبر الماضى اعتصامات فى مكاتب كبار الديمقراطيين فى الكابيتول هيل، بما فى ذلك مكتب المرشح التقدمى بيرنى ساندرز فى مجلس الشيوخ، للمطالبة بوقف إطلاق النار فى الحرب المتصاعدة بين إسرائيل وحماس، كان بمثابة شهادة على الغضب المتزايد بين يسار الحزب الديمقراطى بسبب رد فعل بايدن والقادة الديمقراطيين على الحرب الإسرائيلية فى غزة.

وأشارت الصحيفة البريطانية، إلى أن العديد من التقدميين يعربون عن غضبهم على مواقع التواصل الاجتماعى، متهمين بايدن بتمكين العنف ضد الفلسطينيين، ومتوقعين أنه سيدفع ثمناً



انتخابياً فى العام المقبل من قبل الناخبين الأمريكيين المسلمين والعرب، الذين برزوا كدائرة انتخابية مهمة للديمقراطيين فى الانتخابات الأخيرة.

وأظهر استطلاع للرأى أجرته مؤسسة جالوب، أن شعبية بايدن بين الديمقراطيين انخفضت ١١ نقطة مئوية فى شهر واحد، إلى مستوى قياسى منخفض بلغ ٧٥٪. ووفقا للاستطلاع، فإن هذا الانخفاض كان سببه الفزع بين الناخبين الديمقراطيين بشأن دعم بايدن لإسرائيل.

وتقول «الجارديان» إنه بالرغم من أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٢٤ لا يزال هناك عام على إجرائها، إلا أن العديد من التقدميين، وخاصة النشطاء الشباب، هددوا بحجب الدعم عن بايدن، فى حين أعرب الأمريكيون العرب والمسلمون عن قلقهم العميق بشأن تصرفات الرئيس وخطابه.

ولفتت الصحيفة إلى أنه بالرغم من توجيه بايدن لإسرائيل خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده فى ٢٥ أكتوبر، لأن تكون «حذرة للغاية لضمان ملاحقة الأشخاص الذين يشنون هذه الحرب» وضمان سلامة المدنيين، إلا أنه بالنسبة للكثيرين من اليسار، لم يكن لهذا التحذير أى أهمية بعد تعليقاته التى ألقت بظلال من الشك على عدد قتلى الحرب فى غزة.

وكتب وليد شهيد، وهو استراتيجى تقدمى يتابع رد الإدارة الأمريكية على الحرب فى غزة، على منصة «إكس» (تويتر سابقًا): «مثل العديد من الديمقراطيين التقدميين، لقد أثنيت على أداء الرئيس بايدن بشأن المناخ والاقتصاد ... لكنه تجاوز الخط الأخلاقى مع تقريبا كل من أعرفهم من الناخبين المسلمين والعرب والشباب المناهضين للحرب».

وترى «الجارديان» أن حتى التآكل الطفيف فى الدعم يمكن أن يشكل خطراً على بايدن، الذى كان يعانى بالفعل، قبل الحرب على غزة، من انخفاض حماسة الديمقراطيين تجاه خوضه الانتخابات الرئاسية، خاصة بين الناخبين الشباب.

تراجع الثقة فى بايدن

من جانبها، قالت شبكة «سى إن إن» فى تقرير لها إن التحالف الليبرالى الذى قاد جو بايدن إلى الفوز على دونالد ترامب فى ٢٠٢٠ بدأ يضعف تحت وطأة الضربات العسكرية الإسرائيلية المتصاعدة على قطاع غزة.

وأضاف التقرير أن أى انخفاض فى الدعم لبايدن بين الكتلة التصويتية الأصغر سنا- والتى أظهرت عدم الرضا عن بايدن حتى من قبل الحرب فى غزة - قد يكون مقلقا لاحتمالات إعادة انتخابه.

ووفقا لمركز بيو للأبحاث، دعم ما يقرب من ٦٠٪ من الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عامًا بايدن فى عام ٢٠٢٠، مما منحه تقدمًا بمقدار ٢٤ نقطة على ترامب فى هذه الفئة العمرية.

وفى استطلاع أجرته شبكة «سى إن إن» فى الأيام التى تلت عملية «طوفان الأقصى»، وردا على سؤال عما إذا كانوا «يثقون بالرئيس جو بايدن لاتخاذ القرارات الصحيحة بشأن الوضع فى إسرائيل»، قال ٧٪ فقط من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عاما إن لديهم «قدرا كبيرا» من الثقة فى الرئيس. وبالرغم من أن هذا الرقم قفز إلى ٤٣٪ فى نفس الفئة السكانية عند تضمين أولئك الذين لديهم اعتقاد «معتدل» فى اتخاذ القرار بشأن هذه القضية، إلا أن هذا لا يزال أقل من مجموع ٥٧٪ الذين قالوا إنهم لا يثقون به كثيرًا أو لا يثقون به على الإطلاق.

وتقول «سى إن إن» إن المشاكل السياسية المحتملة الناجمة عن عدم ثقة الناخبين الشباب فى طريقة تعامل بايدن مع الحرب فى غزة يمكن أن تتفاقم بسبب حقيقة أنهم كانوا المجموعة الوحيدة التى قال أغلبية (٥٤٪) من المشاركين فيها إن لديهم «الكثير» من التعاطف «مع الشعب الفلسطينى».

أصوات العرب والمسلمين

الاستياء الذى يظهره الناخبون الأمريكيون الشباب اليساريون والتقدميون تجاه بايدن يضاف إلى غضب الأمريكيين العرب والمسلمين، وقالت صحيفة «بوليتيكو»، إن الدعم النشط لإسرائيل قد يكلف الرئيس الأمريكى، جو بايدن، أصوات الأمريكيين العرب والناخبين المسلمين فى الانتخابات الرئاسية المقبلة فى عام ٢٠٢٤.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية: «يعتقد الكثيرون فى المجتمعات العربية والمسلمة فى أمريكا أن الرئيس ومساعديه كانوا متهورين فى خطابهم، خاصة فى وقت مبكر، وهم يكثفون تحذيراتهم بشكل متزايد، ويقولون لفريق بايدن إن الإحباط بين الأمريكيين العرب والمسلمين يمكن أن يضر بسباقه الرئاسى العام المقبل».

وأوضحت «بوليتيكو»، أن الغالبية العظمى من العرب والمسلمين صوتوا لصالح بايدن فى انتخابات عام ٢٠٢٠. وعلى الرغم من أنهم يشكلون نسبة صغيرة نسبيًا من الناخبين، إلا أن دعمهم قد يكون أساسيًا فى بعض الولايات، مثل ميشيجان وبنسلفانيا.

وتابعت أن الجدال الدائر ليس أن هذه الكتلة سوف تنتقل فجأة لصالح الرئيس السابق دونالد ترامب، الذى دفع من أجل فرض حظر موسع على سفر المسلمين إلى أمريكا، ولكن، فى أكثر من اثنتى عشرة مقابلة مع الصحيفة، قال قادة العرب والمسلمين الأمريكيين وحلفاؤهم إنهم يخشون أن بعض الناخبين سيقاطعون الانتخابات تماما أو يصوتون لمرشح خارج الحزبين الديمقراطى والجمهورى.

وتعرب إيمان عبد الهادى، أستاذ التنمية البشرية المقارنة بجامعة شيكاغو، عن دهشتها من موقف الإدارة الأمريكية، قائلة على منصة «إكس»: «من الجنون حقاً أن الحزب الديمقراطى دمر ٢٠ عاماً من حسن النية مع المسلمين والعرب فى أسبوعين فقط، وخسر جيلاً كاملاً نشأ فى التحالف التقدمى، ربما إلى الأبد».

وفى مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»، قالت عبد الهادى إن أفراد المجتمع العربى والمسلم لم يتفاجأوا من دعم بايدن لإسرائيل، ولكن «درجة الدعم والشيك على بياض الذى منحه لها» يعدان أمرا مخيفا، خاصة بالنظر إلى العدد المتزايد من الضحايا المدنيين. وأضافت أن الشباب يتحدثون بالفعل عن عدم المشاركة فى الانتخابات احتجاجًا على موقف بايدن.

وتذكر عبد الهادى أنها قالت للحضور، فى حدث أقيم مؤخرًا فى الحرم الجامعى واستقطب مئات الطلاب: «أعتقد أن بايدن فقد أصوات المسلمين». وأضافت قائلة: «الغرفة بأكملها انفجرت بالتصفيق»، موضحة أن «هذا الجيل قد نشأ فى وقت كان فيه المسلمون والعرب على اتصال دائم مع الديمقراطيين، وكانوا يشعرون بأنهم جزء من التحالف التقدمى. والآن يشعرون بأن هذا لم يكن إلا وهما بالكامل».



بعد مرور عام على المبادرة الرئاسية "ابدأ"، لتطوير الصناعة المصرية، التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال "الملتقى والمعرض الدولى الأول للصناعة" فى 29 أكتوبر 2022، بدأت المبادرة تعمل بشكل أساسى على دعم وتعميق الصناعات الوطنية للاعتماد على المنتج المحلى وتقليل الواردات، وذلك من خلال تعزيز دور القطاع الخاص فى توطين التنمية والابتكار بقطاع الصناعة لبناء اقتصاد متنوع وقادر على المنافسة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لرؤية مصر 2030.

تصنع منتجات جديدة لأول مرة فى مصر

"ابدأ".. نقلة نوعية فى الصناعة الوطنية

محمد العوضي

كان أول نجاحات "ابدأ" هو إنشاء أول مصنع لتصنيع "صمام أمان الغاز" فى مصر، بطاقة إنتاجية تُقدر بـ ١٥ مليون صمام، وبتكلفة استثمارية تبلغ ٧,٦ مليون دولار، وتم بعقد اتفاق مساهمين مع شركة (Coperci) الإسبانية التابعة لمجموعة (Mondragon) العالمية –والتى تُعد واحدة من كبريات الشركات العالمية فى مجال تصنيع صمامات أمان الغاز، وذلك بالتعاون مع كل من شركة «فريش إليكتريك» ومجموعة شركات «العربي»، فى إطار مثمر لتعزيز دور القطاع الخاص لتوطين الصناعات الحديثة، وتقليل الفجوة الاستيرادية، من خلال إضافة استثمارات جديدة لقطاع الصناعة.

ونجحت "ابدأ" حتى الآن فى تنفيذ ٦٤ مشروعا صناعيا مع ٣٣ شركة مصرية خاصة، و٢٠ شركة أجنبية تعمل على نقل التكنولوجيا من ١٢ دولة، ومن المتوقع أن تسهم تلك المشروعات فى تحقيق وفرة فى الواردات وزيادة فى الصادرات بقيمة ١٦ مليار دولار.

ونجحت "ابدأ" فى توطين ٢٣ صناعة جديدة لأول مرة فى مصر تتمثل فى صناعة (الصودا آش-السيليكون فى قطاع البتروكيماويات- ضواغط التكييف والتبريد فى قطاع الأجهزة المنزلية وتصنيع المكيفات المركزية- المواسير الملحومة- صناعة الخامات الدوائية- مكونات محطات مياه الشرب والصرف الصحي).

تحالفات صناعية

ومن أبرز نجاحات المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية "ابدأ"، هى تجميع المصنعين المتنافسين داخل القطاع الواحد لتوطين صناعات مغذية تتطلب الإنتاج بحجم كبير واستهلاك المنتج من قبل تحالف من المستثمرين المحليين، مثل مكونات الأجهزة الكهربائية المنزلية التى يقوم بتصنيعها واستهلاكها وتصدير إنتاجها من خلال تحالف بين مصنعى الأجهزة الكهربائية المنزلية المحليين بالشراكة مع المستثمرين الأجانب.

المصانع المتعثرة

واستعرضت "ابدأ" جزءا من جهودها على أرض الواقع على مدار عام كامل منذ انطلاقها فى ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٢ فى المحاور الثلاثة «المشروعات الكبرى»، «دعم الصناعة»، «التدريب والبحث والتطوير».

وفى إطار محور المشروعات الكبرى تم تدشين وافتتاح حوالى ١١ مشروعًا فى قطاعات الصناعة المختلفة، كقطاع الصناعات الثقيلة، وقطاع الأسمدة والكيماويات، قطاع الأجهزة الكهربائية المنزلية، الأدوية والمستلزمات الطبية، وغيرها.

> **تنفيذ 64 مشروعا صناعيا مع 33 شركة مصرية خاصة**

«نوفا» الأول من نوعه

كما شهد الرئيس استعراضًا للموقف التنفيذى لمصنع «نوفا» والذى يُعد الأول من نوعه فى الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث يقوم بإنتاج المكونات اللازمة لتلبية احتياجات ومتطلبات محطات الصرف الصحى ومحطات معالجة المياه، وذلك بتكلفة استثمارية تصل إلى ١٦ مليون دولار للمرحلة الأولى، وطاقة إنتاجية تُقدر بحوالى ١٥٠ ألف طن من منتجات الاستانلس سنويًا، مما يقلل فى الفاتورة الاستيرادية بحوالى ١٠٠ مليون دولار فى العام الأول، على أن يصل إلى ٣٠٠ مليون دولار خلال الخمسة أعوام القادمة.

دعم المصانع القائمة

وفى إطار عمل محور «دعم الصناعة»- أحد محاور عمل مبادرة «ابدأ» الأساسية — تلقى فريق المبادرة أكثر من ١٢٤٧ طلب دعم لمصانع قائمة متعثرة، بالإضافة إلى طلبات تسهيل الإجراءات للمستثمرين للحصول على الأراضى أو الوحدات الصناعية، للتوسع وزيادة خطوط الإنتاج، أو لإنشاء مصانع جديدة، وتم دعم ومساعدة عدد كبير من هذه المصانع بالفعل وذلك بالتعاون مع كافة المؤسسات والجهات المعنية بالدولة.

وفى هذا السياق، تم اختيار عدد من المصانع التى تم تقديم الدعم لها لتكون بمثابة نماذج ناجحة تؤكد على جهود مبادرة «ابدأ» ولا سيما محور «دعم الصناعة» فى دعم ومساندة القطاع الصناعى بمختلف فئاته، ومنهم مصنع مابكو «MAPCO» لتعبئة وتغليف المنتجات الزراعية (البرتقال)، والذى تصل طاقته الإنتاجية إلى ٢٥ طنًا فى الساعة، ومن المتوقع أن تزيد إلى ٧٥ طنًا فى الساعة بعد التوسعات وزيادة خطوط الإنتاج. ومصنع ميناراف «Minraf» المتخصص فى صناعة وإنتاج يايات، وسوست السيارات، ومصنع «Amico» لصناعة المطاط والبلاستيك، والذى يُنتج السرنجات البلاستيكية بكافة مقاساتها.

افتتاح مدرستى ابدأ الوطنية للعلوم التقنية

وفى إطار محور التدريب والبحث والتطوير والذى يهدف إلى تحسين الصورة الذهنية وتغيير النظرة المجتمعية تجاه التعليم الفنى والتقني، بالإضافة إلى تحقيق استدامة وجودة التعليم من خلال تطوير مؤسسات التعليم الفنى التابعة للدولة طبقًا للمعايير الدولية، ولاحتياجات سوق العمل المحلي، تم إطلاق نموذج المدارس الوطنية للعلوم التقنية بنظام التكنولوجيا التطبيقية، وذلك بالتعاون مع عدد من الجهات المعنية بالدولة والتى من أهمها، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، واتحاد الصناعات، فضلًا عن شركاء التطوير من القطاع الخاص (أكاديمية ناس- شركة تأهيل)، جاء ذلك بناءً على دراسة احتياجات سوق العمل والصناعة بمختلف محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى توجهات الدولة المصرية الحالية والمستقبلية.

وشهد الرئيس عبدالفتاح السيسى افتتاح مدرسة ابدأ الوطنية للعلوم التقنية ببدر والمتخصصة بمجال الذكاء الاصطناعي، ومدرسة ابدأ الوطنية للعلوم التقنية بدمياط والمتخصصة بمجالى الخدمات اللوجيستية وصيانة واصلاح السفن.

دعم الصناعة المصرية

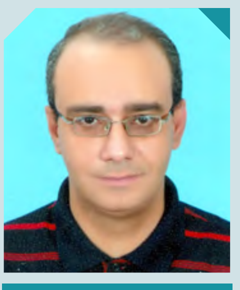
وفى هذا الإطار، قالت بسنت حسين عضو المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية "ابدأ"، إن المبادرة التى تم إطلاقها منذ عام تعمل على دعم الصناعة المصرية وزيادة الاعتماد على المنتج المحلى وتقليل حجم الواردات.

وأضافت حسين، خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى والمعرض الدولى السنوى للصناعة بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن المبادرة عملت على تطوير الصناعة المصرية من خلال ٣ محاور أولها عقد شراكات كبرى مع أكبر المصنعين فى مختلف القطاعات مثل قطاع الكيماويات، والأجهزة المنزلية، والصناعات الهندسية، والصناعات الهندسية وغيرها.

ومن جانبه، أكد المهندس خالد حسن عضو مبادرة "ابدأ"، عن أهمية ودور المبادرة فى تطوير الصناعة المصرية، قائلا: "هدفها عمل تكامل ما بين جهود الدولة المختلفة والقطاع الخاص لتوفير الفاتورة الاستيرادية وخلق فرص عمل جديدة وزيادة الصادرات المصرية".



«قتلة زهرة القمر».. انهيار كامل للفكرة الأمريكية



محمود عبد الشكور

يمكن النظر إلى سينما المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي بصورة أعمق باعتبارها أفلاما عن الأفكار التي شكّلت أمريكا، ويمكن أن نراها باعتبارها تحليلا عميقا لكيفية تحوّل الأحلام إلى كوابيس.

فيلمه الأحدث «قتلة قمر الزهور» يتجاوز في رأيي معنى التعاطف مع السكان الأصليين أو الهنود الحمر، ليصبح فيلما عن أمريكا نفسها، ولينتهي إلى مواجهة أوهام حقيقية، أبسطها فكرة اندماج الجميع تحت مظلة واحدة، فلا يوجد اندماج بالمرة، بل محاولة محو أو إذابة.

سيبقى مجتمع السكان الأصليين مهمشا، ومعرضا للاستغلال حتى بعد تأسيس حكومة قوية وقادرة، فالمشكلة في السيطرة البيضاء، وفي نظرة عنصرية موجودة طوال الوقت.

الفيلم مقتبس من كتاب يستند إلى وقائع حقيقية، من تأليف ديفيد جران بعنوان «قتلة أوساج ومولد مكتب التحقيقات الفيدرالية»، وأوساج هذه قبيلة هندية فى أوكلاهوما، اكتشف البترول فى الأرض التى هجّروا إليها، فصارت القبيلة مطمعا لحثالة البيض، وارتكبت جرائم قتل لتصفية أبناء القبيلة، الذين أصبحوا من الأثرياء، كما انتشرت ظاهرة زواج البيض من فتيات القبيلة، للحصول على ميراثهن من عائدات البترول الضخمة، والمدهش أن القانون كان يعتبر هؤلاء الهنود من ناقصى الأهلية، ويخضعون للوصاية فى إنفاق أموالهم، والوصاية بالتأكيد من الرجل الأبيض.

ولكن السيناريو الذى كتبه سكورسيزى بالاشتراك مع إريك روث، يتجاوز الحكاية الأصلية، بتآمر مالك الأراضى وليام هيل (روبرت دى نيرو)، وابن شقيقه إرنست (ليوناردو دى كابريو)، على ثروة مولى زوجة أرنست الهندية (ليلى جلادستون)، وقيامهما بتصفية شقيقات ميلى وزوج إحدى الشقيقات، ليتأمل الفيلم ويفكك هذا المجتمع الأمريكى الخارج لتوه من الحرب العالمية الأولى، وليؤكد بذكاء أن الحرب موجودة أيضا داخل أمريكا فى حقبة العشرينيات، فينقلب حلم إرنست بالثراء، وجمع المال، الى كابوس للآخرين، رغم أنه يحب زوجته الهندية، ولكنه يحب المال أيضا، والخال لا ينقصه الثراء، ولكنه يريد المزيد جشعا وطمعا.

تتعرض ما يسمى بالقيم الأمريكية فى الصعود والمغامرة الفردية والأسرة إلى انهيار كامل، فالثراء هنا أقرب إلى الخطف والنهب، بل ونرى إرنست فعليا وهو يقوم بالسطو مع بعض زملائه، والخال أقرب إلى رجال العصابات، ويبدو مثل بطل فيلم «الأب الروحى»، بل ويستخدم وليام استشهادات دينية ثم يوظفها فى سياق دنيوي، وهو يصدّر صورة مثالية عن نفسه، بينما ينهمك فى جمع الثروة والتصفية الجسدية، أما الهنود فرغم محاولة دمجهم، وتغيير ديانتهم إلى المسيحية، وحفظ حقهم فى الثروة البترولية، إلا أنهم فعليا مهددون بالموت والقتل، ولن يتم التحقيق الجدى فى ذلك، إلا بذهابهم للشكوى للرئيس الأمريكى شخصيا فى واشنطن، وهناك تعمد لعدم رعايتهم صحيا، حتى يموتوا بداء السكري، ويرثهم أزواجهم البيض، والهنود عموما يشعرون بالخطر طوال الوقت، وفى الخلفية نرى جماعات الكوكلاكس كلان، وعمليات تصفية للسود أيضا، فى جرائم عنصرية حقيقية.

ورغم أن أمريكا فى الفيلم تجاوزت زمن الفوضى، وتخطت مرحلة ما قبل ولادة الحكومة الفيدرالية، إلا أن القتل السهل، والذى يميز أفلام سكورسيزي، ما زال موجودا، فأسهل شيء أن تستأجر قاتلا محترفا نظير مبلغ من المال، وهذا ما سيفعله وليام وهيل وابن شقيقته، وأحد أطفال إرنست سيحمل اسم «كاوبوى»! والتصفيات الجسدية للحصول على الثروة ستطال أيضا رجلا أبيض تزوج من شقيقة مولى، والأهم من كل ذلك أن العائلة كقيمة أمريكية كبرى، تتعرض للتفكيك الكامل، ويتضح ذلك فى القسم الأخير من الفيلم الطويل (نحو ثلاث ساعات ونصف)، عندما يبدو إرنست حائرا بين أسرته الصغيرة (مولى وأطفالها)، وعائلته الكبيرة وعلى رأسها خاله الملك هيل (والده البديل)، الذى صار متهما بالقتل، ومحبوسا على ذمة التآمر على حياة أفراد قبيلة الأوساج.

فكرة العدالة والمساواة تتعرض أيضا للاختبار، فصحيح أن واشنطن تحركت أخيرًا، وأرسلت أعضاء مكتب التحقيقات الفيدرالية، الذى كشف جرائم وليليام هيل وابن شقيقه، وصحيح أن محاكمة قد أجريت وأدانتهما، وصحيح أننا نرى من بين المحققين شابا من الهنود الحمر تعبيرا عن محاولة الاندماج، إلا أن مشاهد النهاية الذكية والساخرة، والتى يظهر فيها سكورسيزى نفسه كممثل، تخبرنا بخروج وليليام هيل وإرنست بعد الحبس لسنوات، وكان الخروج بطريقة مشبوهة، وعاد الاثنان إلى أوكلاهوما، وكأن شيئًا لم يكن.

هذه إذن قراءة انتقادية بالعمق مضادة تماما للأفكار المؤسسة لأمريكا، فالعنصرية تحولت من الإبادة إلى التزاوج ثم القتل، والعدالة ليست مكتملة، والسكان الأصليون مهددون دائما، حتى فى ظل حكومة فيدرالية قوية وقادرة، وهم تحت الوصاية، ويعاملون كأنهم من فاقدى الأهلية، والذين يُستأجرون للقتل فى كل مكان، والقتل ذاته فعل اعتيادى وسهل، والرأسمالية ممثلة فى وليام وأرنست ليست نتيجة العمل والجهد، ولكن نتيجة الميراث بطرق غير مشروعة، والأسرة كفاية محورية مفهوم يخضع أيضا لصراع المال والثروة، وزواج البيض والهنود ينتهى إما بالموت أو بالانفصال، مثلما يؤدى ارتباط بيضاء بشاب أسود إلى محاولة لسلب الجسد والإرادة، مثلما رأينا من قبل فى فيلم «الخروج» للمخرج جوردون بييل.

هذه أمريكا بين المثال والواقع تطبيقا على حالة هنود يفترض أنهم مندمجون، ويتكلمون الإنجليزية، مثلما يتكلم غيرهم لغتهم أيضا، ولكن عند أول امتحان تتبدى عنصرية واضحة، كما فى مشهد فرز الأجداد البيض لدرجة نقاء أحفادهم من زيجات مختلطة.

أرض أوساج مثل أمريكا تماما: هى أرض الفرص والثراء، وأرض الكرنفالات والاحتفالات، ولكن عندما يصل إرنست يرى معركة لا يعرف سببها، ولكنه يشارك فيها، تمهيدا لما سيحدث فعلا بعد ذلك، حيث تتحول أرض الفرص، إلى أرض العنف والقتل والموت.

رسمت ملامح الشخصيات الثلاث المحورية بشكل جيد: ويليام هيل الذى يبدو فيلسوفا يجمع بين الدين والرأسمالية وعصابات المافيا والبراجماتية معا، ومولى التى تختزن تراث أجدادها، وتجمع بين الرومانسية والروح العملية، وإرنست الذى يحب زوجته، ولكنه يعشق المال أيضا، وإن كان الجزء الأخير مضطربا نسبيا فى تحولاته، ولم تنقذه إلا مشاهد النهاية المدهشة.

هناك فريق تقنى ممتاز كالمعتاد، وبالذات موسيقى روبى روبرتسون، التى حولت الصراع بين البيض والهنود إلى معادل موسيقى، ثم جعلت الصوت الهندى سائدا وصارخا فى مشاهد النهاية، وتصوير رودريجو برييتو وخصوصا فى مشاهد الهنود وهم يحتفلون، أو ينتظرون الموت الهادئ، أو مشاهد زهور القمر الجميلة، التى يقارن الفيلم بينهما وبين زيت البترول الأسود.

يمنح سكورسيزى ممثليه دائما أدوارا ذهبية، مع تفصيلات مدهشة فى الأداء، فيبدع دى نيرو ودى كابريو فى دوريهما، وتصبح ليلى جلادستون الرائعة على نفس المستوى، وبينما يتحول إرنست تدريجيا فى تفصيلة عبقرية إلى نسخة فى تعبير الوجه من خاله المجرم، ويتحول الاثنان فى حركة الشفاه المائلة إلى أسفل إلى نسخة من وجه دون كورليونى فى الجزء الأول من «الأب الروحى»، فإن الوداعة والبساطة فى أداء ليلى جلادستون تذكرنا دوما ببشاعة ما يحدث من مؤامرات ضدها، فكأنها الزهرة البرية حرفيا، وقد تجسدت فى صورة امرأة، وكأن وليام وإرنست الذئاب البرية، فى صورة رجال مهذبين.

كان يمكن بالتأكيد الاختصار والتكثيف بالذات فى الجزء الأخير من الفيلم، ولكن عالم سكورسيزى هنا يبدو شبه مكتمل، بهذا المزيج بين العنف والسخرية، وبين النعومة والقسوة، وبين التشويق والتحليل العميق، وبين الحياة الصعبة والموت السهل، مشاهد كثيرة ذكية وموحية تبقى فى الأذهان، كأن يظهر إرنست مباشرة مثلا بعد ظهور بومة الموت، ومثل مشهد اكتشاف البترول بالحركة البطيئة فى أول الفيلم، بعد مشهد دفن الغليون للهنود الحمر مباشرة، مع التحكم بشكل كامل فى الجو العام، والتوازن بين الحبكة البوليسية، والقراءة الإجتماعية والأخلاقية العميقة.

يتدفق السرد مثل الحلم، وفجأة تقطعه مشاهد فلاش باك قاسية، والانحيازات صريحة وواضحة، سكورسيزى ضد أمريكا المستغلة والمنحرفة، بل لعله يرى أن قبيلة أوساج هم الأقرب إلى الفكرة الأمريكية الصافية والمثالية، هم أمريكا الأصلية غير الملوثة.

مجلس القبيلة، وطقوس الصمت، والاقتراب من الطبيعة والسماء، أفضل بكثير من صخب سباقات السيارات، ومؤامرات القتل والاستغلال، وأكثر قداسة وصدقا من استشهادات وليام هيل بالإنجيل، ومن طقوس محفله الماسونى.

«قمر قتلة الزهور» من أفضل أفلام ٢٠٢٣ الأمريكية، ومن أفضل وأهم أفلام سكورسيزى، ذلك الشاهد على أمريكا، ماضيا وحاضرا، والذى يرى أمريكا سلسلة حلقات، فهذا الصراع لا ينتهى إلا بالعنف والفوضى، وحلم الإندماج لن يحققه القانون المكتوب، طالما أن العنصرية والجشع والعنف، ما زالت أفكارا تسكن العقول والقلوب.



فلسطين على الشاشة.. حماس عاطفي ومعالجات ساذجة!

حرصت السينما المصرية منذ بداياتها على الاهتمام بالقضية الفلسطينية ومناصرتها، وإدانة العدوان المستمر على الأراضى المحتلة، ولكن معظم هذه الأفلام غلب فيها الطابع الحماسى على الحبكة والجانب الفني، كما سنرى من خلال السطور القادمة..

فتاة من فلسطين

فيلم «فتاة من فلسطين»، سنة ١٩٤٨، إخراج محمود ذو الفقار، وإنتاج عزيزة أمير، وبطولة سعاد محمد، ومحمود ذو الفقار، وصلاح نظمي، من أوائل الأفلام المصرية التى تعرضت للقضية الفلسطينية، من خلال قصة فتاة فلسطينية، هاجرت من بلادها بعد مقتل والدها على يد عصابة عسكرية صهيونية، وجاءت إلى القاهرة لتعيش مع خالها، ويرتبط بها ابن خالها، ضابط الطيران، عادل (محمود ذو الفقار)، تاركاً خطيبته، التى تتهم ابنة عمته (سالمة) بخطفه، ويذهب عادل للحرب، وتصاب طائرته، ويكاد يفقد حياته، ويصاب بإصابات، يتوهم بأنها تعيقه عن الزواج، لكن ابنة عمته (سالمة) تصر على أن تظل بجانبه!

وقد تعرض الفيلم للنقد الشديد بسبب الميلودراما التى سيطرت عليه، مع المبالغة فى الأغاني، وكان يفترض أن ينتهى الفيلم بالتأكيد على أن مصير مصر وفلسطين هو مصير مشترك، ولكن النتيجة جاءت على نحو ساذج.

ولا يقل الفيلم الثاني، للمنتجة نفسها، بعنوان «نادية» سنة ١٩٤٩، عن فيلمها الأول سذاجة وسطحية، حيث عاني الكثير من الثغرات الفنية، وظل ينتقل فى أحداثه من ميلودراما المعاناة والتضحية إلى ميلودراما المغامرة، دون الإشارة إلى طبيعة الحرب العربية الإسرائيلية وأسبابها وعدالة موقفنا.

أرض الأبطال

تحسنت الصورة قليلاً فى الأفلام التى تم إنتاجها عن القضية الفلسطينية عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، ومن بينها فيلم "أرض الأبطال" والذى أخرجه نيازى مصطفى، بإذن خاص من الرئيس جمال عبد الناصر نفسه، ثم فيلم "أرض السلام"، للمخرج كمال الشيخ (١٩٥٧)، والذى يتحدث عن شاب مصري، يشارك فى إحدى العمليات الفدائية داخل الأرض المحتلة ويتعرف إلى شابة فلسطينية، تساعده فى تنفيذ العملية.



أهمية القدس

فى فيلم «الله معنا» (١٩٥٣)، فقد عماد حمدى زملاء ومعهم ذراعه خلال حرب ١٩٤٨، وهو ما ملأه بالمرارة، خاصة مع ضياع فلسطين نفسها، ويؤكد الفيلم على مدى ارتباط الوطنين ـ المصرى والفلسطيني.

ومن أبرز الأفلام التى تناولت أهمية القدس منذ فجر التاريخ والصراع عليها، هو فيلم «الناصر صلاح الدين» للمخرج الكبير يوسف شاهين ومجموعة من نجمات ونجوم السينما المصرية، وما تزال المقولة التى رددها الفنان احمد مظهر الذى جسد شخصية القائد الكبير صلاح الدين الأيوبى فى الفيلم، حينما قال : «أورشليم أرض عربية» خالدة فى أذهاننا حتى الآن.

السينما الجديدة

بعد نكسة ٦٧، ظهر مجموعة من شباب المخرجين المتطلعين إلى المزيد من الالتصاق بقضايا أمتهم برؤى حديثة وبدرجة عالية من الوعي، والذين أسسوا «جماعة السينما الجديدة»، ومنهم: خيرى بشارة، وداود عبد السيد، وغالب شعث، وعلى عبد الخالق، وقدمت هذه الجماعة أول رؤية وطرح حقيقيين لقضية الكفاح الوطنى الفلسطينى فى

أحداث غزة تقصف شباك الإيرادات وتؤجل المهرجانات





أدى التعاطف الشعبى الكبير وحالة الحزن التى تخيم على الجميع، بسبب العدوان الإسرائيلى الغاشم على أهالى غزة فى انصراف الجمهور وخاصة من الشباب عن مشاهدة أفلام السينما، فى نفس الوقت الذى أدت فيه إلى إلغاء العديد من المهرجانات، التى كان من المقرر افتتاحها خلال الفترة الحالية، كما سنرى بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

بحسب بيانات غرفة صناعة السينما حول إيرادات الأفلام المعروضة حالياً فى دور السينما، خسر فيلم «فوى فوى فوى»، الذى كان يعرض بنجاح كبير واقترب قبل الأحداث الأخيرة من تحقيق نحو ٦ ملايين جنيه فى الأسبوع الواحد، حيث حقق فى الأسبوع الأخير ٣ ملايين جنيه، أى ما يوازى نصف إيراداته المعتادة، والفيلم من بطولة محمد فراج ونيللى كريم وطه الدسوقى وحنان يوسف وإخراج عمر هلال.

أما فيلم «العميل صفر» الذى تم عرضه منذ نحو ٩ أسابيع فقد كان يحقق أسبوعياً ما يقترب من ٣ ملايين جنيه، لكن إيرادات الأسبوع الماضى هبطت إلى مليون ونصف المليون، وحصل الفيلم حتى الآن على إيرادات كلية بلغت نحو ٤٠ مليون جنيه، وهو من بطولة أكرم حسنى وأسماء أبو اليزيد وفاطمة النبوى وبيومى فؤاد، وإخراج كريم العدل.

وكانت إيرادات فيلم «وش فى وش» لمحمد ممدوح وأمينة خليل وأنوشكا قد سجلت فى الأسبوع الأخير قبل الأحداث نحو ٣ ملايين جنيه، لكنها هبطت هى الأخرى إلى النصف تقريباً فى آخر أسبوع، ووصل مجموع إيرادات الفيلم الكلية إلى نحو ٣٢ مليون جنيه.

وحقق فيلم «بيت الروبى» خسائر فادحة عقب أحداث غزة، حيث قلت إيراداته إلى النصف هذا الأسبوع، وبدلاً من تحقيق نحو ٣٠٠ ألف جنيه أسبوعياً بحد أدنى، حقق فقط ١٩٠ ألفاً فى الأسبوع الأخير، ومع ذلك يظل الفيلم هو الأعلى تحقيقاً للإيرادات فى تاريخ السينما المصرية حتى الآن، وهو من بطولة كريم عبدالعزيز ونور وإخراج بيتر ميمى.

والأمر نفسه بالنسبة لفيلم «مستر إكس» من بطولة أحمد فهمى وبيومى فؤاد، حيث هبطت إيراداته الأسبوعية لنحو ٧٠ ألف جنيه ، بعد أن كان يحقق على الأقل ١٠٠ ألف، ووصلت الإيرادات الكلية لما يقارب ٤٠ مليون جنيه.

وكانت الضربة قاسية لفيلم «دولارات دولارات»، الذى كان يحقق إيرادات متواضعة فى الأساس وصلت لنحو ٧٠ ألف جنيه أسبوعيًا، لتصل بعد الأحداث إلى نحو ٣٠ ألفاً فقط، وتوقفت إيرادات الفيلم الكلية عند ٧٠٠ ألف جنيه، والفيلم من بطولة نضال الشافعى وصلاح عبد الله ومنة فضالى.

وتحدثت لغة الأرقام عن كارثة حقيقية لفيلم «ع الزيرو» لمحمد رمضان ونيللى كريم وجومانا مراد، فقد حقق فى الأسبوع الأخير إيرادات بنحو ٣٠٠٠ جنيه، بينما كان يحقق نحو ٤٠ ألف جنيه بحد أدنى فى الأسابيع السابقة على الأحداث فى غزة، ووصلت إيراداته الكلية منذ بداية عرضة لنحو ١٤ مليون جنيه.

حالة نفسية

ويرى عمر هلال مخرج فيلم «فوى فوى فوى» أن الجمهور ليس فى حالة نفسية جيدة تسمح له بمشاهدة الأفلام، وأن فيلمه (على الرغم من تصدره المركز الأول)، لكنه شهد





السينما العربية.

ومن أهم أفلام تلك الجماعة، التى تناولت قضية النضال الوطنى الفلسطينى. داخل بناء درامي، فيلم "أغنية على الممر"، للمخرج على عبد الخالق (١٩٧٢)، ولأول مرة على شاشة السينما المصرية، يتم طرح فكرة المقاومة.

كما جاءت محاولة المخرج غالب شعث لطرح القضية الفلسطينية، دون افتعال، وبأسلوب بعيد عن الضجيج والثرثرة، من خلال فيلم "ظلال على الجانب الآخر" (١٩٧٣)، من خلال قصة طالب فلسطينى يدرس فى القاهرة، ويسكن مع أربعة من الشباب المصريين داخل عوامة، يدرسون فى كلية الفنون الجميلة، وكل منهم يروى الأحداث من وجهة نظره.

السفارة فى العمارة

استمرت السينما المصرية فى حقبة الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، فى طرح جوانب مختلفة من القضية الفلسطينية بشكل مباشر وغير مباشر، ومن أهمها فيلم «ناجى العلي» الذى أخرجه عاطف الطيب وقام ببطولته النجم الراحل نور الشريف وتعرض بسببه لحملة تشهير كبيرة.

ومع بداية الألفية الجديدة، شاهدنا مجموعة أفلام أخرى فى نفس الاتجاه، ومنها «السفارة فى العمارة» للفنان الكبير عادل إمام، ورغم أنه فيلم كوميدى ومليىء بالمواقف الكوميدية إلا أنه كان يناقش كعادة أفلام الزعيم القضية الفلسطينية ونظرة العالم العربى لها والمصريين بالتحديد، ممن لم يتقبلوا الجيرة للسفارة الإسرائيلية بعدما عاد من الإمارات ليجد شقته فى مواجهتها، وهو ما أرهقه بصورة كبيرة، كما رفض ذلك بالقوة مما جعله يعتبر بطلاً قومياً، كما ظهر خلال العمل فى موقف مؤثر فى نهاية الفيلم، عقب وفاة الطفل المقرب منه داخل فلسطين على يد جيش الاحتلال.

أفلام العدل

وهناك أيضاً فيلم «أصحاب ولا بيزنس»، ويحكى عن قناة مصرية لم تكن تهتم سوى بالترفيه بتسليط الضوء على القضية الفلسطينية برحلة إلى هناك كشفت معاناة الفلسطينيين وأظهرت فى نفس الوقت بسالة المقاومة فى وجه الاحتلال، والعمل من تأليف د. مدحت العدل، الذى اهتم كثيراً فى أعماله بالقضية الفلسطينية، مثلما ظهر من خلال مشهد حرق الفنان محمد هنيدى ومجموعة من طلاب الجامعة الأمريكية لعلم إسرائيل فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية»، بالإضافة إلى مشاهد فى فيلم "همام فى أمستردام" والذى قام ببطولته «هنيدى» أيضاً، وتوضح الصراع العربى الإسرائيلى على لسان هنيدى والفنان أيمن الشيوي.

ولا ننسى أيضا فيلم «باب الشمس»، للمخرج يسرى نصر اللّه، والذى قدم خلاله ملحمة فازت بجوائز عديدة بالمهرجانات الفنية، وذلك بعدما أظهر المعاناة التى طالت الشعب الفلسطينى الذى يعيش داخل مخيمات.

تراجعاً فى الأيام الأخيرة مثلما حدث مع جميع الأفلام، لانشغال الناس بمتابعة الأخبار.

من جانبه، قال الناقد محمود قاسم، إن تداعيات الحرب انعكست على إقبال الجمهور، لأن أغلبيته من الشباب الذين خرجوا فى مظاهرات على مدى الأيام الماضية تضامناً مع ما يجرى فى غزة، سواء فى الجامعات أو الميادين بجميع محافظات مصر، وهو ما أثر على إيرادات الأفلام بنسبة فاقت ٧٠٪ فى بعض الأفلام.

وتوقع قاسم، عدم طرح أفلام جديدة خلال الفترة القليلة المقبلة، لافتاً إلى أن التصعيد المتواصل للحرب حتى الآن أثر بشكل كبير على ذهاب الجمهور لدور العرض.

تأجيل المهرجانات

قرر القائمون على مختلف المهرجانات السينمائية المصرية والعربية تأجيل إقامتها خلال الفترة الحالية ، تضامنا مع أحداث غزة.

ومن أهم المهرجانات التى تم تأجيلها، مهرجان القاهرة السينمائى، كما تم تأجيل مهرجان الجونة السينمائى ، وكذلك قررت إدارة مهرجان قرطاج السينمائى تأجيل إقامة الدورة القادمة ٣٤، وكان مقررا إقامتها فى الفترة من ٢٨ أكتوبر حتى ٤ نوفمبر القادم، وأيضا تم تأجيل مهرجان أجيال السينمائى بالدوحة وكان من المقرر إقامته فى الفترة من ٨ حتى ١٦ نوفمبر الجارى.

وأعلن معهد السينما والإعلام العربى فى سان فرانسيسكو عن تأجيل مهرجانه السنوى هذا العام بسبب الحرب على قطاع غزة.

كما تم تأجيل افتتاح الدورة السابعة والعشرين لمهرجان الفيلم العربى، والتى كان مقرراً لها أن تقام فى ١٠ نوفمبر الحالى فى مسرح كاسترو، وكان من المفترض عرض فيلم «هجان» للمخرج المصرى أبو بكر شوقى فى الافتتاح.





كلام فى الفن

محمد رفعت

ناجي العلي.. فيلم للوطن والحرية

«ناجى العلي»، هو أول وآخر فيلم مصرى يتعرض لرمز ثقافى نضالى فلسطينى وهو رسام الكاريكاتير الفلسطينى الشهير الذى يحمل الفيلم اسمه، من خلال استعراض أحداث وتواريخ تتعلق بفلسطين وقضيتها الوطنية، وحتى ختام الفيلم الذى ينتهى بتوقف قلب «العلي» داخل مستشفى بلندن، «عقب اغتياله» عام ١٩٨٧.

ويحكى بطل الفيلم الفنان الراحل نور الشريف، قصته مع هذا الفيلم فى مقال نادر بقلمه، قائلاً: «هل لأنه ناجى العلى أم لأننى نور الشريف... أكتب هذه السطور؟ لا أدرى وإن كنت أعتقد أنه لا فرق.. لا أستطيع أن أنسى هذا العام.. عام (١٩٩٠) حين خضت تجربة تصوير فيلمى (ناجى العلي) مع المخرج الراحل عاطف الطيب.. كنا كل فريق الفيلم، مشتعلين بالحماس وكل منا بدا كما لو كان يشكل نقطة تحول مهمة فى مسيرته الفنية، وكنت راضيا عن نفسى بنسبة كبيرة، لأن العمل يحتل المقام الأول فى حياتى وحبى له يصل إلى حد الجنون».

ويستطرد «نور»: «ناجى العلى لم يكن مجرد فيلم جاد فى مسيرتى، بل كان دليلى الذى قادنى إلى مرحلة النضوج فى زمن التردى السائد فى معظم الإنتاج الفنى، كان هو البديل المطلوب للأفلام المبتذلة أو أفلام المقاولات التى تتعمد الابتعاد عن صلب الهموم الكبرى والموضوعات الجوهرية، وتعمل على طمس المشكلات الإنسانية والقومية والوطنية من خلال طرحها لموضوعات سطحية تخاطب الغرائز وليس العقول والقلوب».

ويتابع: «ناجى العلى، فيلم الوطن والحرية، الوطن فلسطين وهى القضية القومية الأهم ومحور الصراع العربى الصهيونى، والحرية هى المشكلة المركزية فى وضعنا العربي، ومن خلال هذا الفيلم سعينا لطرح رؤية فنية سينمائية شكلا وموضوعا تحاكى الفكرة جمالا وجدية».

و«بالطبع كانت هناك أسباب أخرى غير رغبتى الملحة فى التجديد لخوض تجربة (ناجى العلي) أهمها أن صورة القضية الفلسطينية غير واضحة تماما لأن اختلاف وسائل الإعلام شوه هذه الصورة، وحدث تصيد لأخطاء بعض الشخصيات الفلسطينية، لذا فإن حماسى انصب على مواطن فلسطينى من داخل الأرض المحتلة لم يتغير، ورغم تنقله من قطر إلى قطر إلا أن فلسطين ظلت تسكن داخله.. هذا المواطن البسيط عاش حياة صعبة رفض خلالها التضحية بفنه وقضيته».

«تعاملت مع (ناجى العلى) على مستويين: القضية الفلسطينية والأرض، وهى دائما الرمز للفنان الملتزم.. الفنان الذى لا يبحث عن تبرير لانهياره أو ضعفه أو ابتعاده عن قضية، بل يصر على موقفه دون الخضوع للتيارات الحزبية.. إن حماسى لناجى العلى كان ينبع من التعلق بالقضية الفلسطينية بعيداً عن التحيز والضغوطات، أنه يحمل وجهة نظر المواطن العربى الفلسطينى».

دفعنى نحو ناجى العلى أيضا اعتقاد أنه النموذج الرائع لغياب الحرية، لأنه لا يمسك مدفعاً ولم يؤلف حزباً بل قلما وريشة وحبرا وأوراقا فقط لا غير».

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



قّدرنا .. ودورنا

قد لا يعلم الكثير من أبنائنا وأجيال متعاقبة أهمية شبه جزيرة سيناء بالنسبة إلى مصر وكم دفعنا من ثمن لحماية بلادنا على أرض سيناء، فهى البوابة الشرقية لنا وقطعة غالية من أرض مصر على مر العصور كان يأتى منها الغزاة إلى مصر والحروب التى خاضتها مصر فى التاريخ القديم والحديث على هذه الأرض.

فمنذ عام ٤٨ وقرار إنشاء إسرائيل كدولة على أرض فلسطين، وبدأت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى ولأن مصر على خطوط المواجهة فالمسألة أكبر من الخسارة المادية أو تقديم مساندة وينتهى الأمر لا، فالاشتباك المباشر والحرب وما أدراك ما الحرب من مصابين وشهداء وشعب يعيش على هذه الأرض يعانى من ويلات الحروب، وأيضًا محاولات الاحتلال قديمًا وحديثًا لفصلهم عن مصر.

الحقيقة المؤلمة

بدأت حرب ٤٨ وكانت هناك خسائر للجيوش العربية المشاركة وهزيمة ولم تسلم مصر وحدها من القادم، حرب ٥٦ والاعتداء الثلاثى من كل من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل، واستطعنا الصمود والانتصار وعودة الدول الثلاث أو التحالف بخفى حُنين وخسارة كبيرة ووقفت معنا وقتها روسيا .. وبدأت التعاون مع مصر فى أمور عسكرية واقتصادية كثيرة وأهم مشروعاتها السد العالى وغيره من المشروعات.

وقتها كانت أمريكا ليست القطب الأوحد لكن كان هناك عالم يتشكل بين الحربين العالمية الأولى والثانية وفق ما تقضى به مصالح الأطراف المختلفة فى ذلك الوقت.

اليمن: كانت مصر السند الرئيسى لكل حركات التحرير فى إفريقيا والعالم العربى من خلال زعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. ودخلنا حرب اليمن مساندين الثورة ضد الإمام الذى كان يحكم اليمن ودفع فيها خيرة شبابنا أرواحهم ودماءهم لنصرة إخواننا هناك.

الجزائر: كان لمصر أيضًا دعم كبير للثورة الجزائرية على الاحتلال الفرنسى مساندين أحمد بن بيلا والشعب الجزائرى الشقيق.. هذا إلى جانب العديد من حركات التحرير التى ساندناها بقوة.

٦٧ عام النكسة وسيطرة إسرائيل على أرض فلسطينية جديدة مثل قطاع غزة ومرتفعات الجولان فى سوريا إلى جانب سيناء العزيزة.. كانت الخسارة ثقيلة على مصر وعلى الأطراف الأخرى ولم نستسلم وبدأت حرب الاستنزاف التى دفعنا فيها الكثير وإعادة الثقة للمقاتل المصرى وكانت إعداد جيد لما بعدها.

٧٣ كانت النصرة الكبرى فى مجالات مهمة النصر العسكرى واسترداد جزء من الأرض وعودة الروح للشعب المصرى، وأيضًا النصر السياسى لاكتمال الفرحة من خلال السياسة رحم الله الرئيس السادات بطل الحرب والسلام.

سيناء والثمن الغالى

كل هذه الحروب دفعت ثمنها مصر كلها من خيرة أبنائها، وسيناء على وجه الخصوص من تأخر التنمية وصعوبة العمل على مسرح عمليات الحروب.

تريليون جنيه

كان لأعمال التنمية على أرض سيناء غير المسبوقة فى تاريخها الحديث لتغيير وجه الحياة على أرض سيناء، وتتحول من معبر وأرض صحراء إلى عالم آخر.

- ٥٠٠ ألف فدان بفضل محطة المحسمة وبحر البقر وإعادة الاستفادة من المياه لرى هذه المساحات فى أرض سيناء وزراعتها.. وخلق مجتمعات زراعية متكاملة هناك.
- ١١٠٠ كم طرقًا لتصبح هناك أكبر شبكة طرق نُفذت أيضًا لسهولة تنفيذ برامج التنمية والاستثمار.
- أكبر محطة تحلية لمياه البحر فى المنطقة بطاقة ٣٠٠ ألف متر مع مشروعات للكهرباء تصل إلى كل مناطق سيناء.
- ١٠ تجمعات سكنية تنموية جديدة.


محطة المحسمة

- ١١ ألف طن أسماك سنويًا من بحيرة البردويل مساهمة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الأسماك.
- ميناء العريش ليكون من أكبر الموانى فى منطقة البحر الأحمر جذبًا للاستثمارات والتصدير لكل منتجات سيناء ومصر كلها.. وأسمنت ورخام وسيناء وتمورها.
- مدينة عالمية للرخام لتعظيم العائد على الإنتاج هذا خلاف جنوب سيناء ومدنها ومكانتها السياحية على مستوى العالم، كمقصد سياحى مهم ومنها دهب وشرم الشيخ.

فى النهاية تحولت الطبيعة من صحراء سيناء إلى محافظات جاذبة للعمالة والاستثمار، يستفيد أهلها من كل ما سبق مع رفع مستوى الخدمات الصحية وإنشاء جامعة سيناء.

ولما لا فهى بقعة عزيزة وأبناؤها قدموا كل ما يملكون للحفاظ على الأرض.

من يدفع الثمن

إذًا قيل إننا مستهدفون أجيب نعم فى السِّلم والحرب فكل ما سبق له ثمن فى الاستعداد للحرب ثمن والحرب نفسها ثمن والتنمية ثمن كبير للإصلاح.

الشعب وحده تحمل بصبر ورضا خلف قيادته توابع كل ما حدث على مر التاريخ وأيضًا فى أحلك الظروف تحمل الكثير.. بل تحمل الكثير من أجل الأخرين خاصة القضايا العربية لم يتخل أبدا عن دوره تجاه الأشقاء العرب أو القضايا الإقليمية الملحة.

ويأتى دور المجتمع الدولى من واجبات تجد الصندوق الدولى يؤجل القرض المطلوب ويتأخر فى تنفيذ الدفعات ويعاد تقييم مصر من خلال مؤسسات التقييم الدولية الخاصة، مما يؤثر على ثقة الآخرين فى الاقتصاد المصرى ورغم كل الضغوط المعلومة للجميع فإن مصر قامت ببرامج عديدة وغير عادية فى كل الأزمات لحماية الفئات غير القادرة والرعاية الصحية وغيرها من أمور لا يتسع لها هذا المجال.

أزمة كورونا وحرب روسيا وأوكرانيا وإسرائيل وفلسطين.. لا نخرج من أزمة إلا ونجد أنفسنا أمام أزمة أخرى، وقدرنا أن نتحمل من يدفع الثمن لمصر من يساعد ويتفهم دور هذه الدولة المحورى فى المنطقة، لا حل بدون مصر ولا سلام بدون مصر فى السودان وليبيا وفلسطين وسوريا والعراق واليمن.

الكلمة القاطعة

قالها وأعلنها الرئيس السيسى بشفافية وثقة وقوة عندما عُرض على مصر سداد ديونها الخارجية والداخلية بالكامل مقابل جزء من سيناء ينتقل إليه سكان قطاع غزة.. إن حبة رمل تساوى كنوز الدنيا كلها ومصر لا تبيع أرضها.

> 73 كانت النصرة الكبرى فى مجالات مهمة النصر العسكرى واسترداد جزء من الأرض وعودة الروح للشعب المصرى

قضية

«الذكاء الاصطناعي طلع صهيوني»

عاطف عبد الغني

سألت برنامجا للذكاء الاصطناعي عن ترويجات إسرائيلية تفيد بأن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى، مازالت تراوده أضغاث الأحلام، فى أن مصر يمكن أن تقبل ما وصفه من وجهة نظرنا "صفقة العار" التى تطلب فيها إسرائيل أن تقبل مصر مبادلة أرضها بالمال.

فجاوبني برنامج الذكاء الاصطناعي بالعبارة التالية:

"إن الصراع فى إسرائيل وغزة معقد ويتغير بسرعة. للاطّلاع على آخر الأخبار، استخدم "بحث GOOGLE".

وهكذا يا سادة اكتشفت أن برنامج الذكاء الاصطناعى الذى أحاول استخدامه منحازًا لإسرائيل، وغير موضوعى، وغير عادل.. وأنه صهيونى حتى النخاع، والسؤال التالى لماذا هو صهيونى يساند إسرائيل فى جرائمها فى فلسطين المحتلة، وقطاع غزة؟.. والإجابة لا تحتاج أى نوع من الذكاء، وهي: لأنه اختراع غربي، ولد فى معامل الغرب، ويملك الغرب الـ "KNOW HOW" الخاص به، وبالتالى يستطيعون توجيهه والتحكم بمخرجاته، بناء على "الخوارزميات" أى المعادلات الرياضية التى يعمل من خلالها.

منصات التواصل الاجتماعي أيضا، سقطت ورقة التوت التى كانت تغطى عورتها، وانكشفت بما لا يدع مجالا للشك، أنها ليست فقط منحازة، ولكن فاجرة فى انحيازها لإسرائيل، شأن ملاك شركاتها، وعلى رأسهم المدعو مارك زوكربيرج، الذى ينافس اليهود فى صهيونيتهم، ووصل الأمر بإدارة منصة "الفيسبوك" أن سرقت صفحات مواقع عربية، ومصرية إخبارية، من خلال "هاكرز" خاص بالمنصة، ونشرت وبثت عليها مواد إباحية، ليس فقط لتمنع المواقع عن نشر حقيقة ما ترتكبه إسرائيل من جرائم فاقت حدود العقل والضمير البشرى، ولكن أيضا لتشوه سمعة هذه المواقع، ولكن انقلب السحر على "فيسبوك" وسمعته هى التى شاهت وتشوهت.

الغريب أن حملات المقاطعة العربية المنتشرة بين فئات عديدة من المجتمع، والأعمار، والتى وصلت إلى مقاطعة أنواع من البطاطس "الشيبسي" لم تتطرق إلى المناداة بمقاطعة "فيسبوك" وتكبيده الخسائر التى يستاهلها فى المنطقة العربية، ومرة أخرى نسأل لماذا؟ والإجابة لأن مثل هذه الوسائل، صارت مثل الإدمان لدى جمهور العرب، ليس هذا فقط لكن صار الجميع يعتمد عليها، فى وظائف التواصل، والإعلان، والترويج، والإعلام والتسلية وتضييع الوقت أيضا، ونسينا أنها برامج تسويقية فى الأساس، هذا غير المصيبة الكبرى والتى تتمثل فى لجوء البعض لهذه الوسائل للتربح، على حساب الأخلاق والقيم، وهذه إشكالية لم نستطع أن نصل فيها إلى حل، غير الحل الأمني، والسبب أننا لا نمتلك التكنولوجيا البديلة.

صباح جديد

الاصطفاف خلف رئيسنا ضرورة قصوى



بهاء زيتون

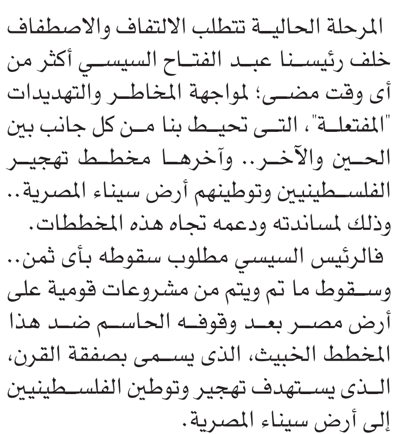
المرحلة الحالية تتطلب الالتفاف والاصطفاف خلف رئيسنا عبد الفتاح السيسي أكثر من أى وقت مضى؛ لمواجهة المخاطر والتهديدات "المفتعلة"، التى تحيط بنا من كل جانب بين الحين والآخر.. وآخرها مخطط تهجير الفلسطينيين وتوطينهم أرض سيناء المصرية.. وذلك لمساندته ودعمه تجاه هذه المخططات.

فالرئيس السيسي مطلوب سقوطه بأى ثمن.. وسقوط ما تم ويتم من مشروعات قومية على أرض مصر بعد وقوفه الحاسم ضد هذا المخطط الخبيث، الذى يسمى بصفقة القرن، الذى يستهدف تهجير وتوطين الفلسطينيين إلى أرض سيناء المصرية.

نحن يا سادة في أصعب الأيام.. ويجب علينا جميعًا أن نكون صفًا واحدًا خلف قادتنا وجيشنا كما فعلنا فى أكتوبر ١٩٧٣.. فكان النصر حليفنا.

هذه مرحلة نكون أو لا نكون.. بمعنى نكون بالحفاظ على أراضينا ومكتسباتنا.. ولا نكون بالتفرق والتشتت.

وقد كان لإجهاض مصر هذا المخطط بتهجير الفلسطينيين وتوطينهم سيناء واضحا فى هذا الكم العدوانى، الذى شنته علينا وعلى رئيسنا فى صحفهم، حيث قالت صحيفة "النيويورك تايمز": (مصر حليف سيء وأن الرئيس السيسي يمثل تهديدًا خطيرًا لمخططات أمريكا فى المنطقة.. وأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تشعر بالارتياح مع وجود السيسي كرئيس لأكبر وأقوى دولة عربية).. وقالت صحيفة "الواشنطن بوست": السيسي ليس صديقا لإسرائيل.. فى حين قالت جريدة "يديعوت أحرونوت": إن مصر عثرة فى صفقة القرن، وقالت "هيرالد تريبيون": (إن الجنرال المصرى يتخذ مواقف ضد أمريكا كعبد الناصر).



هذا الكلام الذى جاء على لسان الصحف والجرائد الإسرائيلية والأمريكية يكشف عن نيتهم فى الخلاص من الرئيس السيسي بأى وسيلة.. لأنه فى نظرهم مثل "اللقمة اللى واقفة فى الزور".

والحقيقة لقد تعجبت من كل هذه الكراهية لمصر ورئيسنا.. فماذا كانوا ينتظرون؟.. أن نفرط فى أمننا القومى وأرضنا سيناء المصرية.. هذا الوضع يذكرنى بتمثيلية "ريا وسكينة" عندما قالت الفنانة عبلة كامل ودورها "ريا" فى التمثيلية لأختها "سكينة" الفنانة سمية الخشاب "بأن اللى غايظنى أن الولية عضتنى وأنا باخنقها وكأن بينى وبينها عداوة".

يجب على إسرائيل أن تعرف أن مصر لن تفرط فى شبر واحد من أراضيها ولن تفرط فى سيناء.. وأن عليها أن ترضى بحل إقامة الدولتين.. وغير "كدا" عليها أن تتحمل تبعات أفعالها.

آخر كلام

محسن حسنين

- مرة تانية وتالتة وعاشرة.. لا أملك إزاء ما أراه وأقرأه وأتابعه يوميا من مؤامرات تحاك ضد مصر من العدو والصديق والشقيق.. أيوه الشقيق.. إلا أن أدعو الله عز وجل أن يحفظ مصر وشعب مصر وجيش مصر وأن يرد كيد المتآمرين فى نحورهم.

اللهم آمين.

- خناقة لطيفة ظريفة نشبت بين وزيري الحرب والمالية فى الكيان الصهيوني كشفت المستور..!

وزير المالية حلف براس جده الأقرع إنه لن يعطي السلطة الفلسطينية أموال الضرائب المحتجزة لديه ..

فخرج وزير الحرب الأجرب فى مؤتمر صحفى ليحلف براس الست والدته إن ذلك لن يحدث أبدا إلا على جثته.. مؤكدا على ضرورة منح السلطة أموال الضرائب؛ لأنها بتساعد إسرائيل فى مكافحة الإرهاب..!

- بالمناسبة.. الصهاينة اللي هايخشوا جهنم حدف مسميين، كذبا وزورا وبهتانا، مجرم الحرب الصهيونى اللى بيقتل الأطفال والنساء بدم بارد، واللى بيدير عمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني .."وزير دفاع"..!!

أمال لو كان "وزير حرب" كان هايعمل إيه أكتر من الجرائم اللى بيرتكبها دلوقت..؟!

- ياريت مؤتمر القمة العربية، اللي بتدعو إليه بعض الدول، يخرج لنا المرة دى بتشكيلة جديدة من بيانات الشجب والإدانة لعمليات الإبادة الجماعية التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي لأهالينا فى فلسطين..!

فبصراحة الشعوب العربية زهقت من البيانات القديمة المحفوظة عن ظهر قلب؛ والتي انتهت مدة صلاحيتها وأصبحت غير صالحة للاستهلاك.. العربي ..!!

صحيح وحدة مايغلبها غلاب.. على قولة المطرب محمد قنديل..!!

- والله العظيم أنا خايف على صحة الراجل الوقور المحترم سكرتير عام الأمم المتحدة لتجيله جلطة أو شلل بسبب المعايير المزدوجة للدول الغربية، التي أصابها العمى، تجاه المجازر التي ترتكبها إسرائيل ضد المدنيين من شعبنا الفلسطيني.

فالرجل: يقول تور.. تقول أمريكا: احلبوه..!!

يخرب بيت معايير الحرية والديمقراطية والخير والحق والعدل اللى صدعونا وصدعوا الدنيا بها..!!



معاني



أحمد النومي

معركة الدجاج

انتهت المواجهات العسكرية بين مصر وإسرائيل على جبهات القتال بنصر أكتوبر المجيد، ولم يستطع السلام أن يغير العقيدة المتجذرة بأن إسرائيل هي العدو التقليدي، ولم تتخل تل أبيب عن أحلام التوسع، فكانت معارك الظل حامية الوطيس.

وبينما دوى المدافع الصهيونية يرجف القلوب وأزيز الطائرات يرعد الأبدان ودخان القنابل الفسفورية يحرق سماء غزة ورائحة الدماء تفوح من الحجر فى مشاهد من يوم القيامة، تدور معركة ساخنة بين القاهرة وتل أبيب لكن هذه المرة على جبهات المسرح الدبلوماسي.

تفاصيل المعركة الدبلوماسية يرويها تساجي ليفي، مراسل القناة السابعة للتليفزيون الإسرائيلي، قائلًا إن هناك معركة دبلوماسية حامية الوطيس بين إسرائيل ومصر وستقرر مستقبل غزة والحرب فى المنطقة، وجوهرها هل ستنجح إسرائيل فى رمى سكان غزة فى سيناء مقابل سلسلة من المزايا الاقتصادية أم تنجح مصر فى منع ذلك؟!

ومضى خطوة أكبر فى طريق الوقاحة قائلا: أمامنا "معركة دجاج" دبلوماسية، يمكن للفائز فيها أن يقرر الحرب بأكملها. فى حرب غزة قرأت القاهرة المشهد مبكرًا، وعلمت أنها الهدف، فكانت المهمة إجهاض المخطط، عبر خطة مدروسة ومحكمة تخوض بها قتالًا دبلوماسيًا مريرًا.

مخطط جيورا يلاند أو الوطن البديل بتهجير سكان غزة إلى سيناء يعد أول مواقع الاشتباك الدبلوماسي، فالمحتل يهدف لوضع مصر فى موقف أخلاقى أمام العالم إزاء أشقاء هاربين من النار.

ليس سرًا القول إن ثمة ضغوط غربية على القاهرة للقبول بالتهجير مقابل امتيازات اقتصادية مغرية، فكانت رسالة القاهرة الرافضة شعبيًا ورسميًا، ملوّحة بتداعيات المخطط على الأمن القومى المصرى وانعكاساته على اتفاقية السلام، فضلا عن ورقة الهجرة غير الشرعية باعتبارها هاجسًا أوروبيًا من تحول اللاجئين الفلسطينيين إلى قنابل موقوتة.

الوقفة المصرية القوية أيقظت الغرب من أضغاث أحلامهم، وجاء الرفض لمخطط التهجير على لسان كبيرهم "بايدن".

حق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها، والذى تحول إلى نشيد قومى غربى يهتف به قادته، كان الهدف الثانى فى المعركة حيث فضحت القاهرة حديث الإفك الإسرائيلي، كونها تحولت إلى حرب إبادة جماعية تنذر بحرب إقليمية، وجاء الضغط على تل أبيب بعدم استهداف المدنيين واحترام القانون الدولى، وتوج بلكمة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بوقف إطلاق النار.

حرب إدخال المساعدات تحولت إلى ما يشبه "عض الإصبع" بين القاهرة وتل أبيب، فإسرائيل ترفض دخول المساعدات دون الإفراج عن أسراها، والقاهرة قالت لا خروج لأجانب دون دخول المساعدات، لتضغط دول الغرب للقبول بدخول المساعدات، وتحقق الأمر رغم التعنت الإسرائيلي واختلاق الذرائع، القاهرة قادت حصارًا سياسيًا على إسرائيل من خلال قمة القاهرة للسلام وإرجاع القضية الفلسطينية إلى أصلها حتى لا تتوه فى زحمة المخططات، وبدأنا نسمع عن نداءات حل الدولتين ترتفع، كارت الأسرى الإسرائيليين والأجانب ورقة ضغط على الجانب الإسرائيلى لكبح جماحه، فضلاً عن أنها معضلة للغرب.

قدر القاهرة أن تعمل فى صمت دون شعارات ومزايدات وتترك لصفحات التاريخ أن تسطر المواقف حول من كان شريفًا، ومن اكتفى بالعنتريات، ويحكم على من نجح فى معركة الدجاج.

برلمان التحرير

قمة عربية طارئة لتقرير مصير الشعب الفلسطيني



سوسن أبو حسين

تقرر عقد قمة عربية طارئة برئاسة السعودية فى مدينة الرياض يوم ١١ نوفمبر للتشاور حول بند وحيد هو فلسطين وحق تقرير المصير وفق المبادرة العربية للسلام والتي انطلقت فى بيروت عام ٢٠٠٢ وقرارات الشرعية التى تؤكد وتعترف بحل الدولتين باستثناء إسرائيل التى تحاول إبادة الشعب الفلسطيني وتهجير ما تبقى منه إلى دول الجوار أو حتى الشتات ويأتى هذا الانعقاد بناء على دعوة الرئيس محمود عباس حيث طلب من الأمانة العامة للجامعة العربية عقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى "القمة" لبحث العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني فى قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وسبل مساعدة دولة فلسطين والشعب الفلسطيني لمواجهة هذه التحديات السياسية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية.. فيما جرت مشاورات مكثفة لعقد القمة لإعطاء دفعة واضحة للموقفين العربي والدولى بشأن الأوضاع فى قطاع غزة والضغط على تل أبيب لوقف هجماتها على الشعب الفلسطيني خاصة أن بعض الدول تعطى إسرائيل مساحة من الوقت لإنجاز عملياتها العسكرية فى غزة وترفض وقف إطلاق النار.

وأعتقد أن من بين أهداف انعقاد القمة الأولية وقف فورى للحرب وإدخال المساعدات الإنسانية وتكثيف الاتصالات حول موضوع تبادل الأسرى وإيقاف دعوى أوروبا وأمريكا بجعل الفصائل الفلسطينية المقاومة للاحتلال على شاكلة (داعش) ومحاربتها، وكانت الجامعة العربية قد انتقدت مواقف الدول الغربية ووصفتها بأنها سقطت أخلاقيًا بوقوفها إلى جانب العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة المستمر باستثناء دول معينة لديها مسئولون لا يرغبون فى رؤية هكذا وضع من القتل والتخريب والدمار والحسار، كما تساءل السفير حسام زكى قائلا: هل قتل الأطفال هو دفاع عن الذات؟ وهل قتل النساء هو دفاع عن الذات؟ بل هذا انتقام.. وقال أيضا إن ما نواجهه اليوم وضع غير مقبول فى ازدواجية المعايير، ودعا إلى الالتزام بالقانون الدولى الإنسانى حتى يتم تحرير الأرض من خلال دعم المخلصين فى العالم الحر.

وقد دعت الدول العربية وفى المقدمة مصر إلى هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة تفضى إلى وقف الأعمال العدائية، والطلب من جميع الأطراف بالامتثال الفورى والكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولى، بما فى ذلك القانون الإنسانى الدولى، وأعتقد أن القمة العربية والحوار العربي المنعقد على مدار الساعة قد ساهم ويساعد فى تصحيح المواقف التى شوهتها تل أبيب لجلب التعاطف معها وإطالة أمد الحرب وتصفية الشعب وإنهاء قضيته ولكن يبقى السلام واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى مرهون بالدعم الأمريكى القابل للتنفيذ الفورى بحل الدولتين.

سطر وسطر

مجازر وأشياء أخرى



حسين خيري

هل المجازر الوحشية فى حق شعب أعزل هي السلاح الإسرائيلي الوحيد لقتله؟ الإجابة: بالطبع لا، فقد أشارت جميع التقارير الأممية والإقليمية إلى حروب خفية تمارسها إسرائيل فى حق الفلسطينيين، ولا تعتمد فيها على القتل المباشر بالرصاص الحي، وتسعى منذ عقود لتدمير البيئة الفلسطينية، رغم أن الاحتلال الإسرائيلي بسط نفوذه على ٩٠٪ من المياه الفلسطينية، واقتلع ٤ ملايين شجرة، وأخيرًا ألحقت السلطة الفلسطينية الاعتداءات البيئية داخل ملف الاستيطان، وتقدمت السلطة ببلاغ إلى سكرتارية اتفاقية بازل العالمية للنفايات الخطرة باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.

وفلسطينيو الضفة يعانون من تناقص وندرة فى المياه، وذلك من قبل انقطاع المياه فى قطاع غزة، وظهر هذا التناقص فى مياه الشرب بعد أن سيطرت إسرائيل على جزء كبير من أراضي الضفة الغربية من خلال بناء مستوطناتها، وهذا طبقا لتقرير البنك الدولي، وذكر أن المستوطنات تستهلك أربعة أضعاف ما يستهلكه الفلسطينيون من المياه، حتى المياه المتبقية للفلسطينيين لم تسلم من تلوث مياه المستوطنات والمصانع الإسرائيلية والمحملة بالعوادم الضارة.

ويرصد مجمع الشفاء الحكومي فى قطاع غزة ارتفاعا كبيرا فى معدلات الإصابة بالفشل الكلوي، ويعد المجمع أكبر مؤسسة صحية بالقطاع، وينتشر هذا المرض بشكل يفوق الحد الطبيعي، ويرجع انتشاره فى غزة إلى عدة أسباب، أولها تعرض القطاع إلى قصف هائل بواسطة آلة الحرب الإسرائيلية منذ أعوام متقاربة، مما أدى إلى تلوث وتسميم البيئة بالمعادن الثقيلة، وتقول شهادات الأطباء الفلسطينيين والمواطنين إن ٨٠٪ من المصابين بالفشل الكلوي، تقع منازلهم قرب مناطق تعرضت لقذائف وقنابل محرمة دوليا، وشظايا تلك المقذوفات تصل إلى المياه الجوفية، وتخترق الأراضي الزراعية، ومن المعلوم أن المعادن السامة غير قابلة للتحلل، وتبقى فى التربة لمدة عقود طويلة.

وفى دراسة حديثة عن قياس مدى تلوث بيئة القطاع الناجمة عن قذائف الجيش الإسرائيلي منذ ٢٠٠٨، أظهر فحص عينات التربة امتلاءها بالمعادن الثقيلة كالرصاص والنحاس، على سبيل المثال يذكر خبراء المفرقعات الفلسطينيون أن قنبلة "جي بي يو ٣٩" المستخدمة فى ضربات جيش المحتل، يخرج منها ٤٠ عنصرا من المعادن السامة، ولديها قوة اختراق أعماق الأرض، ثم تصل إلى الخزان الجوفى للمياه.

ولا تتوقف الدراسات عن تلوث البيئة داخل الأراضي الفلسطينية، ومن بينها دراسة أعدتها البعثة التابعة للجمعية العربية لحماية الطبيعة، أدرجت فيها صناعة إسرائيل لمبيدات شديدة الخطورة وسامة، وتلقيها إسرائيل فى مياه الصرف الصناعي، ورصدوا ارتفاع نسبة تسمم المزارع الفلسطينية ومواشيهم والمياه الجوفية، يبدو أن إسرائيل تشن حربا شاملة على الفلسطينيين بصفة عامة، وتستخدم فيها كافة أنواع الأسلحة القذرة، وعلى رأسها القتل البطيء عبر تلويث طعامهم وشرابهم، وأخيرًا القتل بالرصاص والقنابل، وغدا تفضح الأبحاث الآثار المدمرة على قطاع غزة من صواريخ الفسفور الأبيض.

نجوميات


محمد نجم

الأسئلة المحرمة !

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلى
بصبح وما الإصباح منك بأمثل

بت أخشى الوصول إلى "الحالة" التى بلغها الشاعر العربى أمرؤ القيس عندما "تمنى متشككا" بزوال الليل الممل وظهور أنوار الصبح، مع توقعه بأنها لن تكون أفضل من "سواد" الليل، لكثرة الهموم ومعاناة التفكير مع ضبابية المستقبل!

واكتشفت أننى لست وحدى فى ذلك، وإنما هى "ظاهرة" سادت لدى العديد من الأصدقاء من أصحاب الضمير الحى، بسبب ما تسمعه آذانهم وما تراه أعينهم على شاشات التليفزيون من مذابح مستمرة وإبادة شاملة لأشقائنا فى غزة من المدنيين وخاصة الأطفال والنساء!

فكيف لا تستطيع الأمم المتحدة بجمعيتها العمومية ومجلس أمنها فرض "هدنة" مؤقتة لاستخراج جثث الشهداء من تحت الأنقاض، وإسعاف المصابين فى تلك المواجهة القاسية غير المتكافئة!

وكيف لا تستخدم الدول العربية ما لديها من "أوراق ضغط" لإجبار إسرائيل وحلفائها الغربيين وعلى رأسهم "الشيطان الأكبر" بالانصياع للرأى العام العالمى، الذى عبّر عن رفضه التام لما يجرى فى صورة "مظاهرات عارمة" اجتاحت المدن الغربية والآسيوية وأمريكا اللاتينية والتى بادرت بعض دولها بقطع العلاقات مع الكيان المحتل وطرد سفراءه؟!

وكيف لأمريكا – الملقبة بزعيمة العالم الحر – ومعها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.. القيام بإمداد الكيان المعتدى بالأسلحة والقوات وكأن ما لديه من قوات ومعدات لا تكفى لممارسة "حق الدفاع عن النفس" كما قيل، وهى قولة حق أريد بها باطل!

أليس من حق المجنى عليه والمحتل أرضه أن يدافع عنها ويطلب إنهاء الاحتلال بكافة الطرق والوسائل؟

وكيف تحالف الغرب بقيادة أمريكا مع أوكرانيا فى "نزاعها" مع روسيا بينما يفعل "العكس" فى النزاع العربى – الإسرائيلى؟!

القضية لم تعد شعارات يرفعها البعض بالمساواة والتعايش السلمى، مع حق الدفاع عن النفس أو حق العيش فى أمان!

وإنما نريدها "أفعال لا أقوال" وتحركات على الأرض لردع الجانى وحماية المجنى عليه وإلا ستقضى النيران المستعرة على الأخضر واليابس، والبشر والحجر.

قد لا يعلم الغرب معنى "النخوة" لحماية الأرض والعرض، ولكنها عندنا نحن العرب هى الحياة، ولا حياة بدونها!

حفظ الله فلسطين وأعاد الحق لأهلها

دعونا نفكر


محسن أنور

مصر تجهض أحلام إسرائيل.. و500 مشروع تنموى فى سيناء



مصر بتحركاتها ومواقفها الشجاعة فى التصدى لأحلام الهيمنة والغطرسة الإسرائيلية أجهضت أحلام إسرائيل التوسعية وتصفية القضية الفلسطينية على حساب ترابنا الوطنى وأرضنا الغالية فى سيناء عن طريق تهجير الفلسطينيين إلى سيناء والأردن، كما أعلن نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل تنفيذ خطته وإعادة ترتيب الشرق الأوسط من جديد، لقد كانت القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس البطل عبد الفتاح السيسي ومخابراتنا العامة والحربية على علم كامل وتام بكل هذه المخططات واستبقت القيادة المصرية الواعية واليقظة إسرائيل ومن يقف وراءها بخطوات سريعة طوال السنوات العشر الماضية فى تسليح الجيش المصرى بأحدث الأسلحة وتنويع مصادرها حتى فوجئنا بقوة الجيش المصرى فى تفتيش الحرب فى الجيش الثالث الميدانى بالسويس الأسبوعين الماضيين، وما أدراك ما قوة الجيش المصرى، فهذا جزء رمزى وصغير من قوته.

ولقد أجاب الرئيس على كل أعداء مصر والطامعين فيها وفى أرضها بأن مصر ترفض تهجير الفلسطينيين فى غزة إلى سيناء وتصفية القضية الفسطينية أيضا عن طريق تهجير سكان الضفة الغربية إلى الأردن، فمصر لم ولن تفرط فى حبة رمال من تراب سيناء مهما كانت التضحيات والمغريات والتهديدات، وقد كررها الرئيس السيسي أكثر من مرة (إما سيناء للمصريين يا إما هنموت عليها وعلى ترابها ولن نفرط فيها أبدًا).. ومن أجل هذا نفذت القيادة السياسية أكثر من ٥٠٠ مشروع تنموى على أرض سيناء، حيث أعلن الدكتور مصطفى مدبولى أن جملة ما تم إنفاقه على المشروعات التنموية أكثر من ٦٠٠ مليار جنيه وتم وضع أكثر من ٤٠٠ مليار فى الخطة القادمة لكى يتم تنفيذ باقى المشروعات وهى انطلاقة تنموية كبرى أشاد بها كل مواطنى سيناء والمصريين بصفة عامة، وذلك من أجل إجهاض الحلم الصهيونى فى إعادة ترتيب الشرق الأوسط الجديد على حساب الدولة المصرية وترابها الوطنى الغالى.

❑ رفع أهمية الوعى العام لدى المواطنين بقضية الزيادة السكانية كانت محل نقاش ودراسة وندوة مهمة بمركز بحوث الشرطة بأكاديمية الشرطة، حيث تؤكد وزارة الداخلية وبتوجيهات اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية بضرورة مشاركتها فى القضايا المجتمعية ومساهمة الداخلية بدورها الأمنى. وأكد اللواء هانى أبو المكارم، مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة على الانعكاسات الأمنية لقضية الزيادة السكانية وتضافر الجهود مع جميع الوزارات لتقديم الخدمات الأمنية وتنفيذ خطط وبرامج توعوية مع وزارات التضامن الاجتماعى والشباب والرياضة وتقديم الخدمات الأمنية للمواطنين، اللواء أشرف العنانى، مدير عام مركز بحوث الشرطة وجه دعوات لعدد كبير من مسئولى الوزارات المختلفة، الذين حضروا الندوة وشارك اللواء د. نضال يوسف، مدير كلية الشرطة فى هذه الندوة المهمة، وكل التحية لهؤلاء المشاركين والحضور والقائمين عليها.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

تحية للسفاح نتنياهو وأستاذه بايدن

نعم تحية واجبة.. بل ويجوز أن نقدم لهما الشكر من عميق وجداننا الذى اكتشفنا أننا مازلنا نحتفظ فيه بهذا الدعم وهذا التعاطف وهذا الحب لفلسطين وأرضها وشعبها..

شكرًا للسفاحين القتلة الذين أيقظوا فى الوجدان المصرى وأحيوا فى الوجدان العربى القضية الفلسطينية التى كادت أن يبتلعها الترهل العربى والعالمى.. شكرًا لأنهم صنعوا دون أن يشعروا جيلاً غاضبًا ثائرًا واعيًا عازمًا على ألا يترك ثأره وألا يضيع حق دماء آبائه وإخوانه الذين دفنوا تحت أنقاض وركام البيوت التى هدمتها قنابل الغدر والخسة فى غزة والضفة.

فلتعلم أيها السفاح، أنت ومن وراءك أن هؤلاء الثائرون سوف يؤرقون نومك وسوف يحولون أحلامك إلى كوابيس، وإن مت فلن تجد راحة على فراش الموت أو بعده، فسوف تطاردك أمانيهم للانتقام منكم.. هؤلاء الأطفال الذين شاهدوا إخوانهم وأصدقاءهم يموتون وعاشوا معهم لحظات الرعب والقصف.. باقون.. صامدون.. عازمون على الانتقام.. فليعلم كل من يعيش وكل من سوف يعيش هذه الأيام والأيام المقبلة أن الموت مصيره لا محالة، طالما الأرض لا تزال مغتصبة، فسيظل العزم والعهد على الانتقام والأخذ بالثأر موجودًا وموصولاً من يد إلى يد ومن قلب إلى قلب بين المجاهدين فى هذه البقعة من الأرض وبين إخوانهم فى كل البلاد العربية والإسلامية وإن تكاسل أو تناسى بعضهم، أو أخذت الغفلة بعضهم وظنوا أن التطبيع سوف يبتلع القضية وأن مصلحتهم فى أن تموت القضية.. أو تبقى على حالها هذا.

سيظل الحق الفلسطينى حقا عربيا أصيلا.. يدافع عنه كل العرب لأنه ببساطة شديدة كرامة كل العرب، وشرف كل العرب ودم كل العرب.. فهل نفرط فى كل هذا؟! قد يتخاذل البعض وتلهيه المصلحة الخاصة إلا أننى متأكد أنه سيعود فى الوقت المناسب.

وأنا كمصرى وغيرى كثيرون – بل وكل مصرى – لم ولن نتخاذل يومًا عن دعم فلسطين وحق شعبها فى أرضها التى اغتصبها هؤلاء السفاحون ويحاولون الإجهاز على ما بقى منها.

ستظل مصر الداعم الأول والأكبر للقضية والشعب، ولن نقبل بأى حال من الأحوال أى إجراءات من شأنها تصفية هذه القضية الوجودية أو حلها على حساب شعوب أخرى.

الأرض للفلسطينيين وسيبقون فيها، ومصر تدعم هذاالحق وتقدم الدعم بكافة صوره ليعلم القاصى والدانى أن المصريين من داخل حدودهم وهم واقفون على كامل أرضهم غير ناقصة حبة رمل واحدة، يدعمون إخوانهم الفلسطينيين فى جهادهم ومقاومتهم للحصول على حقهم ولن يسمحوا للعدو الصهيونى ومن خلفه أن ينفذوا مخططهم الشيطانى بتصفية القضية عبر بوابة التهجير هنا أو هناك.. الفلسطينيون باقون فى أرضهم والشعب المصرى كله خلفهم.. وهذا المخطط الشيطانى الذى انفضح وانكشف للجميع بشكل أكبر خلال الأيام الماضية لن ينفذ ونشكر السفاح نتنياهو وأستاذه بايدن وكل من خلفهما على كونهم بأعمالهم الوحشية فى غزة أيقظوا فى وجدان كل مصرى شعورا بالاصطفاف خلف قائده ودولته، مؤيدين كل الإجراءات والقرارات التى يتخذها من أجل حماية الأمن القومى المصرى.

نشكر حقا هؤلاء السفاحين القتلة لأنهم جعلوا مخطط التوطين والتهجير أو ما يعرف بمخطط "جيورا آيلاند" أو مؤخرًا بـ "صفقة القرن" معروفا ومفضوحا ومرفوضا لدى كل المصريين وجميعهم على قلب رجل واحد فى مواجهته والإلقاء به وبكل من يقف خلفه فى البحر.

شكرًا لهم أيضا لأنهم جعلونا نتأكد أكثر من وطنية وشجاعة وإخلاص القيادة المصرية وحرصها الكبير على مصلحة مصر وشعبها الآن وللأبد.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

رحلة عمل ناجحة فى رومانيا وإيران والسعودية



أبدت الدوائر الدبلوماسية إعجابها وارتياحها للنتائج الممتازة التى أسفرت عنها زيارة الرئيس محمد أنور السادات إلى كل من رومانيا وإيران والسعودية، والاتصالات العامة التى قام بها خلالها ووصفت هذه الرحلة بأنها بداية لمرحلة حاسمة وفاصلة بالنسبة للسلام فى الشرق الأوسط، وأنها حلقة جديدة فى سلسلة جهود الرئيس السادات لإعداد المسرح الدولى للعرض السليم والحقيقى لقضية الشرق الأوسط والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى لمواجهة ضغوط ومحاولات إسرائيل لتضليل الرأى العام العالمى.

أيدت ذلك أجهزة الإعلام العالمية التى ظلت طوال الأسبوع مشغولة بتفاصيل الرحلة وستظل مشغولة طوال الأيام القادمة بنتائجها والتكهنات حولها.

شهادة دولية بسلامة الاقتصاد المصرى

أبلغت بعثة صندوق النقد الدولى ممدوح سالم رئيس الوزراء اقتناعها بسلامة السياسة الاقتصادية المصرية وتأكدها من قوة الاقتصاد المصرى، وقالت البعثة لرئيس الوزراء إن مصر من الدول القليلة فى العالم التى تسدد التزاماتها الدولية أولاً بأول.

هل تتحول بحيرة قارون إلى بحيرة للمياه العذبة؟

دراسة مثيرة من الفيوم تقول إن بحيرة قارون ستصبح مع مرور الأيام بحيرة للمياه العذبة كما كانت فى القرن الماضى مع المحاولات التى تجرى فى الوقت الحاضر لتخفيض درجة ملوحة مياه البحيرة باستخلاص الأملاح المعدنية التى جعلت منها بحيرة للمياه المالحة بعد أن كانت بحيرة للمياه العذبة، ومن أهم هذه الأملاح المعدنية الكبريت والمغنيسيوم وكبريتات الصوديوم وكلوريد الصوديوم العالى النقاوة.

وفى رأى مجموعة العلماء الذين يجرون هذه الأبحاث أن تخفيض درجة ملوحة مياه البحيرة يمكن أن يساعد فى زراعة أصناف جديدة من الأسماك التى تنمو وتتكاثر فى المياه العذبة.

تخطيط مدينة العدالة على مساحة 50 فدانا

يتم خلال الشهر القادم الإعلان عن مسابقة لتخطيط مدينة «العدالة» تنفيذًا لتوجيهات الرئيس السادات وتتم إقامة هذه المدينة على مساحة ٥٠ فدانا بمدينة نصر أو العاشر من رمضان وتضم مجمعًا متكاملاً للمحاكم ومساكن للمستشارين وللقضاة وللعاملين ومدارس ومستشفيات ودور حضانة لخدمة العاملين بالمدينة.

مؤتمر القمة العربى

تبدأ فى تونس يوم السبت القادم اجتماعات وزراء الخارجية العرب والموضوع الرئيسى الذى يبحثه الوزراء هو «التحضير والإعداد التام» لعقد مؤتمر القمة العربى الثامن وتحديد زمانه ومكانه وكان وزراء الخارجية العرب قد قرروا عقد هذا الاجتماع خصيصًا لبحث هذا الموضوع أثناء اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخير.

1500 وحدة سكنية جديدة للمبعوثين

تقوم وزارة الإسكان ببناء ١٥٠٠ وحدة سكنية جديدة لإسكان المبعوثين تتكلف ٨ ملايين جنيه فى مدن العاشر من رمضان والجيزة ومدينة نصر.

ماجدة تطالب بوزارة للسينما



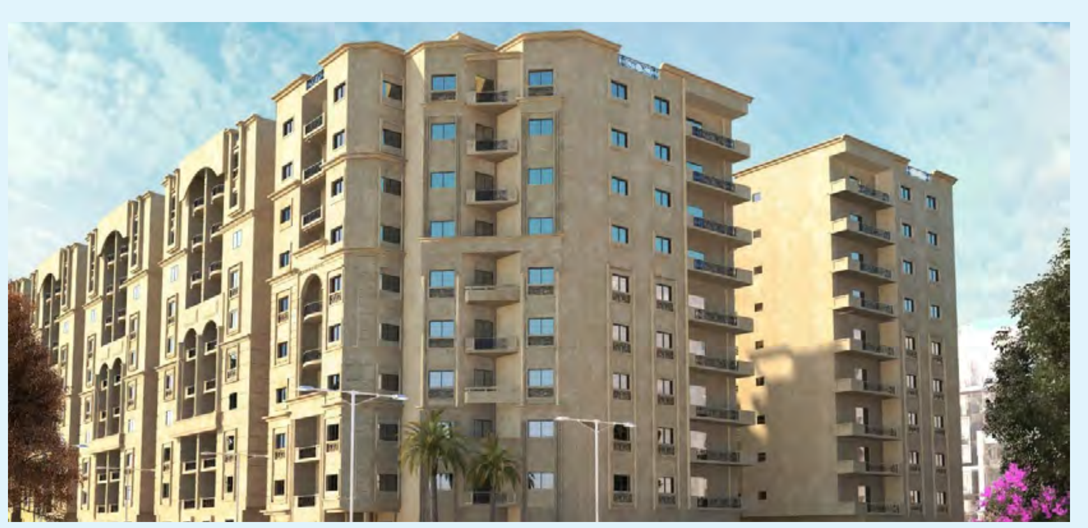
طالبت الفنانة ماجدة بأن تكون فى مصر وزارة للسينما تنظم هذه الصناعة المهمة وتقدم أفلامًا قومية تمجد تاريخ وحاضر ومستقبل مصر العظيم والعروبة جمعاء.

الأعمال «الدرامية» تتحول إلى «روائية»

د. يوسف عز الدين عيسى قرر أن يعيد صياغة أعماله الدرامية التى قدمتها الإذاعة فى قالب روائى وهى حوالى ٢٠٠ مسلسل، آخر أعماله رواية باسم «الواجهة».



مشروع أبراج مصر - مدينة نصر
مشروع شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي مع شركة مصر للسياحة





أولاً- موقع المشروع:
يقام المشـروع على ١٤ قطعة أرض (أرقام من ٤٢ إلى ٥٥) ضمـن قرار التقسـيم الصـادر لأرض جراج مصر للسـياحة سـابقا والكائـن بالجبل الأخضر تقسـيم المنطقـة الصناعية خلف نادي السكة الحديد نطاق حي غرب مدينة نصر.

ثانيًا- مساحة المشروع:
تبلـغ مسـاحته ٨٩٣٥ متـرًا مربعًـا والتـي تمثـل إجمالي مساحات قطع الأراضي من ٤٢ إلى ٥٥ من قرار التقسيم.

ثالثًا- مدة تنفيذ المشروع:
٤٢ شـهرًا ميلاديًـا تبـدأ مـن ٢٠٢١/٧/١ تنتهـي فـى ٢٠٢٤/١٢/٣١.

رابعًا- تكلفة إنشاء المشروع:
التكلفـة التقديريـة المتوقعة لإنشـاء المشـروع تتـراوح من ٦٢٥ مليون جم إلى ٦٥٠ مليون جم بخلاف ثمن الأرض.

خامسًا- المكاتب الاستشارية:
المكتب الاستشـاري المصمـم: مكتـب صبـور/ المهنـدس الاستشاري حسين صبور
المكتب الاستشـاري المشـرف علـى التنفيـذ: مكتب R.T.C كونسلت / أ. د. م. رجب مجاهد.

سادسًا- مكونات المشروع:
يتكون المشـروع من ١٤ برجًا سـكنيًا إداريًا تجاريًا، كل برج مكون من (بدرومين) ودور أرضي وعدد ٩ أدوار سكنية.

الأبـراج مقامـة علـى أسـاس دوريـن بـدروم مجمعين كل دور بكامل مسـطح أرض المشـروع ويتسـع البدرومـان لعدد ٥٩٠ سـيارة طبقـا للكود المصري المعـدل، والبدرومات كاملة التشـطيب والإضاءة ويوجد إنـارة كاملة لكل الطرق الداخلية للمشروع.

الأبراج الأمامية (عددها ٧) والدور الأرضي بها اسـتخدام سـكنى/ الأبـراج الخلفيـة (عددهـا ٧) والـدور الأرضي بها اسـتخدام تجـاري إدارى - علمـا بأنـه تم الالتـزام بنوعيـة الاستخدام طبقا لقرار التقسيم الصادر من محافظة القاهرة لأرض التقسيم.

إجمالي عدد الشقق بالمشروع ٣٨٠ وحدة، يتوافر مساحات ونمـاذج مختلفة تتراوح من ١٠٠ متر مسـطح إلى ١٧٥ مترًا مسطحًا.

المسـطحات الإدارية المتواجدة بالأبراج الخلفية مسـاحتها ٨٩٠ مترًا مسطحًا تقريبًا.

المسطحات التجارية المتواجدة بالأبراج الخلفية مساحتها ١٣٧٠ مترًا مسطحًا تقريبًا.

جميع الطرق الداخلية بالمشـروع والمطلـة عليها العمارات بعرض ٢٠ مترًا للشارع.

الأبـراج تنفـذ بنظـام نصـف تشـطيب للشـقق السـكنية والمساحات الإدارية والتجارية من الداخل.

كل المناطق العامة (مداخل - سلالم - طرقات - بدرومات - منـاور) كاملة التشـطيب بـكل مكونات التشـطيب النهائي للاستخدام.

جميـع الواجهـات للأبـراج كاملـة التشـطيب ومركب بها ألومنيوم الفتحات (شبابيك - أبواب بلكونات).

تم مراعـاة أماكن تركيب أجهزة التكييف فى أماكن محددة علـى الواجهـات حتـى لا يتـم تركيـب التكييفـات بطريقـة عشـوائية، وتم عمل نظام لصرف ميـاه تكثيف التكيفات فى نقاط مجمعة ومتصلة بنظام صرف مياه المشروع.

نظام الإنتركم - دش مركزي- نظام كامل لمكافحة الحريق للبدرومـات وكل طوابـق الأبراج ومرخص مـن إدارة الحماية المدنية بوزارة الداخلية طبقا للكود المصري.

يتوافـر مصاعـد كهربائية بجميع الأبـراج بواقع مصعدين لكل برج.

خزانـات ميـاه علوية لكل بـرج ومتصلة بجميـع الوحدات المكونة له بالإضافة لخزان مخصص لمكافحة الحرائق بسـعة ٤٠٠ متر مكعب.

محـولات كهربائيـة لتغذيـة العمـارات ولوحـات رئيسـية وفرعية وصواعد تغذية الطاقة الكهربائية.

طلمبات رفع مياه وصرف صحي لكل العمارات.

ويتوافـر بأرض التقسـيم الـذي يقع ضمن مشـروع أبراج مصر ما يلي:

عدد ٤ قطع خدمية لخدمة محيط المشروع كاملاً (مسجد - مدرسة - حضانة - مستشفى)

محطـة طاقة كهربائية لتغذية كامل أرض التقسـيم بكامل مكوناتها قدرة ٢٥ ميجاوات

سابعًا- الموافقات الحاصل عليها مشروع أبراج مصر:
١ - المشـروع حاصل على موافقات كل الجهات الرسـمية المعنية.
(الطيـران المدنـي/ الحماية المدنية/ الكهربـاء / المياه / الصرف / المساحة / النقل والمرور بمحافظة القاهرة)
٢- المشـروع حاصـل علـى موافقـة الإدارة العامة للمرور بوزارة الداخلية.
٣- المشـروع حاصل على موافقة الهيئة الهندسـية للقوات المسـلحة وهـي الجهة المنوطـة باسـتلام ومطابقة المشـروع لضمان تنفيذ جميع الاشتراطات بصورة فنية صحيحة.
٤- المشـروع حاصل على تراخيص البناء الصادرة من حي غرب مدينة نصر ترخيص أرقام من (١) إلى (١٤) - ٣ /٢٠٢١

ثامنًا - تحديد الأسعار البيعية لمشروع أبراج مصر
يتـم تقييـم الأسـعار البيعية طبقـا لمتوسـط التقييمات العقارية من الجهات الرسـمية المعتمدة بقـرار وزير قطاع الأعمال وطبقا لمعايير وأسـس التسـعير الصادرة من هيئة الرقابة المالية والبنك المركزي المصرى، ويتم تحديثها بصورة دوريـة كل ٦ أشـهر لمراعاة التغييـرات الاقتصادية الطارئة على السوق العقارى.

تاسعًا- الموقف التنفيذي لمشروع أبراج مصر حتى ٢٠٢٣/١٠/٣١م
تم الانتهاء من أعمال الحفر والإحلال وكل الأعمال الترابية بتكلفة قدرها ١٥ مليون جم (فقط خمسة عشر مليون جنيه) تقريبا.

تم إسـناد الأعمال الاعتيادية فقط لشـركة شـبه الجزيرة للإنشـاءات بقيمة اسـمية تعاقدية قدرهـا ٣٥٧ مليون جم (فقـط ثلاثمائة وسـبعة وخمسـون مليون جنيـه لا غير) وتم تسليم الموقع وصرف الدفعة المقدمة وتم بدء التنفيذ ووصلت نسبة الإنجاز الفعلي للمشروع فى ٢٠٢٣/١٠/٣١ إلى ٣١٪.

جـارٍ إعـداد المسـتندات الفنيـة الخاصـة بالأعمـال الكهروميكانيكية التخصصيـة لطرحها فى مناقصة محدودة بـين الشـركات المتخصصـة فى نهايـة العام الحالـي وتكلفة تقديرية وقدرها ١٢٥ مليون جم (فقط مائة خمسة وعشرون مليون جنيه لا غير)

بالنسـبة للمرافـق العامة للمشـروع لأرض التقسـيم بالكامل، سـيتم تحميل تكاليف تنفيذها بين شـركاء المشروع كل حسـب حصتـه السـابق اعتمادها فى اجتماعـات اللجنة العليا للمشـروع، وتبلغ حصة شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي نسبة وقدرها ٢٣,٧٥٪.



أســـهل أســـرع

اشتري وثيقة تأمين السيارات

من خلال التطبيق

المستقبل المؤمن عليه

تسجيل الدخول

كلمة المرور

الذهاب للصفحة الرئيسية

تسجيل الدخول

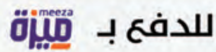
إنشاء حساب





*تطبق الشروط والاحكام

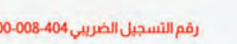
للدفع بـ











رقم التسجيل الضريبي 404-008-200



MISRINSURANCEOFFICIAL



www.misrins.com.eg

19114

احدي شركات صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية



الاعلان حاصل علي موافقة الهيئة العامة للرقابة المالية بتاريخ 13/06/2022

شركة تابعة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٨١ وتعديلاته وحاصلة على ترخيص رقم ١ من الهيئة العامة للرقابة المالية